2016
جبهة النضال الديمقراطي
بەرەی تێکۆشانی دیموکراسی
Democratic Struggle Front

مجلة العراق الديمقراطي
گۆڤاری عێراقی دیموکراسی

مجلة فصلية فكرية اجتماعية ايكلوجية، تصدر عن جبهة النضال الديمقراطي

أقرأ في هذا العدد

أزمة الحداثة الرأسمالية، وسبل الحل

القوة الناعمة والعلاقات الدولية والدبلوماسية

الفوضى الخلاقة ونظرية المؤامرة

تاريخ بغداد

الدولة والديمقراطية

دور المرأة في المجتمع

المال وتأثيره على الاعلام

میللیگەرایی سەرەتایی وبەنەتەوەبوون

العدد الأول - آب ٢٠٢٢

مجلة العراق الديمقراطي

گۆڤاری عێراقی دیموکراسی

صاحب الامتياز
ارام ابراهيم احمد

المشرف العام
د. جواد البيضاني

رئيس التحرير
اسعد حامد العبادي

هيئة التحرير
عادل عثمان
مريم محمد
فيصل غازي
سعدون شهاب
سارة محمد
احمد عز الدين
يوسف اسعد

المقالات لا تعبر بالضرورة عن رأي الجبهة وانما تعبر عن اراء الكتاب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 2579/2022

فهرس العدد

افتتاحية العدد 4
أزمة الحداثة الرأسمالية، وسبل الحل 5
مقترح حول تعزيز دور النواب المستقلين في البرلمان العراقي 8
القوة الناعمة والعلاقات الدولية والدبلوماسية 11
الفوضى الخلاقة ونظرية المؤامرة 20
ثقافة الشرق ترفض الحداثة الرأسمالية 23
تاريخ بغداد 25
الدولة و الديمقراطية 30
كيف انعقد مؤتمر جبهة النضال الديمقراطي 34
الإيكولوجيا 36
دور المرأة في المجتمع 41
قضية الإدارة وماهيتها وبنيتها الذهنية 44
بناء الذات، رفض للتطفل 51
الاسلوب والخطابة 53
المال وتأثيره على الاعلام 55
أهمية البلديات في النظام اللامركزي 57
الحرب الخاصة 60
الرياضة اسلوب حياة ولغة الشعوب 62
دۆخی سیاسی عێراق لەنێوان دەست تێوەردانی نێودەوڵەتی و هەرێمیەکان..... 64
میللیگەرایی سەرەتایی وبەنەتەوەبوون 68
عێراق بەرەو کوێ 77
کۆنگرەی بەرەی تێکۆشانی دیموکراسی چۆن بەڕێوەچوو 79
کلمة الختام 81

افتتاحية العدد

رئيس التحرير

لا شك ولا ريب بأن العالم من حولنا يشهد تحولات كبيرة وخطيرة جدا تتمثل في الصراعات المحتدمة بين القوى الكبرى، وامريكا وحلفائها من جانب وروسيا والصين وحلفائهم من الجانب الاخر، وان هذه الصراعات قد ولدت امتدادات وارتدادات القت بضلالها على المشهد الجيبوليتيكي في منطقتنا مما شكل امتدادا وتماهيا مع تلك الصراعات الكبرى وهو الامر الذي دفع بالدول الاقليمية التي تتمتع بعلاقات ومصالح مع القوى المتصارعة الى محاولة ايجاد موطئ قد لها على ساحة الصراع في دول الجوار الضعيفة، وهذا ما نتلمسه من علاقات الجارتين ايران وتركيا مع العراق، وانتم تعلمون ايها الاخوة والاخوات مدى الضرر الذي لحق بالمصالح العليا للعراق جراء حالة الصراع تلك والعلاقة الغير متكافئة بين العراق والجارتين المذكورتين بحيث اصبح القرار السياسي مرهون بإرادة الدول الكبرى وحلفائها الاقليميين ايران من جانب وتركيا من الجانب الاخر وفي احيان اخرى دول الخليج ذات الثقل النوعي بالتاثير في العراق، فالايرانيون كانوا قد مارسوا سياسة الاستحواذ على المصالح التجارية وفرض ثقافتهم على بعض شرائح المجتمع العراقي كذلك السيطرة على الارض بواسطة قوى محلية موالية وذلك لخدمة مشروعهم الدفاعي ضد العدو الراسمالي الذي يريد ترويض ايران واخراجها من خندق الممانعة الى خندق التطبيع وان تتحول من دولة مارقة الى «مطبعة» وكنتيجة لذلك فان العراق اصبح ساحة للصراع بين الفرقاء المحليين الذين تتوزع ولائاتهم بين دول الاقليم والقوى المتحكمة في هذه الدول مما عطل الكثير من فرص التنمية والتغيير على كافة الصعد

اما الجارة تركيا فأنها قد مارست الغطرسة والتعسف بابشع اشكالهما وقامت باحتلال اجزاء كبير من شمال العراق متنكرة بذلك لعلاقات حسن الجوار والحفاظ على المشتركات التاريخية والثقافية والمصالح بين البلدين مستغلة حالة الصراع التي نوهنا عنها وحالة الضعف والتشظي الذي تعانية العملية السياسية في العراق خصوصا بعد مخرجات انتخابات ١٠-١٠ -٢٠٢١ من العام الماضي بحيث وصلت هذه القوى الى طريق مسدود وهي تتجه نحو المجهول واصبحت تتخبط في سياساتها بحيث اقدمت على استفزاز شعب سنجار بدعم وتماهي من الحكم التركي الذي يستهدف جغرافية سنجار وتغيير طبيعة المنطقة الجيوسياسية والبيلوغرافية تمهيدا لاحتلالها والسيطرة على الطريق الواصل بين اسيا واوربا

ان الصراعات الدولية والاقليمية والحرب الاوكرانية الروسية والتنافس المحموم بين الدول الكبرى على تقاسم مناطق النفوذ في العالم ورسم خارطة جديدة لهذه المناطق قد شكلت فرصة للحكومة التركية لتحتل وتهدد باحتلال المزيد من المناطق في العراق وسوريا في مشاركة مباشرة منها للتمهيد لمشروع التقسيم وفق خارطة التقسيم الجديدة للشرق الاوسط الكبير الذي اقترحه الرئيس بايدن يوم كان نائبا للرئيس اوباما، الامر الذي يحتم علينا نحن في جبهة النضال الديمقراطي وكافة القوى الوطنية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات الاجتماعية ان نوحد الخطاب الوطني ورص الصفوف والعمل جنبا الى جنب من اجل تعزيز النضال وروح الاخوة بين مكونات الشعب العراقي على مساحة الوطن وعلى هذا نقول: لم يتبقى لنا الا ان ندعو الى ملتقى وطني ديمقراطي ينقذ العراق مما هو فيه من فوضى عارمة تهدد مستقبله كدولة ذات سيادة وتمنع خطر التقسيم القادم

أزمة الحداثة الرأسمالية، وسبل الحل

اسعد حامد العبادي

ما يجري من تطورات في العالم ومنطقة الشرق الأوسط يشير بوضوح إنه اذا ما تم التدقيق فيها وقراءتها بتمعن فأننا سنجد انفسنا أمام إعادة ترتيب للمشهد الإقليمي أو بداية لفصل من الهيمنة العالمية وبأدوات ووسائل أقل تكلفة وأكثر تأثيراً وأوسع بعداً بعد تخبط الأدوات الإقليمية كالدول القومية في سياساتها ومقاومتها للتغيرات الواجبة التي يجب أن تحصل فيها تزامناً مع جيل جديد من أدوات التأثير وعصر الأنترنت ومحاولة تضليل العالم في أن عصر الأيدولوجيات قد ولى وأن القوة والحياة تكمن فقط في الاقتصاد وفي جوانب معينة وليس في الفكر والمعلومة والإرادة الحرة وأن الحرية الشخصية أو الفردية هي الأساس وليست الحرية المجتمعية وهذا بحد ذاته إيدولوجية ليبرالية دولتية

مما لاشك فيه أن الأفكار والذهنيات ومعها سلوكياتها المرافقة والمعبرة عنها، تعيش وكأدوات للحكم والسيطرة والدولتية مراحل تجديد مختلفة وعبر كل الأزمنة حتى تضخ دماء جديدة وتعطي استمرارية لنظم الهيمنة والنهب التي لم ترفع عن كاهل المجتمعات والشعوب منذ أن بدأت مسيرة المدنية والحضارة المركزية في تاريخ البشرية وهي على خلاف وتضاد مع الحياة الثقافية والتقاليد الديمقراطية المجتمعية بعد أن تلاقت الثقافتين الأرية والسامية ممثلتين بثقافة تل حلف وثقافة آل عبيد في ميزوبوتاميا وتبلورهما في سياق الحضارة المركزية ودول المدن.

أما نظام الدولة كأداة للهيمنة أو في حقيقتها التي هي شبكة النهب والقمع مضافاً لها الطبقية والسلطوية التي كانت في حالة جدلية مع المجتمع كبنية وماهية وتجسيداً للإنسان وثقافة الوجود الكريمة والحرة، وفي كل تغير كان تسعى إليها المجتمعات والشعوب أو في حالة الأزمات الحادة كانت للدولة أو المركزية ثورتها المضادة للثورة الحقيقية المجتمعية وغالباً كانت الدولة والمركزية تربح الصراع بعد فترة من نجاح الثورة الحقيقة الديمقراطية، ولعل رصد ومتابعة وبحث أغلب الثورات حول العالم تؤكد ذلك حتى حركات التغيرات العميقة التي حصلت مع الرسل في المنطقة بأبعادها الاجتماعية

ولعل أهم أسبابها يرجع إلى الحداثة أو طراز الحياة والسلوك والثقافة المتبعة والتي لم تختلف في كثير من الأوقات والأماكن بين المتصارعين أو المختلفين على النفوذ والسلطة والمال، وهذا ما جعل دوامة الإسقاط والتهديم والخراب وبناء نفس الشيء يتكرر مرات عديدة ووقودها مجتمعاتنا وشعوبنا وفي كل مرة في أطر وأفق وأبنية فكرية ومادية لا تختلف عن سابقاتها سوى بالشكل والمظهر وليس بالجوهر والمضمون وهم يمارسون نمط الحياة نفسه منذ القرن الثاني عشر وما بعده حيث بدأ الانحدار وفقدت منطقة الشرق الأوسط بريقها وحضورها في المشهد الإنساني والأخلاقي وكذلك ريادتها للإنجاز والإنتاج البشري، ودخلت شعوب منطقتنا في صراعات وحروب بينية لا تجلب سوى الضعف والضياع وذلك نتيجة لسكون الفكر والإبداع والتجديد وتفشي الفراغ الفلسفي والعلمي وزيادة المركزية في رؤية كيفية العيش وإدارتها ومرجعية سلوكيات الحياة وإفشال حركات التجديد والتنوير حينها، إلى أن وصلنا إلى الحرب العالمية الأولى وبعدها للثانية وأصبحت منطقتنا بواسطة الدولة والأفكار والسلطات والحركات والسياسات التي تم فرضها وضخها وخلقها أدوات ومستلزمات مؤقتة تلزم لحاجة نظام الهيمنة العالمي مع إنكلترا أولاً ثم مع أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية

وما كانت حركات التحرر الوطنية والأحزاب اليسارية واليمينة وكذلك الإسلام السياسي أو السلطوي والتيارات

القومية وغيرها سوى منتوجات تخضع لتأثيرات الفكر الإستشراقي الذي همه الأول خلق الأرضية والظروف لتحكم الهيمنة العالمية بمنطقتنا وبثرواتنا وشعوبنا، وما يدل على بعض ما ذكر هو حالة الفاشية والأحادية والإقصائية وإنكار الأخر وحالة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي قامت بها معظم هذه التيارات والحركات التي أدعت أنها تمثل شعوب المنطقة ومصالحها وقامت بالثورات وبناء الدول القومية وهي بعيدة كل البعد عن ثقافة المنطقة وقيمها ومصالح شعوبها المتكاملة والمتعايشة آلاف السنين وما هي سوى حلقة من الفراغ والتبعية واستعمار غير مباشر، بل أن حالات المقدسات المصطنعة وحالة الإعلام المختلفة لدويلات المنطقة والمجسدة لعرق أو قومية أو اثنية واحدة فقط دون الأخرى وهم في نفس الدولة الواحدة والأناشيد الفاشية والحدود الصارمة المصطنعة

ولكن كيف نفسر سلوكيات القوميين والإسلامويين والدويلات القومية في منطقتنا في رفضهم للحياة الحرة والتعايش المشترك والأخوة بين الشعوب بإسم الأمن القومي للدولة الفلانية كما تفعله تركيا وغيرها أو كيف نفسر هذا القدر من الحروب والصراعات والنهب من قبلهم سوى أنهم أدوات رخيصة مسلطة على شعوبنا ومجتمعاتنا ويتم إستبدالها متى انتهت أدوارها في اللعبة الإقليمية والدولية وفي اخضاع الشعوب والمنطقة وسد الطريق أمام أي ظهور او سياق مجتمعي وديمقراطي حر يستند إلى الأصالة والعلمية لتجاوز أزمة المنطقة وحالتها الأداتية والتابعية والموجهة من غير أهلها وثقافتها

لكن ما نلاحظه في السنوات العشرة الأخيرة خاصة أو بالأخص منذ التسعينات وتبلور نظام القطب الواحد

لا تختلف بشيء عن عبادة الطوطم أو عبادة الوثنية والأصنام رغم احترامنا وتقديرنا لكل ما ذكر

في نظام الهيمنة العالمي أن هناك تحضيرات لإجراء ترتيبات جديدة وإعادة هيكلة النظام الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط بما يناسب الأولويات المتغيرة

والجديدة للنظام العالمي وأهدافه وذلك حسب الحالة الاقتصادية والفكرية والسياسية وتطور التقنيات وعصر الأنترنت والوسائل الجديدة والأقل تكلفة والأكثر تأثير في تحقيق أهداف الهيمنة العالمية في المنطقة والعالم

لكن هذا كله لا ينهي مسألة إن النظام العالمي يعيش حالة من الأزمة ومن الممكن أن يشهد مزيد من التدهور أو تقاسم النفوذ والهيمنة بين قواها الرئيسية أو إيصال الحرب العالمية إلى مستوى استعمال الاسلحة النووية، وهو يبحث عن الحل في الشرق الأوسط وفي الشرق الأدنى وفي أوروبا، فهذه المناطق وكما كانت ربوع ومسارح للحروب العالمية السابقة فهي كذلك مع الحرب العالمية الثالثة التي تكتب أحد فصولها الآن في أوكرانيا بعد الشرق الأوسط وخاصة مع حالة الربيع أو الخريف العربي والتمدد العثماني الجديد في الدول العربية

وكما يقال فإن التغيير سنة الكون والطبيعة ولا يبقى حال على حاله وإن بقي فإن الزمن يتغير وهو كفيل بذلك وهذا بحد ذاته تغير فالوجود والزمن لابد أن يكون معه البناء والتغيير، ولكن كيف ومتى ومن يقوم به وبأية أفكار وأهداف، يتوقف هذا على من ينظمون أنفسهم ويرتبون أهدافهم ويقومون بواجباتهم المجتمعية وسيكتب النجاح لهم، ولا يهم كم عدد نفوسك او مساحة ارضك أو لونك أو قوميتك ولكن المهم كم هو مقدار فعاليتك وتأثيرك ومشروعك الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي بعد قراءتك الصحيحة والكاملة لصورة المنطقة والعالم وبالتالي حضورك في المشهد المحلي والإقليمي والعالمي والذي لن يكون إلا بعد وحدة العمل والفكر والروح فهي شرط لكل نجاح وانتصار وتجاوز الأزمات وكما تلاقت الثقافة الآرية والسامية في بداية المدنية والحضارة تستطيع المنطقة او الشرق الأوسط وبشعوبها الأصيلة كالعربية والكردية وغيرهم تقديم مشروع لتجاوز الأزمة وترتيب المشهد الإقليمي وبالتالي إجبار قوى الهيمنة العالمية على أخذهم على محمل الجد في ترتيباتها في المنطقة، عبر تقديم بديل كسياق مجتمعي وديمقراطي حر وكالأمة الديمقراطية وكونفدرالية ديمقراطية لشعوب الشرق الأوسط أو أية صيغ للعمل المشترك لمواجهة التحديات وتجاوز الأزمات ومشاريع التدخل الإقليمي والخارجي، مستندة لأخوة الشعوب وتحرر المرأة وريادتها مع الشباب وإنقاذهم البيئة والطبيعية من براثن نظام الربح والهيمنة ليكونوا نواة لتحقيق الديمقراطية في المنطقة وتحقيق التحول الديمقراطي في دولها

مقترح حول تعزيز دور النواب المستقلين في البرلمان العراقي

الدكتور نجم الدليمي

اولا: انتم نواب مستقلين وان فوزكم جاء بدعم واسناد حقيقي وفعلي من قبل الشعب العراقي، الشعب العراقي يتطلع منكم مزيد من الدعم والاسناد لفقراء الشعب العراقي، من عمال وفلاحين وموظفين ومتظاهرين والكسبة بخصوص حقوقهم المشروعة، وهذا هو المطلوب منكم وان تكونوا وحدة متماسكة قوية، وهذا هو الموقف الوطني والتاريخي المطلوب منكم والذي يتطلع اليه من انتخبكم

ثانياً: نتمنى منكم في حالة تشكيل كتلتكم المستقلة في البرلمان وبغض النظر عن عددكم ان ترفضوا وبشكل علني الامتيازات المادية وفي مقدمتها الحمايات، السيارات المصفحة، وتحسين مستوى المعيشة، وان تقبلوا بمرتب شهري ما بين ٥-٦ مليون دينار مع بدل سكن ما بين مليون ومليون ونصف دينار وخاصة لمن هو من خارج محافظة بغداد

ثالثاً: ان تحقيق ذلك من قبلكم فيعد لكم موقف مبدئي ووطني شجاع وسوف تحظون بتأييد كبير من قبل الشعب العراقي، وان يتم عن ذلك وفق بيان رسمي من قبلكم، على امل ان يحظى هذا الموقف بتأييد من بقية اعضاء البرلمان العراقي الاخرين، وان يكون عضو البرلمان العراقي هو من يخدم الشعب العراقي بالدرجة الأولى وليس ان يتحول الى مليونير، او ملياردير

رابعاً : تقع عليكم ايضاً مسؤولية اخرى وهي معالجة البطالة والفقر والبؤس في المجتمع العراقي من خلال تشغيل المصانع والمعامل المعطلة ودعم واسناد القطاع الزراعي والصناعي والسكن من قبل الحكومة العراقية وفق برنامج واضح الاهداف والمعالم لان تطوير هذه القطاعات الرئيسية هي التي تؤمن الغذاء والدواء والسكن للغالبية العظمى من الشعب العراقي وتعالج البطالة والفقر، وكذلك معالجة مشكلة الكهرباء والماء وبقية الخدمات الضرورية الاخرى، وهذا يتم من خلال التعاون الوثيق مع السلطة التنفيذية وتشديد الرقابة على عملها وفق برنامج واضح الاهداف والمعالم

خامساً: ومن المهام الاخرى هو العمل الجاد على اعادة النظر بسعر صرف الدينار العراقي اتجاه الدولار الأمريكي، والعودة إلى سعر صرف النقد السابق وهو ١٢٠ الف دينار لكل ١٠٠ دولار اميركي، هذا سوف ينعش السوق الداخلية وينشط العمل في السوق الداخلية، وهذا مطلب شرعي ووطني مهم للغالبية العظمى من ابناء الشعب العراقي

سادساً: نقترح عليكم تبني موضوع فتح ملفات الفساد المالي والإداري في الوزارات، ومنها الكهرباء، التجارة، الصناعة، التربية، العقود الوهمية، مزدوجي الرواتب، عقود التسلح وعقود السجون وتهريب النفط والفضائيين، الحسابات الختامية وتقنين بيع العملة الصعبة وان يكون البنك المركزي العراقي تحت متابعة مستمرة من قبل اللجنة المالية البرلمانية، واثارة ومحاسبة من قتل المتظاهرين السلميين والمغيبين... الخ، واتباع قاعدة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وبغض النظر عن القومية الطائفية...الخ

سابعاً: العمل الجاد على تنشيط وتفعيل العمل بين السلطات الثلاث وتعزيز استقلالية كل سلطة لما فيه خير الشعب العراقي وعدم السماح لاي جهة سياسية .كانت اوغيرها من ان تتدخل في شؤون هذه السلطات

ثامناً: العمل على تعزيز السيادة الوطنية للعراق وعدم السماح لاي جهة اقليمية، دولية في التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، واقامة العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية على اساس مبدأ المساواة والنفع المتبادل والمصلحة المشتركة

تاسعا: اود الاشارة اليكم ومن خلال الخبرة التدريسية في اكثر من جامعة خارج البلاد وفي جامعة بغداد، ان نظام التعليم ولجميع مراحله الدراسية في خطر جدي ووضع كارثي، فاذا استمر هذا النهج الخطير والكارثي يعني نهاية لمستقبل العراق، فمستوى التعليم ينحدر من سنة الى اخرى نحو الهاوية، ومن الضروري ان يبتعد نظام التعليم عن اسلمة التعليم وان لا نكرر اخطاء النظام السابق في عملية تبعيث التعليم والكارثة المحدقة الاخرى التي تواجه قطاع التربية والتعليم العالي والبحث العلمي هو دخول القطاع الخاص في هذا القطاع الحيوي، ومعروف هدف هذا القطاع الخاص هو تعظيم الربح فقط وليس تطوير قطاع التعليم ولجميع مراحله، بالمقابل نلاحظ ضعف دور الدولة العراقية اتجاه هذا القطاع الحيوي والهام من خلال قلة التخصيصات المالية وضعف الكادر التدريسي ولاسباب عديدة، فيتطلب من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية ووزارة التخطيط من وضع استراتيجية واضحة المعالم والاهداف وما هي حاجة الاقتصاد العراقي للخريجين

ان الاقتصاد العراقي يحتاج الى اعداد كوادر مهنية من مختلف الاختصاصات العلمية والمهنية والفنية، وهذا يتطلب فتح معاهد متخصصة في الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة، وفتح المعاهد الفنية والمهن بحيث يتم قبول خريجي المرحلة المتوسطة والثانوية لهذه المعاهد المتخصصة، وهذا يعني ان هذه المعاهد ينبغي ان تكون ما بين٦٠-٧٠ من خريجي المرحلة المتوسطة والثانوية، اما الـ ٤٠-٣٠ يتم قبولهم وفق ضوابط محددة وعدم تدخل اي حزب سياسي او أي مسؤول في ذلك

وكما ينبغي ان يتم التنسيق بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التخطيط حول حاجة البلاد لحملة

الشهادات العليا الماجستير والدكتوراه والاختصاصات المطلوبة سواء كادر تدريسي او كادر يعمل في السلطة التنفيذية، وكما يتطلب اتخاذ قرار حاسم بخصوص اصحاب الشهادات المزورة بكالوريوس، ماجستير دكتوراه وسحب الاعتراف بهذه الشهادات ومحاسبتهم وفق القانون العراقي

عاشرا: ان هذه المهام وغيرها التي تواجه شعبنا العراقي والاقتصاد الوطني تحتاج إلى تعزيز العمل الجاد بين السلطات الثلاث وتعاون جميع الاحزاب السياسية المتنفذة اليوم في الحكم وكذلك تحتاج الئ الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والامني والعسكري وبدون ذلك سيكون مستقبل العراق مجهول وينذر بمخاطر جدية، القرار النهائي هو في يد الشعب العراقي وقواه السياسية الوطنية والتقدمية واليسارية وقادة ثورة اكتوبر / تشرين الشعبية الشبابية السلمية والمنظمات الجماهيرية والمهنية والشخصيات الوطنية والتقدمية

القوة الناعمة والعلاقات الدولية والدبلوماسية

عمر مهدي العبادي/ رئيس مؤسسة ماسترز- لندن

تتمتع الدول بامتلاكها للقوى المتعددة والتي تتباين في مستوياتها وقابلياتها للتاثير في محيط تلك الدول الاقليمي ومكانتها الدولية، وتختلف الدول كذلك في رؤيتها حول الكيفية التي تمكنها من الوصول لتحقيق اهدافها المرحلية والاستراتيجية بالاعتماد على مصادرها الذاتية وقدراتها المختلفة والتي تستند بشكل اساسي على مكونات تلك الدول وخلفياتها التاريخية والثقافية وقدراتها العسكرية والاقتصادية والعلمية ومواردها البشرية المنتجة

وعند الحديث عن قوة الدول خصوصا قدر تعلق الامر بسياساتها الخارجية وممارساتها الدبلوماسية يجب ان نسلط الضوء اولا على جغرافية الدولة المعنية وموقعها الاقليمي والذي يشكل الحجر الاساس الذي يمكن الدولة المعنية في ان تبلور دورها الجيوسياسي بنضج ورؤية اكثر عمقا الامرالذي ينعكس ايجابيا على مؤشر قوة أو ضعف الدولة وقدرتها على التعاطي الدبلوماسي مع القضايا التي تهم محيطها الاقليمي على وجه الخصوص

ويعد تاريخ الدولة المعنية سمة وميزة لا تقل اهمية عن موقع الدولة الجغرافي اذ يؤثر في المكانة التي تحظى بها الدولة في المجتمع الدولي خصوصا اذا كان تاريخ تلك الدول قد شهد لها انها لعبت أدواراً مباشرة في عمليات احلال السلام والامن الدوليين وتحقيق مبادئ العدالة والمساواة واحترام اللوائح والقوانين الدولية

لكي تتمكن الدولة من تفعيل دورها السياسي المؤثر وبناء علاقاتها الدولية الناجحة تولي الدول الاهتمام المباشر والدقيق بوحدات السياسة الخارجية بوجهيها الدبلوماسي والاستراتيجي وهما وجهان متكاملان للسياسة الخارجية للدولة

ان فن السياسة هو فن ادارة علاقة الدولة مع الدول الاخرى بمقتضى المصالح المشتركة والمتبادلة والارتكاز على المصلحة الوطنية والقدرات الذاتية للدولة انطلاقا من هذا المفهوم سنحاول ان نسلط بعض الضوء على اتجاهين رئيسيين للدبلوماسية الخارجية وهما الدبلوماسية الخشنة أو الصلبة والدبلوماسية الناعمة واهمية امتلاك الدول الادوات تلك تمكنها من ان تمارس بها سياساتها الصلبة والناعمة على حد سواء

لكي نتعرف بشكل اكبر على الفرق بين وجهي السياسية الخارجية الصلبة والناعمة ربما يجدر بنا ان نلاحظ الفرق بين مقومي القوة والقدرة التي تمتلكها الدول، فقوة الدولة هي نابعة من عوامل متعددة ترتكز بشكل كبير على قواها الصلبة العسكرية والاقتصادية ومركز تلك الدول المالي العالمي اما قدرة الدولة فهي امكانية الدولة الفعلية على استخدام مصادر قوتها الصلبة وقدراتها الاخرى في تحقيق اهدافها الاستراتيجية أو المرحلية بدون الحاجة الى الدخول في معترك الصراعات المسلحة المباشرة وغير المباشرة أو عوامل الضغط الاقتصادي على الدول المستهدفة للوصول الى النتائج المتوخاة خصوصا اذا اقترن الامر بعمل دبلوماسي مكثف وواسع الطيف

> **ان فن السياسة هو فن ادارة علاقة الدولة مع الدول الاخرى بمقتضى المصالح المشتركة والمتبادلة والارتكاز على المصلحة الوطنية والقدرات الذاتية للدولة**

تعد الدبلوماسية مفهوما قديما مارسته المجتمعات الانسانية المصغرة ومجتمعات دويلات المدن والتي شكلت دولا اكبر اسهمت ببناء العديد من الحضارات الانسانية المتقدمة، وكانت الدبلوماسية ترتكز بشكل اساسي على مفهوم القوة الصلبة في نشر مفاهيم الدول ورؤيتها الخارجية وبذات الوقت مارست الحضارات والتكوينات السياسية قدرتها على استخدام

ادواتها الصلبة في حسم الصراعات الاقليمية والتوسع على حساب القوى الاخرى، واستطاعت المجتمعات الحضارية ايضا على مدى تاريخها ان تستخدم قواها الناعمة في الوصول لاهدافها اذ تعددت اساليب استخدام تلك القوى الناعمة ونتائج تاثيرها في المحيطات المجاورة واستطاعت تلك الدول الحضارية ايضا من ان تطوع العمل الدبلوماسي وتمسك بزمامه بشكل ملفت للنظر خصوصا قدر تعلق الامر بالصراع المحتدم بين تلك الدول الحضارية للسيطرة والتفوق العسكري والاقتصادي والاجتماعي ورسم مفاهيم التميز الثقافي والحرص على رقي المفاهيم الانسانية وتطورها وفي التاريخ الحديث حيث ظهرت الحاجة الى وجود عوامل جذب دبلوماسية اكثر فاعلية خصوصا في ظل تطور النظرية السياسية والدبلوماسية والبيئة الدولية الحاضنة لمثل هذا التطور وتعاظم الاثار السلبية والتكلفة الاقتصادية والخسائر البشرية والتبعات الانسانية لاستخدام القوة الصلبة كجانب اساسي من الحل الدبلوماسي في رسم السياسات الخارجية

هذه الحاجة ادت الى تغيير دراماتيكي في ممارسة ماهية القوة وتفعيل مبدأ القدرة بشكل اكبر لتحقيق اهداف الدول بعيدة المدى دون الحاجة لاستخدام القوة المفرطة عسكريا واقتصاديا، واصبح مبدأ توازن التوازن العالمي بمثابة النداء للقادة وصانعي القرار الدبلومسي وراسمي السياسات الخارجية للدول ان يكونوا على دراية كاملة بالمتغيرات الدولية المتسارعة والتي تتطلب نوعا مختلفا من الممارسات الدبلوماسية الدولية الامر الذي يتطلب الارتكاز على استراتيجيات وخطط عمل حديثة ومختلفة عن سابقاتها تماماً

أدت هذه العوامل مجتمعة الى اللجوء لاستخدام السياسة الناعمة وخطط الحرب الناعمة بالشكل الذي تلعب فيه هذه الاساليب الحديثة الدور الفاعل والاهم في رسم السياسات الخارجية للدول في ظل النظام الدولي الحديث والمتجدد اعتماداً على القوى الناعمة التي تمتلكها الدول

القوة الناعمة: المرتكز الاخطر في عمليات السيطرة الفكرية والحرب الناعمة الحديثة ما هي القوة الناعمة وكيف لها ان تؤثر في مسار العلاقات الدولية والدبلوماسية في العصر الراهن؟

تعرف القوة الناعمة حسب ما اصطلح عليه جوزف ناي استاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد عام ١٩٩٠ بانها قدرة الدولة على الحصول على ما تريد بواسطة الاقناع وليس الاكراه والتاثير على الاخرين لاستحصال النتائج المرجوة بواسطة استخدام عوامل الجذب وليس بالاعتماد على استخدام القوة المفرطة او العوامل الاقتصادية وتفسرالقوة الناعمة للدولة ايضا بكونها القدرة على التواصل بالعلاقات المباشرة والقابلية على التاثير في ردود افعال المحيط الاقليمي والدولي للدولة بطريقة سلسة وباستراتيجيات طويلة الامد واللجوء لاساليب اظهار قدرة الدولة على تفعيل ادواتها الداخلية وسياساتها الخارجية المرسومة بعناية لهذا الغرض، وتتيح سياسات القوة الناعمة للدولة ادارة شؤونها الداخلية والخارجية وانشطتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والمدنية وابراز قدراتها على اتخاذ قراراتها باستقلالية شبه كاملة دون الخضوع الى التاثيرات الخارجية بنسبة كبيرة

ان تطور النظرية السياسية بالعالم الحديث اتاح لمفهوم القوة الناعمة والسياسات الناعمة ان تلعب الدور الاهم والاكثر فاعلية في السياسات الخارجية بسبب النجاح الملفت للنظر الذي حققته اساليب القوة الناعمة في ترسيخ مكانتها الفاعلة في القضايا الدولية وحسم العديد من الصراعات الفكرية

ان امتلاك الدولة للقدرة على استخدام قواها الناعمة تطور الى كونها قادرة على التاثير على ردود افعال الدول الاخرى ونهج تفكيرها في رسم سياساتها الخارجية وتحييد بعض تلك السياسات تجاه المصلحة الوطنية للدولة المعنية بعمل يشابه الى حد كبير عمليات غسيل الادمغة التي تمارس على صعيد الافراد

بحالات خاصة، يمكن لنا ان نتعرف بشكل اكثر دقة على مفهوم القوة الناعمة بالتعرف على مصادرها ومقارنتها بالقوة الصلبة او الخشنة والتي تعد الوجه الاخر للدبلوماسية الخارجية والنقيضة من اساليب القوة الناعمة من حيث الاستخدام والنتائج التي اسفر عنها اللجوء الى استخدام احدى تلك القوتين في السياسات الخارجية

مصادر ومرتكزات القوة الناعمة في رسم السياسات الخارجية

اولا- الارث والوضع الثقافي للدولة: تتمكن الدولة من خلال عناصرها الثقافية ان تكون عامل جذب مهم لباقي الدول الاخرى والشعوب المهتمة بثقافة هذه الدولة اذ تلعب الثقافة بعواملها المتعددة دورا دبلوماسيا متميزا في نشر رسالة الدولة الخارجية والمفاهيم التي تتبناها الدولة، وتسعى الدول في عصرنا الراهن ان تدفع بالجانب الثقافي الى واجهة المشهد السياسي الدولي الاحداث تاثيرات من شانها ترسيخ صورة الدولة الايجابية ومقاربتها مع نظيراتها بالعالم مما قد يسهم في امكانية الدول المستهدفة من ان تمارس قواها الصلبة تجاه الدولة المعنية

مارست الدول والشعوب على مدى تاريخها القديم والحديث ايضا التبادل الثقافي والمعرفي كاداة لبناء سمعة الدولة والحصول على مكتسبات ايديولوجية بهدف التاثير على المتلقي الخارجي، ان العامل الثقافي للدولة شكل احد اهم ركائز القوة الناعمة بما تشكله الثقافة من خاصرة رخوة تتيح لصانعي القرار السياسي والدبلوماسي من تطويعها كاداة للسياسة الخارجية، وتتناسب قدرة الدولة السياسية الخارجية طرديا مع حضورها الثقافي الدولي على مستوى المؤسسات او الافراد المبدعين في المجال الثقافي ممن يتمكنون من مخاطبة الجمهور العالمي من خلال ابداعاتهم و تخصصاتهم

تعّبر السينما والمسرح وحركة النشر والتأليف والموسيقى وحفلات دور الاوبرا ومعارض الفن التشكيلي والحملات الاعلانية عن ثقافة وتاريخ البلد عبر الوسائل المتاحة والدفع بالمبدعين للقيام بزيارات مباشرة للعديد من دول العالم بقصد نشر ثقافات وفنون الدولة تلك على الصعيد الدولي، ان احدى اهم الممارسات المباشرة للقوة الناعمة خصوصا والدبلوماسية تتحول هنا الى نوع من انواع التواصل الانساني الفكري والحضاري والذي يتمكن منه المبدعون من لعب دور سفراء لبلدانهم يمارسون عملهم الدبلوماسي باسلوب غير مباشر

ثانيا- القيم السياسية الرصينة: تلعب المواقف الثابتة للدبلوماسية والخطاب السياسي والدبلوماسي المتوازن تجاه مناقشة القضايا الدولية والمعضلات التي يمر بها العالم والقدرة التي تتمتع بها الدبلوماسية على الالتزام بقيمها العالية التي تبتعد بها الدولة عن الدخول في صراعات وتجاذبات القوى الدولية دورا فاعلا في رسم سياساتها الناعمة وابراز قدرتها على الصعيد الدولي، اذ يعد الالتزام بمعايير ومبادئ حقوق الانسان والدعوة الى تطبيقها بعدالة والعمل بالاسس الديمقراطية على الصعيد الداخلي والمناشدة الدائمة لتطبيق تلك المعايير دوليا وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني والمنظمات القانونية والحقوقية والدفاع عن حقوق الانسان والاقليات وتوسيع العمل بالمساهمة في برامج الاغاثة الدولية والدعم الطبي واللوجستي للنازحين في مناطق الصراع والدول المنكوبة جراء الكوارث الطبيعية هي الركائز الرئيسية لهذا القطاع الحيوي

ثالثا: السياسات الخارجية للدولة: تعد السياسات الخارجية للدولة عاملا جذريا يسهم في ابراز دور القوة الناعمة في التاثير الدولي والاقليمي التي ترنوا اليه الدولة خصوصا اذا كانت تلك السياسات قائمة على مبادئ التعايش السلمي واحترام اللوائح والقوانين الدولية والاعراف الاممية

ان قوة الدولة الناعمة في سياساتها الخارجية تتأتى من استنادها على مبدأ الاعتدال في الطرح والاخذ بنظر الاعتبار دائما ان مصلحة الدولة هي في بناء علاقات دولية متوازنة مع جميع الاطراف بدون الحاجة الى التطرف وعدم الحيادية في اتخاذ المواقف والقرارات التي من شانها ابراز قدرة السياسية الخارجية

رابعا: التعليم: مما لاشك فيه ان القطاع التعليمي هو المفهوم الاكثر شيوعا واستخداما في نشر دبلوماسية الدولة الخارجية وتعزيز قدراتها ومكانتها الدولية كاداة

فاعلة من ادواة القوة الناعمة

تسعى الدول المتقدمة الى تطوير قطاعاتها التعليمية بشكل مستمر ورفدها بكل الامكانات التي تتمكن بها الدولة من ان ترسم صورتها المميزة خارجيا وان ترتقي بمكانتها بين دول الصفوة العالمية وان تكسب العديد من المؤيدين لتلك الدولة بما يمثله قطاع التعليم من كونه عامل جذب مرموق، تحرص الدول ان تضع القطاع التعليمي في واجهة عملها الدبلوماسي الدولي الناعم خصوصا عند اكتساب مؤسسات تلك الدولة التعليمية للسمعة الدولية والجيدة والاحترام بين نظيراتها في الدول الباقية

استطاع القطاع التعليمي ان يلعب دورا دبلوماسيا من خلال نشر الثقافة التعليمية والعلمية والانجازات على الصعيد البحثي واصبحت الجامعات المرموقة حواضرا دبلوماسية ترسخ بناء علاقات دولية متشعبة مع باقي الدول بشكل ايجابي سلس وناعم خصوصا اذ اقترنت العملية التعليمية بالاطر الثقافية للدولة على سبيل المثال المعاهد الثقافية البريطانية والفرنسية والتي تدرس اللغتين الانكليزية والفرنسية في بلدان العالم تحت مسمى ثقافي يمزج بين التعلم ونشر ثقافة البلدين في العالم

خامسا: المبادرات الاقتصادية والتجارة البينية العالمية: تتمكن الدول من بناء علاقاتها الدولية المتميزة ونشر مفاهيمها الدبلوماسية من خلال مبادراتها الاقتصادية الدولية والتي تعكس مدى قوة الدولة الداخلية واستقرارها السياسي والاقتصادي والذي ينعكس ايجابا على تقبل الدول المحيطة او العالمية الي مبادرة او مشروع اقتصادي مشترك خصوصا اذا اقترن الامر بالعوائد الانسانية وتطوير المجتمعات والبنى التحتية للدول المستهدفة خصوصا اذا نتجت تلك المبادرات الاقتصادية عن توقيع اتفاقيات للتجارة البينية والتبادل السلعي والمعرفي طويل الامد مما يسهم في بلورة قوة الدولة الناعمة خارجياً

سادسا: العالم: يعد العالم بوسائله التقليدية او الحديثة والرقمية ومنصات العالم الاجتماعي الوسيلة الاكثر عمقا و فاعلية من وسائل القوة الناعمة للدولة والذي يسهم بدقة اكبر في رسم السياسات الخارجية للدولة وتمرير الاجندات الثقافية والرسائل السياسية للمجتمع الدولي بدون قيود

يلعب العالم دوره المؤثر ايضا في الدفاع عن رؤية الدولة قدر تعلق الامر بسياساتها الخارجية ويسهم ايضا ببناء علاقات دولية مفتوحة الافق

سابعا: الحوار والثقافة الدينية: لعب الجانب الديني دور القوة الناعمة على مدى العصور الانسانية وتباينت تاثيرات الحوار الديني المستند الى الاديان السماوية او الوضعية خلال فترات التطور الانساني

لعب العامل الديني دورا محوريا في جذب المؤيدين ونشر ثقافات مختلفة ومتعددة استخدمت في كثير من الاحيان كممهد لعمل دبلوماسي كبير او تدخل جيوسياسي في شؤون دول اخرى تماما كما تم استخدام الارساليات التبشيرية تحت اطار الحوار الديني والذي نتج عنه استخدام واسع للقوة الصلبة في التدخل في العديد من مناطق العالم القديم

> **ان تطور النظرية السياسية بالعالم الحديث اتاح لمفهوم القوة الناعمة والسياسات الناعمة ان تلعب الدور الاهم والاكثر فاعلية في السياسات الخارجية بسبب النجاح الملفت للنظر الذي حققته اساليب القوة الناعمة في ترسيخ مكانتها الفاعلة في القضايا الدولية وحسم العديد من الصراعات الفكرية**

ثامنا: الدبلوماسية العامة: تكتسب القوة الناعمة اهميتها من اهمية مصادرها وقدراتها على التاثير المباشر على الصعيد الدولي ويأتي ذلك بواسطة الاستناد على مفاهيم تمكنها من لعب هذا الدور وربما نستطيع القول بان مفهوم الدبلوماسية العامة هو احد اهم اساليب القوة والدبلوماسية الناعمة على حد سواء

وتعد الدبلوماسية العامة مفهوما دبلوماسيا حديثا

انتجته عوامل التطور الحضاري والانساني وعوامل تطور النظرية السياسية والدبلوماسية ايضا والحاجة الى تجاوز الحاجز التقليدي للدبلوماسية بالاعتماد على مبدأ التواصل مع الجمهور المستهدف بشكل مباشر لايصال الافكار والمفاهيم من خلال ادارة العلاقات الدولية بواسطة كيانات غير حكومية او مؤسسات متعددة المهام واصبح دور المواطن او الناشط في المجالات المتعددة مهماً في نشر صورة الدولة الى الخارج من خلال الحوار مع الجمهور المستهدف

تطور مفهوم الدبلوماسية العامة ادى الى بروز الحاجة الماسة للممثليات الدبلوماسية الخارجية للدولة بان تتحرك باتجاه التفاعل مع الجمهورالمستهدف الامر الذي يسهم بالتعاطي الذكي مع الامور التي تهم المصلحة الوطنية من خلال الاعتماد على الفهم المعمق للادوار التي تؤديها المصداقية والشفافية ومفاهيم المجتمع المدني المتحضر في الحوارمع الجمهور المستهدف

تاسعا: العمل التطوعي والثقافي المشترك: يعد العمل التطوعي ضمن مشاريع انسانية او اغاثية او ثقافية احد العوامل التي تطورت حديثا مع تطور العمل الدبلوماسي والتبادل الثقافي والانفتاح المعلوماتي واصبح عاملاً مهماً من عوامل القوة الناعمة للدولة اذ يسهم العمل التطوعي في تعزيز صورة الدولة الخارجية بكونها دولة قادرة على الاندماج في مشاريع بناء القدرات الاجتماعية ومساندة الشعوب التي تتعرض للنكبات خلال فترات ازماتها ويسهم ايضا في تعزيز مفاهيم الديمقراطية والحوكمة وترسيخ مبادئ حقوق الانسان من خلال فعاليات المتطوعين ومؤسسات الاغاثة ضمن مشاريع عابرة للحدود والثقافات

يمكن قياس قوة الدولة الناعمة ومدى تاثيرها في السياسات الدولية والدبلوماسية الخارجية بنجاح بالطرق التقليدية وغير التقليدية اي من خلال البحث في سياسات الدولة الخارجية ذاتها وحوارها الدبلوماسي وتعاطيها مع القضايا الدولية ومعيار الثقة التي يوليها المجتمع الدولي لمؤسسات تلك الدولة الثقافية والتعليمية والقانونية ومن الاحترام الذي يلاقيه مواطنوا تلك الدولة في الخارج ومن خلال نشاطها في عمليات التبادل الثقافي والتعلمي واحتضان اللاجئين والزوار

كيف يمكن لنا ان نقيس قوة الدولة الناعمة؟

والطلبة الدارسين وفاعلية ممثلياتها الدبلوماسية في نشاط التواصل العام المباشر مع الجمهور

من الامثلة على نجاح استخدام القوة الناعمة في السياسة الخارجية الضغط المتواصل خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق والذي مارست فيه الدولتان حربا ناعمة باستخدام كل ادوات القوة الناعمة التي تمتلكانها

نتج استخدام الحرب الناعمة من جانب الولايات المتحدة ودول حلف الناتو الى نجاح باهر بتفكك الاتحاد السوفيتي الى دول متعددة واصطفاف لبعض دول المعسكر الشرقي السابق باتجاه الانخراط في الفكر الليبرالي الاميركي ومحاولاتها الحثيثة للانضمام الى حلف الناتو
وشكل ايضا تكوين الاتحاد الاوروبي نجاحا اخر للقوة الناعمة بتشكيل هذا التجمع الدولي الجديد بكونه كتلة موحدة تشكلت تحقيقا لرؤية عسكرية واقتصادية وسياسية وثقافية كانت عاملا فاعلا في الجذب المتواصل لاكتساب المزيد من الدول المهتمة بالانضمام للاتحاد

ومن جانب اخر نرى ان استخدام القوة الناعمة قد يخفق في الوصول الى النتائج المرجوة منه كما اخفقت السياسة الخارجية الاميركية في التدخل المباشر بشوؤن الدول الافريقية والمحاولة الامريكية باستخدام تاثيرها الناعم في القارة لخلق ارضية لتواجد طويل الامد يرتكز على ثلاثة اسس رئيسية " دعم قطاع النفط والطاقة - مكافحة الارهاب ومراقبة المناطق التي لا تخضع للسيطرة الحكومية - مراقبة واحتواء تزايد التاثير الصيني في القارة" لكن هذه الاستراتيجة قد فشلت فشلاً كبيراً بسبب تزايد المخاوف المقابلة من الدول الافريقية من تحول هذه المبادرات الى نوع

حديث من التسلط والامبريالية الامريكية المباشرة

من الجدير بالذكر ان تطبيق مفاهيم القوة الناعمة في رسم السياسات الخارجية قد رافقها ظهور بعض نقاط الضعف والتي اثرت بشكل سلبي على النتائج التي يتوخاها القائمون على رسم السياسات الخارجية للدولة، ان القدرة التاثيرية للقوة الناعمة بجانبها الثقافي مثال لا يمكن مقارنتها بقدرة التاثير العسكري والاقتصادي في حسم الصراعات، وكذلك نرى ان نتائج سياسات القوة الناعمة تعتمد بشكل اساسي على العديد من العوامل والظروف الواجب توافرها لتحقيق الاهداف المرجوة ولكن لا يمكن الجزم مطلقا بان الشعوب المستهدفة قد تتاثر او تنجرف وراء المد الفكري والثقافي وعمليات التدخل الناعم التي تمارسها الدول المستفيدة، والعامل الاخر هو ان الفترة الزمنية التي تستغرقها القوة والسياسات الناعمة للوصول الى اهدافها المنشودة هي فترة طويلة ولذلك يعتبر عامل الوقت نقطة ضعف واضحة في تطبيق القوة الناعمة خصوصا خلال فترات الازمات التي يتطلب فيها القيام بخطوات انية

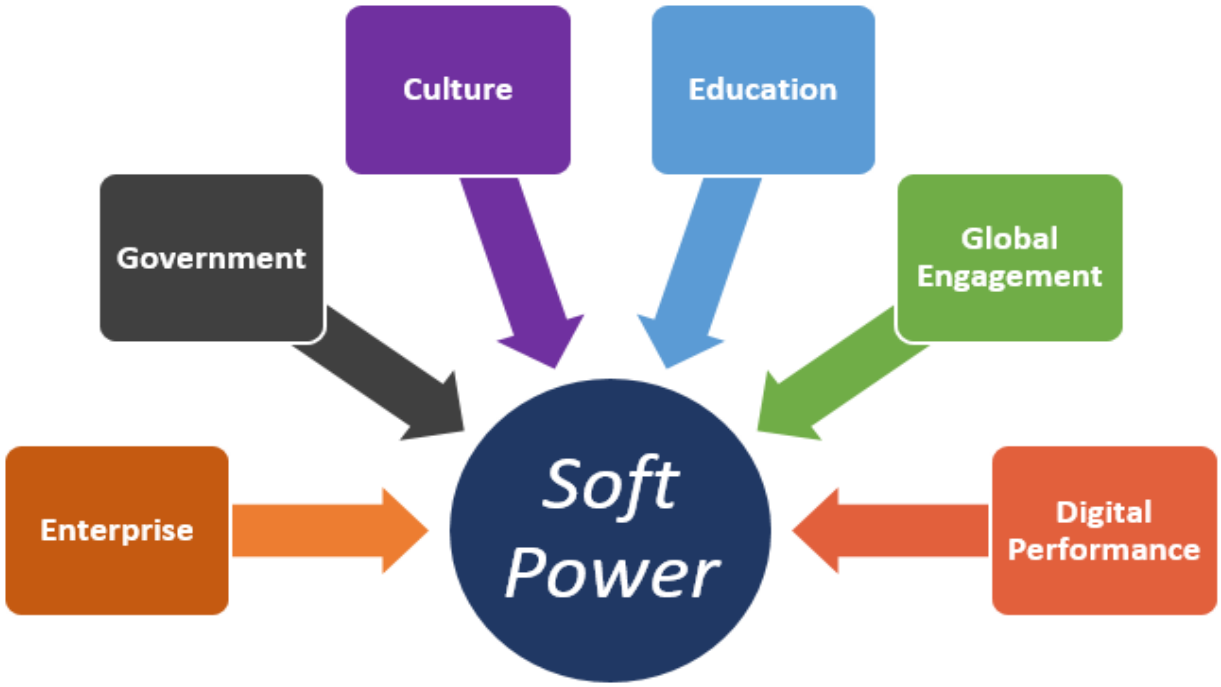

المقارنة بين استراتيجيات القوة الناعمة على المديات القريبة والبعيدة المدى

القريب المدى البعيد

القريب	البعيد
اولا- تشجيع المؤسسات الوطنية الرصينة ثانيا- تفعيل مبادئ الشفافية والقدرة على التداخل المباشر في المشاريع الانسانية دوليا ثالثا- الاستخدام المستمر الامثل للدبلوماسية العامة رابعا- المساهمات الفاعلة في مشاريع دولية ذات طابع ثقافي ونشر الثقافة المحلية والتاكيد على حقوق الاقليات	اولا- الاستخدام المباشر للاعلام والاعلام الاجتماعي ثانيا- الخطاب السياسي عالي المستوى ثالثا- برامج المساعدات الانسانية رابعا- تنظيم المؤتمرات الدبلوماسية واجتمعات القمة عالية المستوى خامسا- زيارات دبلوماسية لمسؤولين رفيعي المستوى سادسا- توقيع اتفاقيات التبادل والتعاون التجاري سابعا- زيادة فاعلية منظمات المجتمع المدني والاهتمام بثقافة التسامح والمواطنة

القوة الصلبة او الخشنة

تعد القوة الصلبة او الخشنة النقيض المباشر للقوة والسياسات الناعمة والوجه الاخر للسياسة والاستراتيجية الدولية، والقوة الصلبة هي قدرة الدولة على احداث تاثيرات على دولة معينة او دول اخرى او تجمعات بشرية ضمن المجتمع الدولي بواسطة استخدام وسائل القوة العسكرية والتهديد المسلح والقوة المفرطة واستخدام الحرب الاقتصادية بكل اشكالها المباشرة وغير المباشرة والمقاطعات الاقتصادية والحظر التجاري المشترك او التاثير في النشاط التجاري الدولي وكذلك بواسطة استخدام القوة المالية للدولة الاحداث تاثيرات مباشرة في السياسة الخارجية للدول المستهدفة واستمالة المواقف المؤيدة للسياسة الخارجية او فرض التدخل المباشر في المواقف الدولية والقرارات الاممية تجاه تحييدها باتجاه التوافق مع استراتيجيات تلك الدولة الخارجية

مقارنة بين استراتيجيات القوة الصلبة على المديات القريبة والبعيدة

المدى القريب	المدى البعيد
اولا- العقوبات الاقتصادية ثانيا- التدخل العسكري المباشر والتهديد باستخدام القوة المسلحة المفرطة ثالثا- الدبلوماسية المفروضة بالقوة رابعا- رفض التعاون الدبلوماسي خامسا- تعزيز مفاهيم عدم الثقة بالجانب المستهدف سادسا- التدخل بالشوؤن الداخلية للدول المستهدفة بشكل مباشر وصريح	اولا- المقاطعة والحظر الاقتصادي للتجارة البينية والدولية ثانيا- الاحتلال العسكري الموسع بعمليات عسكرية مباشرة ثالثا- قطع امدادات الطاقة بكل اشكالها رابعا- غلق السفارات والممثليات الدبلوماسية وسحب السفراء خامسا- تسريب معلومات رسمية ذات طابع سيادي سادسا- التهديد المباشر عن طريق الخطاب الدبلوماسي شديد اللهجة عبر الاعلام سابعا- تجميد الاصول البنكية ومصادرة اموال الدول المستهدفة

القوة الذكية

القوة الذكية هي المصطلح اكثر حداثة وعمقا في مسار السياسات الخارجية للدول ضمن اطار تطور النظرية الدبلوماسية اذ تعني القوة الذكية عملية المزج بين القوتين الصلبة و الناعمة تحت اطار واحد وخطط عمل مشتركة لتحقيق اهداف اكثر شمولية وبطابع دولي طويل الامد اذ تلعب سياسات القوة الذكية دورا فاعلا في النظام العالمي والدولي الجديد والمتسارع في التطور وتتطلب القوة الذكية الارتكاز على قدرات الدول العالية بشقيها الصلب والناعم والقدرة على مزج القوتين في تحقيق الاهداف الاستراتيجية لكي تتمكن الدولة المعنية من ان تلعب دورا اقليميا و دوليا اكثر تاثيراً

الفوضى الخلاقة ونظرية المؤامرة

لجنة المرأة في جبهة النضال الديمقراطي

لمعرفة المزيد عما يجري في العالم من تحولات اقتصادية أو سياسية، هناك عوامل كثيرة مرتبطة بالتحولات التي شهدها العالم، ولفهم هكذا نظريات كالفوضى الخلاقة ومشروع الشرق الأوسط الجديد أو صفقة القرن ومشاريع أخرى مرتبطة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي هي من أكثر الأماكن سخونة في العالم، وبالطبع ينبغي أن نعود قليلاً إلى الوراء، فجميع النظريات الفلسفية أسندت إلى وقائع في ثلاث دول فرنسا وإنكلترا وألمانيا، حيث كان نصيب الثورات لفرنسا والفلسفة لألمانيا والاقتصاد كان من نصيب الإنكليز

فيما عرف الغرب أن ذلك أعظم حالة فوضى بالتاريخ الحديث من خلال الثورة الفرنسية

هذا يقودنا لمعرفة أو تعريف الفوضى الخلاقة: هي حالة سياسية يتوقع أنها تجلب الراحة بعد مرحلة فوضى متعمدة، هذا التعريف أيضاً يشبه تعريفاً بعلم النفس حسب العالم (مارتن كروز) الذي يقول: «إن النفس تصل لحافة الفوضى ويفقد ضوابطه وعندها تحدث المعجزات، فيصبح قادرا على خلق هوية جديدة، بقيم مبتكرة ومفاهيم حديثة تساعده على تطوير بيئة محيطهِ

وبالمجمل، من أين جاء مصطلح الفوضى الخلاقة؟ في الواقع حدث هذا نتيجة الاضطرابات وحالة الجوع وارتفاع الأسعار بفرنسا والشتاء القاسي، وتلا ذلك أحداث شغب كانت السلطات مقسمة فيه كالآتي: الملك لويس السادس عشر حاكماً، تليه الكنيسة الكاثوليكية، ومن ثم طبقة النبلاء التي تتألف من الإقطاعيين وهم ملاك الأراضي، بالإضافة إلى الطبقة المسحوقة وهي تتكون من الرعية والفقراء، وبالنظر إلى ذلك فالحاكم الفعلي كان الكنيسة طبعاً، ونتيجة هذه الاحتجاجات زاد الملك الضرائب فرفضته الرعية والفقراء الذين لا يملكون أصلاً المال، فاجتاح الشعب الغاضب سجن الباستيل لإطلاق السجناء والبحث عن أسلحة، وأخيراً سقط السجن

في حالة فرنسا طبعاً هذه الحالة تشبه الحالة السورية إذ شهدت فرنسا تمرداً للفلاحين الذين طالبوا بإلغاء الإقطاع، وكانت هناك فجوة كبيرة بين طبقة السلطة والشعب في الحالة السورية التي تتجسد بنسبة البطالة، الهجرة، الفساد، قمع الحريات، الاعتقالات، ازدياد الفقر بين أوساط الشعب السوري، تصاعد احتقان الفقراء، وضياع الاستقرار، وتحوّل إلى طلبات جريئة

في حالة الثورة الفرنسية طالب الشعب بالمساواة والعدل والحرية، وهي مطالب غير مسبوقة طبعاً وروّج لها فلاسفة أمثال: فولتير وجان جاك روسو، ويعتقد أنصار النظرية أن خلق الفوضى ستؤدي حتماً لبناء

نظام سياسي جديد يوفر الازدهار والحرية، وكانت بداية لتأسيس الجمهوريات الفرنسية مروراً بإعدام الملك، كما وأعدم بعض من قادة الثورة ليأتي نابليون ويعلن نفسه إمبراطوراً على فرنسا

نظرية المؤامرة: هناك شخصيات كثيرة متهمة في العالم بأنها تقود مشاريع وتقسيم وافتعال حروب في العالم، ومن أشهر هذه الشخصيات برنارد لويس، جورج سورس، هنري كيسنجر، كونداليزا رايس، برجنيسكي

سوف نتحدث في هذا المقال عن شخصين كان لهما دور كبير في تغيير مشاريع المؤامرة وهما (برنارد لويس) و (جورج سورس)، أما برنارد لويس فقد تحول من باحث ومحاضر في جامعات بريطانيا إلى سياسي أسس علاقة قوية مع حكومات شاه إيران في السبعينات، والديكتاتورية العسكرية في تركيا في الثمانيات، وكان له علاقات مع السادات في مصر، وكان عرّاب السلام بين إسرائيل والفلسطينيين

لمع نجم لويس إبان قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ بسبب نبوءة له قبل ثلاثة أعوام، وتنبأت بتراجع الأنظمة العلمانية وصعود حكومات إسلامية في الشرق الأوسط، وفي عام ١٩٩٠ نشر مقاله الأبرز تحت عنوان "جذور الغضب الإسلامي"، تناول فيه الصراع بين الإسلام والمسيحية، وخلص إلى أن العقيدتين متورطتين في صراع أبدي حيث كان لويس أحد عرابي وداعمي حرب العراق

الرجل الخفي والعلني جورج سورس

جورج سورس أينما يضع الرحال تهابه الدول وترتعش، يعد أخطر رجل في العالم وهو اللعين الذي يتحكم بالعالم ويدعم مؤسسات غير حكومية في واشنطن، والتي تقوم ببحوث حول نشر الديمقراطية، وهو أشهر مضارب في العالم تتهمه روسيا بالتجسس وتقسيم البلاد، وهو المتسبب في مصائب العالم، وهو الذي كسر بنك إنكلترا ١٩٩٨والذي سمي الأربعاء الأسود، وحقق أرباحاً كبيرة بمليار دولار بيوم واحد

وأيضاً هو مهندس الثورات الملونة في جورجيا والمجر وأوكرانيا والبلقان، وأيضاً كان له دور في الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا التي كانت تسمى بالنمور الآسيوية وكان اقتصاد هذه الدول يعتمد على المضاربات في سوق البورصة، تدخّل سورس ولعب لعبته اللاإنسانية، حيث كانت تسمى باقتصاد الكازينو، ففي ليلة وضحاها تحولت هذه الدول من نمور إلى قطط واهتزت اقتصاداتها، ويعتبر سورس صاحب أكبر خزينة تمويل لليد الخفية والعميقة للنظام الرأسمالي

حدود الدم مشروع الشرق الأوسط الجديد

حدود الدم" هي مقالة للعقيد رالف بيترز، والتي" نشرت في مجلة القوات المسلحة الأمريكية في عدد يوليو من عام ٢٠٠٦ وهو جزء من كتابه بعنوان "لا تترك القتال أبداً" يعتقد بيترز أن إلغاء الحدود الحالية لصالح حدود إثنية وطائفية جديدة ويقوم المشروع على التقسيم والتجزئة والاقتطاع والإلحاق، فتصغر دول وتكبر بعضها ويتحول بعضها إلى دول جديدة،

وتعتبر الصراعات في الشرق الأوسط والتوتر الدائم في المنطقة نتيجة منطقية لخلل كبير في الحدود الاعتباطية الحالية الذي وضعها، وبحسب قوله فإن الأوروبيين الانتهازيين والحدود غير المنصفة في الشرق الأوسط تولد إضراباً أكبر مما تستطيع المنطقة تحمله، ومفتاح فهم الفشل الكبير في المنطقة ليس الإسلام بل الحدود القائمة بين دول المنطقة، وهو أمر ما يزال الحديث عنه محظوراً، وبالرغم أن المجموعات الإثنية والدينية في الشرق الأوسط اختلطت وتعايشت وتزاوجت فأنه لابد من إعادة رسم الحدود لإنصاف الأثنيات الموجودة

ويذكر بيترز أولئك الذين لا يريدون إعادة ترتيب الحدود باعتباره نوعاً من التفكير بالمستقبل، ويذكرهم بالتطهير العرقي السائد منذ خمسة آلاف عام بالعودة إلى ما يسميه (حدود الدم)، وأن المنطقة ستظل تعاني من الاضطرابات ما دامت الحدود مضطربة وغير نهائية، أما الدول التي تدخل التقسيم في مقالة بيترز هي: العراق، سوريا، الإمارات، السعودية، إيران، الأردن، باكستان، أفغانستان، تركيا، لبنان، يعتقد الكثير أن هذا الطرح هو أقوى المشاريع التي يتبناه الكونغرس الأمريكي بشكلٍ غير معلن، ولكن السؤال الذي قد ينتاب أذهاننا متى سوف تنتهي هذه الفوضى الخلاقة؟ هل يمكن أن نقول إنها ما زالت في بدايتها؟

ثقافة الشرق ترفض الحداثة الرأسمالية

سهيلة محمد علي

تواجه شعوب الشرق الأوسط الحروب الإمبريالية التي تُفرض عليها، بثقافاتها المختلفة، إذ أنّ مقاومة الثقافات العريقة هو أهم مصدر من مصادر قوة المجتمع التقليدي إنّ الرأسمالية العالمية تنجح من خلال القضاء على الثقافة التقليدية، حيث ينطلق المدّ الذي يعرف بالإمبريالية الثقافية في المجال الثقافي، وهي تؤثر في الحياة الاجتماعية من خلال فرض ثقافتها والأهم أنها تبني مجتمعاً مستهلكاً، ولأن المجتمع يساعد على الاستهلاك فإنّ الخيارات الاستهلاكية تتزايد وتجعل هذا الأمر أكثر إثارةً للاهتمام ويحاصر المدّ الرأسمالي الثقافي المجتمع

تُزال بيئة العناصر الثقافية في المجتمعات الداعمة للحرب وتُضعف العلاقات الثقافية، وعلى الرغم من أنّ ظروف الحياة تتغير وفقاً لمسيرة الحرب، إلّا أنّ عدم الاستقرار في مجالات الحياة الأخرى تظهر، لاسيما التخوف بشأن المستقبل والقضايا الأمنية، ويتجلّى الانحطاط الثقافي في الفكر ويتسبّب بالتآكل في الحياة اليومية، كما يؤدي إلى انحرافاتٍ كبيرةٍ في الحياة الاجتماعية، والسلوكيات والعلاقات

كما يتم القضاء على الميراث الثقافي في الميادين الثقافية التي تندلع فيها الحرب، وإنّ فقدان الوعي الثقافي والتاريخي يعني عدم الاعتراف بالمجتمع، ويتجلّى العرض الأول في الفكر والحياة اليومية، لأنّه كلما تزايد انحلال القيم الاجتماعية في المجال الثقافي فإن الفساد يعمّ وينتشر في جميع مجالات الحياة ويصبح مجالاً لولادة النظام الرأسمالي

اللجوء الناتج عن الحرب هي مشكلةُ اجتماعية أساسية، وأوروبا هي الوجهة الرئيسية للمهجرين قسراً بسبب الحرب، وهذا ليس محل صدفة، فعندما يحدث الانفصال عن الأرض يحدث الانفصال في العديد من الانتماءات، حتى أسلوب الحياة، يغيّر كل ما ينتمي إليه، إن الشخصية والطابع يتغيّران بالإكراه، إنها تبتعد عن الشخصية الذاتية، يجب أن يتعلموا لغة وثقافة البلد الذي سيستقرون فيه من أجل التكيف في أوروبا والاندماج في الحياة هناك، وقبول أسلوب الحياة تلك

وسواء أكان اللجوء إلى الدول الأجنبية أو على أرض الوطن، فإنه يتسبب بانحلالٍ في الثقافة التقليدية، إنّ الإبادة الحربية على الثقافات هي أكبر من الإبادة الجسدية، والسبب الأكبر للتفكك الاجتماعي هو هذه الإبادة الثقافية، وهي لا تكتفي بالإبادة الثقافية بل تقوم في الوقت نفسه بجعل الاختلافات الثقافية أداةً لخلق الصراعات الداخلية، يتم تصميم مستقبل الشرق

الأوسط بهذه الطريقة

إنّ الإمبريالية الثقافية التي تفرضها القوى العالمية في الشرق الأوسط، هو موضوعٌ مهمٌ جداً وينبغي حلّها، كما أنّ آمال الدول الإقليمية تصب الماء في نهر الحداثة الراسمالية، لاسيما أنّ سياسة تدخل دول الناتو في شؤون الدولة العراقية وشعوب المنطقة بالهجوم السافرعلى الثقافة وروح التعايش الاخوي والسلمي، وتقسيم وتشتيت الروح المعنوية في الشرق الاوسط عامة والعراق وكردستان خاصة

لقد فتحت جبهةً حربيةً كبيرةً في المجال الثقافي أيضاً باستهداف منجزات تاريخ التراث الشعبي المؤمن باعتقاداته الدينية والمذهبية، واستهداف الشخصية الجبارة والمنتجة وتحولها الى مجتمع غير منتج وكسول، بعيدا عن حب الوطن (كأن وطنه أصبح جحيماً لا يطاق، يرى الحل والحياة في الهروب من وطنه ذهابا الى الدول الحداثة الراسمالية، اي الى مركز الانصهار من كل القيم (الشرق اوسطية

الخطر الأكبر الذي يواجهه الشعب العراقي هو تلك الحروب التي تشنّها دول الحداثة الراسمالية على الصعيد الثقافي واللغوي والانساني، وسيكون من الصعب علينا حماية منجزاتنا وقيمنا التاريخية من دون تحديد هذه المخاطر، والوقوف ضدها بحزم

طالما لا يتم النظر إلى الصراعات الثقافية على أنها صراعاتٌ أيديولوجية فسيستمر المجتمع بالابتعاد عن حقيقته، سوف يبتعد عن نفسه ويعيش تحت نير العبودية، وهذا يعني تقديم القيم التي تم تحقيقها بتقديم تضحيات عظيمة وبذل الدماء للعدو على طبقٍ من ذهب، إن المجتمع والأشخاص الذين لا يتبنون ثقافتهم بما يكفي هم محكومون بالعبودية، يجب أن تتحلى المقاومة الشعبية بالثقافة التاريخية، وتعمل على اساس الدفاع عنها في جميع مجالات الحياة، أنّ تاريخ الشعوب يُسطّر بهذا الشكل، إنّ الذاكرة تُبنى وتكتسب المعنى وتدوم بالثقافة والفن والأدب

ولرؤية الانتصارات والهزائم في التاريخ واستخلاص الدروس منها، هذه قاعدة الوجود الحيّة، إنّ بناء النظام الديمقراطي الطويل الأمد والمجتمع الأخلاقي السياسي هما بحسب مستوى تلك الثقافة التي حققها البشر، وينبغي أن نعمل على أساس رؤية وإزالة أوجه القصور في هذا المجال

إن الأشخاص الذين يبدون ردّ فعلٍ دفاعي على الصعيد المادي، يتركون أنفسهم بلا حماية بطريقةٍ ما على الصعيد الثقافي، إن الحياة المنفتحة على هجمات الثقافات الأجنبية أضرّت بثقافتنا الأصلية، لا يكفي اتخاذ موقفٍ ضد هجمات الفكر الراسمالي الحديث من الناحية الجسدية فقط أو مثلاً إنشاء خطٍ دفاعي والنضال من الناحية العسكرية فقط، ينبغي القيام بالدفاع الأكبر على الصعيد الثقافي، وتحقيق الوعي اللازم ضمن صفوف كافة الفئات الشعبوية، لاجل الدفاع عنها حتى الرمق الاخير

إن طريق بناء المجتمع الديمقراطي، وتنظيم اخوة الشعوب، والوصول الى روح التسامح والتصالح، ممكن أن تتحقق من خلال تطوير الثقافة الديمقراطية

تاريخ بغداد

لجنة البحوث في جبهة النضال الديمقراطي

بغداد هي عاصمة جمهورية العراق، ومركز محافظة بغداد في عام ٢٠١٦ بلغ عدد سكانها حوالي ٨,٥ مليون نسمة، مما يجعلها أكبر مدينة في العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرةَ، وتأتي بالمرتبة ٤٠ عالمياً من حيث عدد السكانْ، وتعد المدينة المركز الاقتصادي والإداري والتعليمي في الدولة

بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في القرن الثامن الميلادي واتخذها عاصمةً للدولة العباسية؛ أصبح لبغداد بعدها مكانة عظيمة، فكانت أهم مراكز العلم على تنوعه في العالم وملتقى للعلماء والدارسين لعدة قرون من الزمن، وتمثل بغداد حاليًا حالةَ من حالات التتابع المدني في إطار موقع واحد، ففي إطار موقع الرافدين تتابعت العواصم من بابل القديمة إلى سلوقية الإغريقية وقطيسفون الفارسية، التي كانت تعرف بمدائن كسرى، ثم بغداد العربية الحالية

كانت بغداد أكبر مدينة في العالم لمعظم فترة حكم بنو العباس خلال العصر الذهبي الإسلامي، بحيث بلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة، وصلت مدينة بغداد لذروتها في عصر الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد وارتبطت باسمه في روايات ألف ليلة وليلة ذات الشهرة العالمية، حيث باتت عاصمة العالم القديم، وقد فقدت هذه المكانة منذ عام ١٢٥٨ عندما غزاها المغول والتتار

مع حلول بدايات القرن السادس عشر، تبادل الصفويون والعثمانيون السيطرة على المدينة، حتى انتزعها العثمانيون أخيراً في عام ١٥٣٥، فظلت تحت حكمهم قرابة ٤ قرون، وفي عام ١٩١٧، سيطر الإنجليز على المدينة، وقد خضعت كمعظم مناطق العراق الأخرى تحت الانتداب البريطاني، ثم أصبحت عاصمة للمملكة العراقية عام ١٩٢١، والجمهورية العراقية عام ١٩٥٨

تكمن أهمية موقع بغداد الجغرافي في توافر المياه وتناقص أخطار الفيضانات، ما أدى بدوره إلى اتساع رقعة المدينة وزيادة نفوذها إلى جانب سهولة اتصالها عبر نهر دجلة بواسطة الجسور التي تربطها عبر جوانب النهر، والذي يخترق مركزها لينصفه إلى جزئين هما الكرخ والرصافة، وتتشكل المدينة اليوم من ٢٧ منطقة، تنقسم بدورها إلى عدة أحياء

تمتاز بغداد بأهميتها الثقافية التي تتمثل بوجود عدد كبير من الصروح الهامة كالمتاحف والمدارس التاريخية والمكتبات والمسارح، وتشتهر المدينة بآثارها الإسلامية التي تتمثل ببقايا أسوار مدينة بغداد، ودار الخلافة، والمدرسة المستنصرية، ولبغداد القديمة أسماء عدة كالمدينة المدورة والزوراء ودار السلام

أظهرت التنقيبات الأثرية أن بغداد كانت في الفترات القديمة موطنًا بشريًا مهما يعود إلى العصر الأشوري قبل اختيارها لتكون عاصمة للخلافة العباسية، ومما جعل لهذا الموقع أهميته الجغرافية والاستراتيجية توسطه مدناً حضارية إنسانية كبرى تمتد من شمال العراق إلى جنوبه

التي بناها الإغريق قبل الميلاد وورثها الفرس، والتي استمرت كمركز رئيسي للبلاد حتى حلت محلها بغداد في القرن الثامن

بُنيت بغداد في العصر العباسي بين عامي ٧٦٢ و٧٦٤ م واُطلق عليها في القديم اسم الزوراء، ومدينة السلام، وكانت ذات يوم عاصمة الدنيا، ومركز الخلافة الإسلامية العباسية، بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور،

إن هذا الموقع الجغرافي التأريخي جعل بغداد تتبوأ موقعاً متوسطاً بين تلك المدن الأمر الذي شكل بيئة ملائمة لتطور الإنسان وإنجازاته الحضارية والفكرية. وفي العصور التي سبقت الفتح الإسلامي وما بعده، كانت المنطقة التي عرفت في بغداد في العهد العباسي تحيط بها مدن لها أهميتها الاستراتيجية والجغرافية، وتقع مدينة بغداد شمال موقع مدينة بابل الأثرية، إضافةً إلى أنها تقع على بعد بضعة كيلومترات شمال غرب مدينة قطيسفون (المدائن)

وسماها مدينة المنصور، وجعل لها أربعةَ أبواب هي: باب خُراسان، (وكان يسمى باب الدولة)، وبابُ الشام، ثم بابُ الكوفةِ، ثم باب البصرة

وكان المنصور قد اختار لها هذه البقعة من الأرض على ضفتي نهر دجلة، تزخرُ بغدادُ بالكثيرِ من المعالمِ التاريخية والحضارية، أهمها المدرسة المستنصرية، والمساجد الإسلامية القديمة، والقصور الأثرية، وبها عدد من المقامات الدينية، أهمها مقاما الإمامين موسى

الكاظم ومحمد الجواد بالكاظمية، ومقام أبي حنيفة النعمان، ومقام الشيخ عبد القادر الجيلاني وجامع الخلفاء العباسي المعروف قديمًا بجامع القصر أو جامع الخليفة، وجامع الحيدرخانة وهو من أتقنِ جوامع بغداد صِنعة وإحكاماً

يوجد بالمدينة متاحف تعرض فيه الآثار المختلفة من جواهر وعملات وهياكل بشرية وتماثيل من عصور ما قبل التاريخ حتى القرن السابع عشر الميلادي

كان سبب بناء بغداد في العصر العباسي، أن أبو جعفر المنصور بنى الهاشمية قبالة مدينة ابن هبيرة بينهما عرض الطريق، وكانت مدينة ابن هبيرة التي بحيالها مدينة أبي جعفر الهاشمية إلى جانب الكوفة، وبنى المنصور أيضاً مدينة بظهر الكوفة سماها الرصافة. فلما ثارت الراوندية بأبي جعفر في مدينته التي تسمى الهاشمية، كره سكناها لاضطراب من اضطرب أمره عليه من الراوندية مع قرب جواره من الكوفة ولم يأمن أهلها على نفسه فأراد أن يبعد من جوارهم فذكر أنه خرج بنفسه يرتاد لها موضعاً يتخذه مسكناً لنفسه وجنده ويبتني به مدينة فبدأ فانحدر إلى جرجرايا ثم صار إلى بغداد ثم مضى إلى الموصل ثم عاد إلى بغداد فقال هذا موضع معسكر صالح هذه دجلة ليس بيننا وبين الصين شيء يأتينا فيها كل ما في البحر وتأتينا الميرة من الجزيرة وأرمينية وما حول ذلك وهذا الفرات يجيء فيه كل شيء من الشام والرقة وما حول ذلك فنزل وضرب عسكره على الصراة وخط المدينة ووكل بكل ربع قائدًا

اختار أبو جعفر المنصور موقع بغداد على رقعة مرتفعة من الأرض على الجانب الغربي من نهر دجلة عند مصب نهر الرفيل فيه والتي بدأ العمل في بنائها بتاريخ الثالث والعشرين من تموز من عام سبعمئة وأثنان وستين ميلادية، وكانت تحيط بهذا الموقع قرى مأهولة السكان مزدهرة أهمها: بغداد البالية القديمة، وسونيا الآرامية، والخطابية، وشرفانية، وبناورا، وورثاه، وبراثا، وقطعتا، والوردانية، وكان هناك جسر على دجلة، ودير للنصارى، وكانت الأرض التي تحيطها سهلة زراعية تسقيها مياه ترع تتفرع من نهر الرفيل الواسع الذي يأخذ من نهر الفرات ويبعد عن بغداد نحو ٣٠ كيلومترا، ومن نهر الدجيل الذي يأخذ مياهه من دجلة في شماليها، وهذه الأراضي المزروعة كانت واسعة تنتج محاصيل زراعية وافرة، ويقابلها في شرقي دجلة أراض منبسطة أيضاً تروي مزارعها أنهار وترع عدة

من جهة أخرى، ذُكر عن عيسى بن المنصور أنه قال: «وجدت في خزائن أبي المنصور في الكتب أنه أنفق على مدينة السلام وجامعها وقصر الذهب بها والأسواق والفصلان والخنادق وقبابها وأبوابها أربعة آلاف ألف وثمانمئة وثلاثين درهماً ومبلغها من الفلوس مئة ألف ألف فلس وثلاثة وعشرون ألف فلس وذلك أن الأستاذ من البنائين كان يعمل يومه بقيراط فضة والروزكاي بحبتين إلى ثلاث حبات، وكانت مدينة بغداد مدورة ويبلغ طول قطرها نحو ٢٦١٥ مترا، وأحيطت بخندق وسورين بينهما ساحة واسعة، ورسم في داخلها سكك (شوارع أو أزقة) عديدة على كل منها عدد من الطاقات، وكل هذه السكك مستقيمة تمتد من السور إلى رحبة واسعة في وسط المدينة المدورة، وخص المنصور أبا حنيفة النعمان بالإشراف عليها فكان المشرف العام

على بنائها أربعة أعوام، وعندما انتهى البناء نقل مجالس علمه إليها، حتى توفي في عام ١٥٠ هـ

بتولي هارون الرشيد الحكم بدأ عصر زاهر كان واسطة العقد في تاريخ الدولة العباسية التي دامت أكثر من خمسة قرون، ارتقت فيه العلوم، وسمت الفنون والآداب، وعمّ الرخاء ربوع الدولة الإسلامية، ولقد أمسك

وأنشأ بما يعرف ببيت الحكمة في بغداد وزودها بأعداد كبيرة من الكتب والمؤلفات من مختلف بقاع الأرض، وكانت تضم غرفًا عديدة تمتد بينها أروقة طويلة، وخُصصت بعضها للكتب، وبعضها للمحاضرات، وبعضها الآخر للناسخين والمترجمين والمجلدين، كما تمت في عهده أول ترجمة إلى العربية لأشهر كتاب علمي عرف في التاريخ وهو «كتاب الأصول (الأركان)

هارون الرشيد بزمام هذه الدولة وهو في نحو الثانية والعشرين من عمرِه، فأخذ بيدها إلى ما أبهر الناس من مجدها وقوتها وازدهار حضارتها

أصدر الرشيد عند توليه الخلافة عفوا عاما أمن كل من كان هاربا أو مستخفيا عدا بعض الزنادقة

في الهندسة والعدد لإقليدس، وتطورت العلوم خصوصًا الفيزياء الفلكية والتقنية، وابتكرت عدد من الاختراعات كالساعة المائية، كما أنشئ في عهده أول مصنع للورق ببغداد سنة ٧٩٥ م وصار سوق الوراقين لاحقا الذي يضم مئات الحوانيت التي تبيع السلع الورقية الفاخرة مفخرة عاصمة العباسيين وكان ورق بغداد يقدر تقديرا عاليا في المنطقة حتى أن بعض المصادر البيزنطية تسمي

الورق بصحف بغداد (Bagdatixon)

في ربط مباشر بينه وبين مدينة بغداد

أنشأ الخليفة العباسي هارون الرشيد أكبر مستشفى في بغداد، سماها بإسمه، ضمت في كادرها أمهر الأطباء، وتولى إدارتها كل من يوحنا بن ماسويه وجبريل بن بختيشوع، وكانت أشهر مستشفى في العالم القديم

اهتم هارون الرشيد بالإصلاحات الداخلية فبنى المساجد الكبيرة والقصور الفخمة وفي عهده استعملت القناديل لأول مرة في إضاءة الطرقات والمساجد، اعتنى الرشيد أيضًا بالزراعة وأسس نظامها، فبنت حكومته الجسور والقناطر الكبيرة وحفرت الترع والجداول الموصلة بين الأنهار، وأسس ديوانًا خاصًا للإشراف على تنفيذ تلك الأعمال الإصلاحية، ومن أعماله أيضًا تشجيع التبادل التجاري بين الولايات وحراسة طرق التجارة بين المدن، وقد شيّد مدينة الواقفة قرب مدينة الرقة على ضفاف الفرات لتكون مقرًا صيفيًا لحكمه

غدت بغداد قبلة طلاب العلم من جميع البلاد، يرحلون إليها حيث كبار الفقهاء والمحدثين والقراء واللغويين، وكانت المساجد الجامعة تحتضن دروسهم وحلقاتهم العلمية التي كان كثير منها أشبه بالمدارس العليا، من حيث غزارة العلم، ودقة التخصص، وحرية الرأي والمناقشة، وثراء الجدل والحوار. كما جذبت المدينة الأطباء والمهندسين وسائر الصناع، وكان الرشيد نفسه يميل إلى أهل الأدب والفقه والعلم، حتى ذاع صيت الرشيد وطبق الآفاق ذكره، وأرسلت بلاد الهند والصين وأوروبا رسلها إلى بلاطهِ تخطب وده وتطلب صداقته

وقع خلاف بعد عامين من وفاة الرشيد بين ولديه الأمين والمأمون، وحوصرت بغداد لأول مرة في تاريخها ودام الحصار أربعة عشر شهراً، وفي نهاية عام ٨١٢ أطبق جند هرثمة وطاهر قائدي المأمون على الأمين في بغداد وعزل هرثمة الجانب الشرقي الذي لم يكن يحميه سوى سور سرعان ما أزاله، بينما عسكر طاهر أمام باب الأنبار فسيطر بذلك على الجانب الغربي، ووجد الخليفة نفسه آخر الأمر منعزلاً في قصر الخلد على شاطئ دجلة وما لبث أن وقع في الأسر وهو يحاول الفرار وقتل في أوائل عام ٨١٤، وبموته رفع الحصار وأصبحت بغداد المزدهرة خرائب ورماداً، وأثار موت الأمين سخط أهل بغداد، وتمكن إبراهيم بن المهدي العباسي بفضل الخلاف بين الناس من أن يستولي على بغداد ويصبح صاحب الأمر فيها ما يقرب من عامين غير أن خيانة قادته أجبرته على تسليم المدينة وزمام الحكم إلى الخليفة المأمون

وكانت بطانة المأمون من الفرس تحاول نقل عاصمة الخلافة إلى خراسان ليتم لهم التغلب على شؤون الدولة، وتولى الحسن بن سهل العراق والحجاز واليمن فاضطرب حبل الأمن ودبت الفتن في بغداد إلى أن دخلها المأمون عام ٨٢٠، وعادت لبغداد شيء من نضرتها إلى أن أدركته منيته عام ٨٣٤، وقد عهد المأمون بالخلافة من بعده لأخيه المعتصم، وظلت بغداد تموج بالفتن حتى أنه في عام ١١٥٧ لم يبق من تلك المملكة المترامية الأطراف إلا بغداد وأعمالها وقليل مما يتصل بها، وقد انتقلت العاصمة العباسية في زمن المعتصم عام ٨٣٧ من بغداد إلى سامراء، وقد أعادها الخليفة العباسي المعتمد عام ٨٩٣ إلى بغداد، وأقام في دار الخلافة بالجانب الشرقي من نهر دجلة

في منتصف القرن العاشر، استولى آل بويه على بغداد، والذين يرجع نسبهم إلى ملوك الفرس الساسانيين، وقد كان ذلك الاستيلاء في عام ٩٤٥ بقيادة أحمد معز الدولة، والذي أعلن نفسه حاميا على الخلافة حتى ١٠٥٥، حيث كان حكم الخليفة في بغداد صورياً، وقد شجع البويهيون على نشر المذهب الشيعي في المنطقة، تصارعت فروع الأسرة فيما بينها فعمت الاضطرابات أرجاء الدولة انتهى الأمر بأن قُسمت دولة إلى فرعين، أولهما في العراق والآخر في كرمان، قضى الغزنويون على فرع البويهيين في الري سنة ١٠٢٣ ثم أنهى السلاجقة ما تبقى من دولتهم وحلوا محلهم في بغداد ينتمي السلاجقة إلى إحدى العشائر المتزعمة لقبائل الغز التركية، وقد توسعت الدولة السلجوقية في أنحاء مختلفة من تركيا وإيران، حتى استولت على العراق سنة ١٠٥٥، بعد القضاء على دولة البويهيين في بغداد، وأعلنوا نفسهم كحاميين للخلافة العباسية، وقد استمر حكمهم لأراض شاسعة حتى قضى عليهم الخوارزمشاهات سنة ١١٩٤

كان المغول تحت قيادة جنكيز خان قد دمروا ولاية خوارزم شاه عند وفاة الخليفة أبو العباس أحمد الناصر لدين الله في ١٢٢٥، واحتلوا معظم أقسام إيران الشمالية، تمكن جيش الخليفة العباسي المستنصر، حفيد الناصر من دحر الهجوم المغولي على أراضي العراق العربية، وتحت حكم ابنه المستعصم، حاصر المغول بغداد في ١٢٤٥ دون تحقيق نجاح، إلا أن الفيضانات الفظيعة التي حدثت في الأعوام ١٢٤٣، ١٢٥٣، ١٢٥٥ و١٢٥٦ خلخلت دفاعات المدينة، وخيرات المنطقة وثقة المواطنين

في عام ١٢٥٨، طُوقت بغداد بقوة مغولية كبيرة يقودها هولاكو، حفيد جنكيزخان، الذي كان قد أُرسل من منغوليا خصوصًا لكي يتعامل مع العباسيين، وقد سقطت المدينة في ١٠ شباط/ فبراير ١٢٥٨، كما اندلعت في أثنائها نيران فتن داخلية انتهت باستيلاء التتار عليها وبقتل الخليفة المستعصم وأولاده ورجال حاشيته وأهل بطانته، وباستباحة بغداد مدة طويلة، وكانت بغداد حين حاصرها المغول غاصة بأهل الأطراف من الذين أجفلوا أمام الجيش المغولي الذين لم يرحموا شيخاً ولا طفلاً ولا امرأة، وبهذا أفلت شمس الخلافة العباسية في بغداد بعد أن أشرقت عليها أكثر من خمسة قرون، وكان أفولها كارثة على الأمم الإسلامية كافة، وقد أبقى هولاكو في أول الأمر الأوضاع الإدارية في بغداد على النمط العباسي تقريباً، ورتب جماعة من الرقباء والأمناء ليشرفوا على كل شيء، وبذلك أصبحت حكومة بغداد مدنية تحت إشراف حكومة عسكرية

الدولة و الديمقراطية

سارة محمد

هل لدى الدول والشعوب في الشرق الأوسط والمنطقة قوانين ودساتير مناسبة تعكس مصالح وأولويات مجتمعاتها؟ من يضع هذه القوانين والدساتير ولمصلحة من توضع وكيف؟ هل الدساتير الموجودة هي تعبير عن تجسيد للعلاقة المتوازنة بين المجتمع من جهة والسلطة أو الإدارة الديمقراطية من الجهة الأخرى؟ هل يمكننا القول أن للمجتمعات والشعوب دساتيرها وللسلطات الدولتية القومية دساتيرها بشكلاً أخر ومختلف وكيف يمكن التوافق بينهم؟ كيف تسمح القوانين والدساتير في دول المنطقة بالإبادات الجماعية والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي للسكان والشعوب في هذه الدول؟

ما هو الدستور الديمقراطي الذي ينظم العلاقة بين المجتمع والدولة ويرتب لحقوق وواجبات الفرد والمجتمع؟

إن التسلط والنهب والهيمنة الذي بدأ مع الزقورات ودول المدن في الحضارة السومرية (التي نتجت نتيجة تلاقي الثقافتين السامية والأرية) وثم أنتشارها في بقاع العالم، لم يكن يحدث من دون اخضاع الفرد والمجتمع ذهنياً وفكرياً وبالتالي سلوكياً وإجرائياً ومعه عقائدياً وقانونياً بالربط التام

وظلت العلاقة الجدلية بين المجتمع والسلطة أو الإدارة بشكل عام في تفاعل مستمر وبصيغ مختلفة نظراً لسعي المجتمعات في الحفاظ على مساحة حريتها وتعبيرها وعملها وانتاجها مقابل عمل السلطات والإدارات المركزية على الدخول في كل تفاصيل حياة المجتمع لتوجيهه والتحكم به لقبوله بالإخضاع وإعطاء القيمة الزائدة من عمل الأفراد والمجتمعات إلى الهياكل التي بدأت تفرض نفسها وتشرعن ذلك عبر السياقات الفكرية والروحية التي أصبحت تبدع فيها وترى قوتها في التأثير على المجتمعات والشعوب والأفراد عبرها

ومع التطور في بنى وهياكل الدول والسلطات مادياً وفكرياً زاد التنافس والصراع بين القوة المجتمعية الشعبية الديمقراطية من جهة وبين قوى السلطة والدولتية من الجهة الأخرى إلى أن وصلنا لأسوء صيغ الدول والإدارات وهي الدول القومية التي تمثل اغتصاب وتجاوز على كل القيم الثقافية والأخلاقية لمجتمعات وشعوب الشرق الأوسط والمنطقة والعالم، لكون الدولة القومية الأحادية والأقصائية تمثل أحد أدوات النهب والهيمنة الدولية للنظام العالمي، التي تتجاوز البعد المحلي والإقليمي ولكون الدولة القومية أهم أداة في النهب والهيمنة وكذلك لأن الدولة القومية تبرر وتشرعن نفسها عبر القوانين والدساتير التي تتشدق بأنها لمصلحة الدول والشعوب وأمنهم

القومي الدولتي السلطوي، وفي هذا تعمق الجدلية وبشكل مستمر بين القانون والدساتير الدولتية من طرف والأخلاق والسياسة المجتمعية من طرف أخر

ويمكن القول إن الدولة القومية الحاكمة من أكثر أشكال الدولة التي تصوغ الإجراءات القانونية على مر التاريخ ولا تلتزم بها إلا بمقدار ما تخدم مصالحها فقط دون الأخرين، وهذا يرجع إلى سعيها للقضاء على الدفاع المجتمعي والعائق أمامها وهو المجتمع بماهيته الديمقراطية وببعديها الأخلاقي والسياسي وبأليات دفاعه الذاتي

حيث كانت المجتمعات وعبر مراحل حياتها تعمل على حل نسبة كبرى من قضاياها بالإجراءات والتدابير المجتمعية الأخلاقية والسياسية والحصول على نتائج أفضل من الاعتماد فقط على شكلية وصورية القوانين، بينما عمل مسار الحضارة المركزية من أيام السومرين وصولاً لنظام الهيمنة الحالي (الحداثة الرأسمالية) وبالتضاد مع الحضارة الديمقراطية المرافقة لإسناد مشروعيتها التامة على الخلفية القانونية دون الإعتبارية لمصالح الشعوب والمجتمعات

ذلك إن مغالاتها في التدخل بشؤون المجتمع واستغلالها إياه، قد أفضى إلى لجؤوها للأداة المعقدة المسماة بالقانون، والتي تجعل العدالة شكلية، فالقانون هو فن الإدارة بعدد كبير من القواعد الحقوقية المرتكزة إلى مفهوم العدالة الصورية في شرعنة أشكال الظلم التعسفي الذي أفرزته الدول القومية وراعيتها العالمية النظام العالمي الرأسمالي منذ القرنين الأخيرين؛ وليس كما يقال في كثير من الأحيان عن التكامل القانوني الذي يرتب حقوق وواجبات الفرد والمجتمع

كما إن الحكم بالقوانين بدلاً من الطبيعية الاجتماعية والقواعد الأخلاقية والسياسية هو أمر خاص على الأغلب بحداثة النظام العالمي الرأسمالية، ذلك إن السلطوية الدولتية الناكرة للأخلاق والسياسة والديمقراطية تلجأ إلى سيادة القانون لتحصين نفسها بالقوة القصوى، أي إن القانون سلاح فتاك بيد البورجوازية الدولتية والسلطات، إذ تدافع به عن نفسها في وجه المجتمعات والشعوب والكادحين وطالبي الحرية والعدالة وأنظمتهم المجتمعية الديمقراطية الأخلاقية والسياسية، كما تستقي الدولة القومية قوتها من سيادة القانون المعد من جانب واحد أي إن القانون بمثابة آيات قرآنية لإله الدولة القومية، التي تفضل التحكم بالمجتمع عن طريق تلك الآيات التي على الجميع تطبيقها فقط

ولو رصدنا دول المنطقة وقوانينها ودساتيرها وكيفية صياغة هذه القوانين والدساتير، فسنلاحظ وبسهولة أن الإجراءات والممارسات من قبل السلطات ليس لها علاقة بالنصوص القانونية والدستورية، بل أن السلطات التنفيذية أصبحت هي من تأمر السلطات القضائية والتشريعية وحتى المحاكم الدستورية وفي أغلب الأحيان تقوم السلطات والحكومات بإيجاد امتدادات وتوابع لها في السلك القضائي والتشريعي وهذه ميزة لدول المنطقة، وذلك بأن السلطات تسن القوانين والدستور على مقاسها ومقاس سلطاتهم ومصالحهم ونفوذهم ووجودهم واستمرارهم في الحكم، فالسلطات التركية مثلا وعبر البرلمان التمثيلي الفارغ من المضمون والجوهر الديمقراطي، سن وشرعن كل هجماته وإجراءاته والجرائم بحق شعوب المنطقة

وكما أنه له القدرة والاستطاعة وبأيام معدودة وأحياناً خلال ساعات في أن يجعل البرلمان والسلطة القضائية والقانونية تقوم بإصدار أي قرار يريده ويلزم حكومته المفصلة حسب مقاسات الرئاسة بكل الجرائم وحملات الإبادة والتطهير العرقي والتغيير الديموغرافي بحق الشعوب في تركيا وسوريا والعراق بشكل قانوني ودستوري وفق المذكرات والقوانين الذي يصدرها البرلمان والسلطات القضائية والقانونية التركية

وهذا يتم مع تقوقع وسلبية بعض دول المنطقة التي أيضاً تتحجج بالقوانين والدساتير التي تسميها الوطنية أو القومية، أي من يريد أن يظل ضمن حدود دويلته ويفتك بشعبه فقط ومن يريد التوسع واحتلال الأخر واخضاع الداخل والخارج، فكلهم يسنون قوانين ودساتير لأفعالهم وهنا وفي الشرق الأوسط الدساتير تفصل وترسم على مقاس الرؤساء والسلطات وكما هناك جانب يجب الإشارة إليه حيث أن معظم هذه الدساتير في الشرق الأوسط لم يضعها شعوبها والزمر الحاكمة بل هذه الدساتير والكثير من القوانين هي من صياغة وديباجة وجوهر ما تقدمه القوى المركزية في نظام الهيمنة العالمية للدول القومية ولسلطاتها وحكوماتها ليضمنوا مصالح النظام العالمي وليس مصالح مجتمعات وشعوب المنطقة، وأحيانا كثيرة تفرض الدساتير كما تريده القوى المركزية العالمية بعد سجالات وجدالات ونقاشات لا تغني ولا تفيد بشيء بين القوى التابعية المحلية، سوى إعطاء انطباع بأن الدستور منتوج محلي وأهلي وقومي وهو ليس له علاقة بالمحلي أو بشعوب هذه الدول القومية وحتى الكثير من رؤسائها وسلطاتها

وفي جانب أخر قامت بعض الدول الأوربية ومعها أمريكا وغيرها ولمصالحهم الاقتصادية والتجارية ولاستعمال تركيا الدولة والسلطة كأداة وبيدق في استراتيجياتهم المتعلقة بالمنطقة بالتوافق مع تركيا وتبني رؤيتها الظالمة والنظر من عدستها لقضايا شعوب المنطقة وذلك بوضع إرادة وحركة حرية تلك الشعوب في قائمة الإرهاب وإعطاء مسوغ وشرعية قانونية لتركيا بقتل كل من يرفض التخلي عن هويته ويرفض الإبادة التركية ويطالب بحقوقه ولا يسلم إرادته وكرامته لتركيا، علاوة على مساعدة تركيا في تجنيد مرتزقة ومأجورين من بعض القوى المحلية والتي تساعد الاحتلال والإبادة التركية ضد الشعب

ويمكننا القول أن الحياة الفعلية والممارسات في وادي والنصوص القانونية والدساتير في وادي آخر في المنطقة، حيث أن الكثير من الدساتير هي فقط كإطارات رسمية وطقوس شكلية تستعمل عند اللزوم من قبل الدولة والسلطة أما التطبيق والعمل والإجراءات شيء أخر وفق ما يراه الحاكم والسلطة لمصلحتهم

وهذا يجعل هناك تحدي اخر وهو كيفية التوافق بين الحياة العملية والنظرية وكذلك بين شكل القانون وروحه، في ظل عدم وجود رؤية ووعي وفهم لدى الكثير للحقوق والواجبات وكذلك عدم وجود رغبة من قبل الجهات النافذة والحاكمة في التشارك مع الأخريين والشعب وعملها على الاستئثار بكل شيء وخوفها الدائم من الشعوب والمجتمعات لفسادها ونهبها وظلمها ونفاقها

أما الجانب الأخر والمقابل للدولتية القومية أي لدى

الإدارة الديمقراطية أو المجتمعية الحرة فيمكننا أن نتحدث عن القانون الديمقراطي وهو الذي يعتمد على التنوع واحترام الاختلاف كسنة وطبيعة للحياة والكون، والأهم أنه قلما يلجأ إلى الإجراءات القانونية الكثيرة بل يتميز ببنية بسيطة غير معقدة

ولهذا السبب، فإن مشروع الأمة الديمقراطية البديل للدولة القومية ولتقسيماتها ونهبها وتبعيتها للخارج ولغير مصالح شعوب ومجتمعات المنطقة، يقظة حيال القانون، وبالأخص حيال القانون الدستوري، فالأمة الديمقراطية هي أمة أخلاقية وسياسية وتركيب مجتمعي حر للذهنية والإرادة الحرة المشتركة أكثر منها أمة قانون

وتظهر حاجتها إلى القانون عندما تعمل أساساً بموجب الوفاق والاتفاق مع الدول القومية والعيش معها تحت سقف سياسي مشترك، وحينها يكون للتمييز بين القوانين الوطنية وقوانين الإدارة الذاتية أهميةً ملحوظة، ذلك إن قانون الدولة القومية، التي تتخذ من المصالح البيروقراطية المركزية أحادية الجانب أساساً لها، يقبل ويتبنى قوانين الإدارة الذاتية بالضرورة، عندما يواجه مقاومات المجموعات والمجتمعات المحلية والثقافية الديمقراطية بنحو دائم

هذا وتعد النظم الفيدرالية ونظم القانون الفيدرالي ساريةً في الكثير من بلدان العالم لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بشكل مميز، وفي مقدمتها بلدان الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والإمارات العربية والسودان والعديد من الدول في أفريقيا وآسيا التي تتميز بالتنوع والتعدد القومي والديني، أي إن الأنظمة التي توازن شؤون مصالح الشعوب والمجتمعات المحلية في وجه البيروقراطية المركزية والرأسمالية الاحتكارية، تتنامى بدرجة أكبر وتفيد الجانب الاقتصادي وتحقيق الاستقرار والأمن والسلام بشكل كبير

كيف انعقد مؤتمر جبهة النضال الديمقراطي

شعار المؤتمر
نحو التعايش السلمي المشترك بين كافة مكونات الشعب العراقي

هناء محمد نوري
عضوة الهيئة الرئاسية للجبهة

جبهة النضال الديمقراطي هي القوة السياسية التي يمتد مشروعها من زاخو إلى الفاو، عقدت الجبهة مؤتمرها التأسيسي الاول في مدينة التآخي (كركوك) كجبهة واحدة شاملة مثلت كافة الوان الطيف العراقي، ولا بد لنا أولاً أن نوضح لماذا نرى بان جبهة النضال الديمقراطي تمثل البديل الديمقراطي الذي يتماشى او يتناغم مع ما ورد في مضمون دستور العراق الاتحادي (الديمقراطي) الذي ابتعدت فيه القوى السياسية عن مضمونه انف الذكر

ان جبهتنا قد مثلت كافة مكونات الشعب العراقي دون تمييز، وهي تؤمن منذ تأسيسها بأن الأخوة بين مكونات الشعب العراقي هي الحل الوحيد للجميع بين تلك المكونات، ولا سيما الشعبان الأصليان الكورد والعرب وكذلك المكونات الاخرى في المنطقة من التركمان والكلدان والاشورين والصابئة المندائيين والايزيديين والزرادشتيين والفيليون وباقي مكونات بلاد الرافدين الاخرى

لقد مضت الاف السنين من تاريخ التعايش في بلاد الرافدين، لذا فإن إحدى اهم المميزات التي جعلت من هذا البلد زاخراً بقيم الجمال هي المشتركات التاريخية، وهذا التعدد والتنوع الاجتماعي في هذه المنطقة من العالم وهو ما يؤكد على ان هذا الشعب هو مثال مهم للديمقراطية

ستكون وحدة هذه المجتمعات نموذجاً مهماً للمنطقة والعالم، ونتيجة لتلاقي هذه الشعوب الأصيلة والتعايش السلمي مع بعضهم البعض تمت الدعوة الى عقد المؤتمر الأول في إطار جبهة النضال الديمقراطي

بدأ المؤتمر بحضور عدد كبير من المكونات المختلفة في البلاد ، بما في ذلك العرب والكرد والتركمان والايزيديين والكاكائيين والآشوريين، ومن بين هذه الفئات عدد كبير من الشباب والنساء بما نسبته حوالي ٤٠٪ من الحضور، وفي ديوان المؤتمر اشتركت النساء والشباب في الإدارة، وقد تم انتخاب عضوتين من مجموع الاعضاء الخمسة، وقد كان الغالب على الحضور هم من الشباب ومن كلا الجنسين

بدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء العراق وتم عزف النشيد الوطني العراقي، ثم تمت قراءة جدول أعمال المؤتمر، في الجلسة الأولى تمت تلاوة التقييم السياسي لجبهة النضال الديمقراطي والذي ركز على الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق وتقديم الحلول والمعالجات لتلك الاوضاع

بعد ذلك تمت قراءة البرنامج والنظام الداخلي لجبهة النضال الديمقراطي وعرضه على أعضاء المؤتمر، ثم عرض ترشيح رئيس الجبهة على جميع أعضاء المؤتمر لترشيح انفسهم

فتم انتخاب الهيئة الرئاسية للجبهة في عملية ديمقراطية شفافة تكونت من عضوتين من عضوات المؤتمر وعضوين اخرين من الاعضاء ليصبح العدد الكلي أربعة أعضاء

وقد أخذ المؤتمر بنظر الاعتبار نسبة النساء والشباب في انتخاب الهيئة الرئاسية وانتخابات مجلس الإدارة بالتساوي بين مختلف المكونات العراقية الكريمة التي حضرت هذا الكرنفال الوطني

وبعد الانتخابات وتسلم أعضاء المؤتمر لمهامهم، ألقى الرئيس المنتخب الخطاب الختامي وشكر المشاركين من جميع أنحاء بلدنا الغالي العراق

كذلك تمت مناقشة اهمية التعايش السلمي ووحدة المجتمعات المختلفة وقد تطرق المؤتمر الى اهمية دور الشباب والمرأة في عملية اعادة البناء والاعمار على مساحة الوطن بناءا فكريا وحضاريا والمساواة بين الجنسين، وحسب ما ورد في البرنامج السياسي للجبهة الذي صوت عليه المؤتمر

كما تم تقدير أهمية دور المعلمين والمثقفين ورجال الدين الذين شاركوا في المؤتمر لرفع مستوى الوعي الثقافي بين شرائح المجتمع العراقي الكريم، كما تم اقرار النظام الداخلي بعد التصويت عليه بالاغلبية المطلقة من قبل اعضاء المؤتمر التاسيس للجبهة

الإيكولوجيا

من اعداد مكتبة جبهة النضال الديمقراطي

يعدّ اختلال التوازن في العلاقة بين المجتمع والبيئة من القضايا الأساسية الناجمة عن تضخم الذهنية الدولتية و نظام المدنية، ولطالما بقيت الطبيعة الاجتماعية مرتبطةً بهذا التوازن الحساس والدقيق، من خلال تناغمها مع البيئة طيلة وجودها ومراحل تطوّرها المديدة، ويعزى عدم العثور على حالات الشذوذ والانحراف أو الأزمة، التي قد تخلّ بالتوازن بشكل جذريّ خلال تطوّرها التلقائيّ، إلى كونه من دواعي التطوّر الطبيعي المتصف بالتدريج اللازم للحياة

فالأنظمة تتقدّم أساساً على خلفية تغذية بعضها بعضاً، وليس بإفناء بعضها بعضاً، ولدى حدوث التجاوزات أو الانحرافات يتوجب تجاوزها من قبل منطق النّظم القائمة، بهذا المعنى تظهر المدنية كشذوذ ضمن نظام الطبيعة الاجتماعية وتزايد تعمق الإنحراف مع تركيزها في الذهنية وسلوك الأفراد الحاملين لهذه الذهنية

تاريخ الحضارة المركزية أو المدنية المعمرة لأكثر من خمسة آلاف عام هو في الوقت نفسه تاريخ تطوّر وتعاظم هذا الانحراف، وانفجار الكوارث الأيكولوجية في عصر الرأسمالية التي انتعشت المدنية والمركزية فيها إلى أقصاها، برهان قاطع لا يقبل التفنيد بشأن حقيقة هذا الانحراف، بينما لم تسفر الطبيعة الاجتماعية عن هكذا كوارث في غضون حياتها الممتدة إلى ثلاثة ملايين عاماً على وجه التقريب، فأنظمة المجتمع والبيئة كانت تغذّي بعضها بعضاً وتكملان بعضهم

أما الأزمات الأيكولوجية المستفحلة والمتفجرة في تاريخ المدنية الوجيز، فترتبط بمضمونها الهدام الهادف إلى الربح، الأمر ليس منحصراً بالربح الرأسمالي فحسب بل وسارت مراكمة القيم المفرطة يداً بيد مع دمار كلتا الطبيعتين خلال جميع مراحل المدنية، الأهرامات أيضاً تراكم ولكن، بالمقدور تصور مدى وماهية الدمار الاجتماعيّ الناجم عنها بصورة تقريبية والمراكمات الشبيهة التي لا حصر لها قد حملت البيئة أحمالاً إضافيةً على الدوام، وجلب الانهيار الاجتماعي الانهيارات البيئية معه

فبنى حداثة النظام العالمي المهيمن الرأسمالية المرتكزة على الربح الاحتكاريّ اللامحدود قد حملت المجتمع وتوازنه القائم مع البيئة أعباءً تفوق طاقته مراراً وتكراراً، لندخل في نهاية المطاف عصر الأزمة الأيكولوجية العارمة

فضلاً عن أنّ استخدام محروقات المستحاثات في السيارات أدى بشكل غير مباشر إلى الكوارث التي تسببت بها حوادث السير، والتي بدورها أسفرت عن سلسلة متصلة من الدمار، وهكذا تتحوّل الكوارث البيئية إلى نكبات اجتماعية، وتتحول هذه الأخيرة

إلى كوارث بيئية مرةً أخرى، مشكّلةً بذلك سلسلةً من التفاعلات المنعكسة، وحتى يمكننا أن نقول عن كورونا أيضاً، لذا من الخطأ تسمية عصر الرأسمالية بعصر العقلانية، فالتراكم جشع أعمى ولعين، فمن خلال النتائج الظاهرة للعيان يتبدى أنّ التراكم كلّه تحرك طيلة التاريخ بعماء، لا بموجب منطق تكامل المجتمع و البيئة

يمكننا القول أنّ البيئة لم تعد تطيق تحمل ظاهرتي التضخم السكاني وتعاظم المدينة، اللتين تسارعتا بإفراط مع تحوّل المدينة والطبقة الوسطى إلى بؤر للسلطة والدولتية المركزية، كما لا تستطيع طبيعة المجتمع أيضاً تحملهما، فتعاظم السلطة والدولة بالتداخل مع مسار مراكمة رأس المال يتميز بأحجام وأثقال لا يمكن لأي توازن اجتماعي وبيئي تحملها

البيئة، وتتصاعد الحركة مع تنامي الوعي، إنها الحركة الأكثر رواجاً في المجتمع المدني، إذ تجذب المنادين بالاشتراكية والأنارشيين طردياً، كونها الحركة التي ستفرض تضادّها مع النظام أكثر من غيرها، كما اتّسم الانخراط فيها بنوعية عابرة للقوميات والطبقات لأنّ المجتمع كلّه معني بها

ونستطيع ملاحظة الآثار المركزة للهيمنة الأيديولوجية الليبرالية على هذه الحركة، ومثلما الحال في كلّ قضية اجتماعية، فإنّ الليبرالية تغض النظر عن المضمون البنيوي للقضية الأيكولوجية أيضاً، سعياً منها لإلقاء المسؤولية على التقنية ووقود المستحاثات والمجتمع الاستهلاكي، مع أنّ هذه الظواهر الجانبية جمعاء هي منتوج نظامها الحداثوي

وتداخل أزمة البيئة والأزمات الاجتماعية واستمراريتها متعلق أيضاً بالتعاظم الاحتكاري في كلتا الساحتين، حيث تغذّيان بعضهما البعض كنظامي أزمة، كل الإشارات العلمية تجمع على أنه في حال استمرار هذه الزوبعة خمسين سنةً أخرى، فسيصل الانهيار أبعاداً لا تطاق ولربما الأمراض التي تظهر هي احد مظاهرها، لكنّ الطابع الأعمى لاحتكارات رأس المال والسلطة، والذي يؤدي إلى الدمار لا يرى ذلك ولا يسمعه، إنه كذلك بحكم جوهره ورغباته الجنونية البعيدة عن المجتمعية الأخلاقية

بالتالي ومثلما الحال في الحركة الفامينية، فإنّ الحركة الأيكولوجية بحاجة ماسة إلى الحسم الأيديولوجي وتجاوز البعد الأيكولوجي للذهنية المتضخمة، ومن المهم إخراج تنظيمها وممارستها من الأطر والأماكن الضيقة، وجعلها بين المجتمع أجمع، وبالأخص على مجتمع القرية - الزراعة الريفي، فالأيكولوجيا أساساً دليل عمل ممارسة الريف والمجتمع القروي - الزراعي وجميع الذين خارج السلطة والعاطلين عن العمل والنساء والشباب

يتطور علم البيئة وحركاته الحديثة العهد نسبياً مع تقدم السنين ومرور الايام، ومثلما الحال في حقيقة المرأة، فإنّ الوعي يتنامى مع تقدّم العلم بشأن ظاهرة

هذه الوقائع التي تشكّل أرضية تجاوز البعد الأيكولوجي لتضخم الذهنية، و تشير بكلّ جلاء إلى أهمية الدور الذي ستلعبه الأيكولوجيا في نشاطات إعادة الهيكلة

لقد بدأت المعاناة من قضايا المدينة والبيئة في مجتمعات الشرق الأوسط منذ بدايات المدنية وظهور الفكر الدولتي، فلدى الإمعان في أولى قصص بناء المدائن السومرية، سندرك الأجواء المشحونة بالإشكاليات التي تصاعدت داخل المدن نفسها أو فيما بينها، وهي قضايا نابعة من العبودية، فالتمدّن يحمل الاستعباد وبالتالي التدوّل في خباياه، وتأسس السوق جلب معه القضية الاقتصادية أيضاً، فضلاً عن أنّ إعاشة المدينة وحمايتها كانت قضيةً بحد ذاتها، وزمر السلطة المتكوّنة (الراهب، الحاكم والقائد العسكري) كانت على تناحر دائم فيما بينها، مما كان مهّد الطريق أمام قضايا الثورة والثورة المضادة وقضايا المدائن في التضخم

ومع القرن التاسع عشر والثورة الصناعية التي غدت عنواناً لنهاية المدن وبداية موتها، فالصناعوية والبيروقراطية قد ضخمتا المدن بشكل فظ وسرطاني انتهى بالبيئة إلى كارثة بكلّ معنى الكلمة، أي أنّ المدينة لا تقتل نفسها فحسب، بل وتقتل معها البيئة، وبالتالي تستهلك وتقتل أيضاً المجتمع الريفي، أي حقيقة التاريخ المعمرة ١٢٠٠٠ سنة، وقوته المنتجة ومنبع الثقافة المادية والمعنوية، والنتيجة هي تخبط المجتمع ضمن قضايا كبيرة، وتحوله إلى مركز عام لإنتاج البطالة والحرمان

ويمكننا القول أن تاريخ الحضارة المركزية والمدنية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو تاريخ دمار وإنكار البيئة والمحيط، حيث يتحول ذلك إلى عادة متأصلة في التاريخ بحكم تشكّل قيم المدنية كثقافة مادية ومعنوية بالتأسيس على إنكار قيم المجتمع النيوليتي، رغم أنّ المجتمع النيوليتي أيكولوجي على صعيد قيم كلتا الثقافتين

إنّ تنامي إمكانيات التغذية بالالتفاف حول المرأة هو بمثابة بداية الاقتصاد المجتمعي، أي أنّ الطبيعة والمرأة ضمن اتحاد متناغم، كما يرمز بالإلهة الأمّ إلى مفهوم الدين الطبيعي الحيوي، فالقسم الأكبر من وسائل الإنتاج المادي هو من اختراع المرأة، وثقافة المأكل والملبس أيضاً تحمل طابعه، كلّ هذه القيم تعرضت مع المدنية إلى الإنكار، لتصيّر وسائل ربح وقمع تحت ظلّ هيمنة الرجل، ونبذت الأرض الأم، والأدهى أنّ المدن السومرية مهدت الطريق أمام تملّح الأراضي لاستخدامها الدائم بهدف الربح، مما عظّم من مخاطر التصحر الطبيعي من خلال رفده بالتصحر الاصطناعي

إن جوهر القضية الإيكولوجية هو النظر بعين الاستحقار والاستهجان إلى الطبيعة والبيئة والأرض في وجهة نظر المدنية، ولاشك ان هذا الموقف أيديولوجي في أصله، يهدف إلى الحطّ من شأن مجتمع الزراعة - القرية والتحكّم اليسير به، لأنه تصاعد على أساس التضادّ معه، لقد ابتدعت المدنية تصوراً أيديولوجياً عن العالم، وكأنّ هذا العالم عدو لدود للبشرية، وأنه موجود فقط كي يحاسبه الإنسان، كما تقول الكتب المقدسة: «إنه مكان لامتحانكم، لا غير» مقابل ذلك، وبينما يخلق الدولتيون جنانهم في هذا العالم، فهم لم يؤمنوا البتة بالأديان التي ابتكروها، لأنهم منافقين

من جانب آخر، فالتطور الاجتماعي الناشئ بالتداخل مع الأوساط الجيوبيولوجية سوف يرغم على إنكار جوهره

هذا أيديولوجياً مع تقدّم تاريخ المدنية، ليغدو على تضاد وتنافر معه عبر تصورات العالم الآخر التصوري والمجرد

ونستطيع الإدراك أنها قضية اجتماعية تماماً بكل أبعادها وخطورتها، ولا يمكن لمجتمع مرغم على إنكار جوهره بهذا المنوال أن نجعله قادراً على الاستمرار بحياته حتى أجل طويل، فمنطق احتكارات السلطة والاستغلال في الربح، والحروب الأيديولوجية والعسكرية التي شنّتها في سبيل ذلك؛ إنما هي أيكولوجية مضادة وبيولوجية مضادة ومجتمعية مضادة

أما الأزمة المعاشة راهناً، أي في العصر الماليّ للنظام العالمي المهيمن؛ لم تغترب البشرية في أية مرحلة من مراحلها إلى هذه الدرجة عن الطبيعة والحياة والمجتمع، ونظراً لأنين مجتمع الشرق الأوسط تحت أعباء المدنية المركزية القهّارة والنّهّابة لأطول مدة، ولأنه يتصدر المناطق الأقرب إلى التّصحّر لأسباب جيوبيولوجية طبيعية واصطناعية على السواء؛ فهو لا يعاني من القضايا فحسب، بل ويتخلى عن الحياة أو إنه يرغم على التخلي عنها

سياق أزمة الرأسمالية العالمية التي بدأت اعتباراً من أعوام ١٩٧٠م هو في الوقت نفسه سياق تجذّرت فيه الأزمة البنيوية للدولة القومية ومقاربتها للبيئة من منطق الهيمنة والنهب

تخفّض الدولة القومية قواها في الحلّ إلى الحدّ الأدنى، من خلال قمعها الدائم للمجتمع المدنيّ الذي منحته حيزاً ضمنها كضرورة حتمية لتفسخها الذي تعاني منه ولضبط تنظيم قوى المجتمع حسب ألياته المستورة، وباعتبار الدولة القومية شكل السلطة الأرقى في التحكم بداخل المجتمع وعلى بيئته بالتساوي، فمن الواضح أنه بقدر ما تعيق تطوّر المجتمع المدنيّ والديمقراطيّ، فهي سبب للأزمة البيئية

إن نتيجة عدم تناغم الرأسمالية مع الحياة تم استنباطها من كون العلم الذي كشف بأفضل الأحوال عن استحالة استمرار الصناعوية والرأسمالية ينحدر من الحقل الأيكولوجيّ، فلئن كان نظام ما يخرج البيئة - أي وسط الحياة الذي لا غنى عنه - من كونها قابلةً للاستمرار بها وتحمّلها؛ فمن الساطع جلياً استحالة الدفاع عن هذا النظام بأية ذريعة كانت وتجاوز تضخم ذهنيته المريضة

فالكون، وليس كوكبنا الأرضي فحسب لن يسع الصناعوية في حال استمرارها بوتيرتها الحالية، ذلك أنّ أية قيمة اجتماعية لم تستطع الخلاص من التصنيع

إن اصطدام التحوّل الصناعي والدولتي القومي والرأسمالي على كافة ميادين المجتمع باعتباره ثقافةً ماديةً ومعنوية، بالجدار الأيكولوجي، إنما هو نداء للحياة بذاتها، وليس لبناء المجتمع الحر والديمقراطي فقط

من المهم صياغة تعريف سليم للاقتصاد واستيعاب أنّ الاقتصاد السياسي أداة هائلة للتزوير والخداع والتعمية في هذا المضمار، نخصّ بالذكر مصطلح «الاقتصاد الرأسمالي» الذي يعدّ ألعوبةً دعائيةً محضة وسفسطةً فاسدة، فالرأسمالية تنظيم عصاباتي

ممنهج يرتكز إلى هيمنة ثقافة أيديولوجية ومادية، ولا يعتمد في جوهره على نهب وسلب فائض القيمة فحسب، بل ونهب كلّ القيم الاجتماعية وهي ليست شكلاً اقتصادياً كما يروج

ما يميز هذه العصابة عن الأربعين حرامي والقراصنة هو تأمينها شرعيةً أيديولوجيةً متعددة الجوانب، وتقمّصها قناعاً قانونياً، وتشكيلها دعامات سلطوية، حيث تسعى من خلال هذه الأدوات إلى إخفاء وجهها وجوهرها الحقيقيّين، وعن طريق الاقتصاد السياسي أولاً والكثير مما يسمى بالقواعد العلمية ثانياً، تقوم بعرض نفسها على أنها الحقيقة بعينها

دور المرأة في المجتمع

سما عمر صالح

يقول أحد الحكماء والفلاسفة المعاصرين: «إن التاريخ هو الآن، اللحظة. وإذا لم تَبنِ اللحظة، فلن تَكون صاحب مستقبل واعد» وعليه فإن إضفاء المعاني الصحيحة والعميقة على «اللحظة» هو الخطوة الأولى نحو بناء المستقبل المشرق، وهذا ما يقتضي بالضرورة التحلي بخلفية ثقافية وتاريخية عميقة، تساعد في إضفاء المعاني السديدة على أنفسنا أولاً، وعلى كل ما يحيط بنا ثانياً، وتتجلى هذه الحقيقة بوضوح أكبر، إذا ما أسقطناها علينا، نحن النساء

لكننا كنساء وبعدما كنا آلهةً على أرضنا لملايين السنين، وصلنا خلال بضعة آلاف من السنين إلى عدم الثقة بقوتنا التي تتأتى من معرفتنا العاطفية العميقة المتجذرة في الأرض، فقد عملت الذهنية الذكورية المهيمنة طيلة الخمسة آلاف سنة الأخيرة على تحذيرنا منها، لأن أصحاب هذه الذهنية يعلمون جيداً أن هذا العمق في الشعور والمعرفة يشكل خطراً على حياتهم مثلما على مؤسساتهم وسلطاتهم

وعليه طالما قَد روا عمق الشعور الواجب إبقاؤه فينا بما يكفي لأن نَكون قريبات منهم لأجل تسخيرنا في خدمتهم، أي بما يكفي لأن نكون في وضع أدنى منهم كي يتمكنوا من استنزافنا نفسياً وروحياً وفكرياً وعاطفياً، ثم تشييئنا وتسليعنا، ثم عرضنا لتوفير الربح الأعظم لهم ولمؤسساتهم ودولهم

لم يجرِ هذا التحول بالسهولة التي يتم تصويرها أو الترويج لها بل شهد تاريخ البشرية عموماً وتاريخ الأنثى خصوصاً مقاومات وتحديات باسلة قبل أن يكتمل الانتقال من العهد الأمومي الطبيعي إلى العهد الأبوي البطريركي السلطوي، ومن حينها والبشرية تعاني من انحرافات وحالات شذوذ حادة، ليس فقط في الفكر والعاطفة، بل وفي جميع مجالات الحياة، وقد وصل الأمر إلى حد أن الطبيعة باتت لا تطيق تداعيات كل هذه الانحرافات، بل راحت تُطلِق إنذارات الخطر بسبب ما تتعرض له من احتباس حراري وذوبان جليدي وتلوث مناخيّ ودمار بيئي وتصحير للطبيعة، هذا عدا عن المشاكل الاجتماعية المستشرية بين المجتمع البشري من فقر وبؤس وحروب وتهجير ونزوح وبطالة وتغيير ديموغرافي، زد على ذلك مضاعفات كل ذلك وتأثيراتها على المرأة بالدرجة الأولى، وما ينمّ عنه من ظواهر العنف ضدها

أجل يعد العنف المسلط ضد المرأة من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً على مستوى العالم، إذ لم يَعُد يعترف بالحدود الجغرافية ولا بالانتماءات العرقية

أو الطبقية أو الدينية أو غيرها، ولا يقتصر على البُعد النفسي أو البدني أو الجنسي أو الاقتصادي، بل ويرتفع إلى مستوى «ثقافة العنف الممنهج»، فيتفشى في كل مفاصل وتفاصيل الحياة، ويمارَس من قبل أفراد أو مجموعات أو مؤسسات في المجالين الخاص والعام على السواء

وعلى الرغم من اهتمام المجتمع الدولي بإصدار معاهدات واتفاقيات هدفت إلى الحد من تلك الظواهر، مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، التي صادقت عليها معظم دول العالم، إلا إنه ما تزال تتعرض واحدة من بين كل ثلاث نساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - والتي سنصطلح على تسميتها هنا باسمها المختصَر على) » MENA المتعارَف عليه، وهو «منطقة المينا سبيل الذكر وليس الحصر) إلى العنف الجنسي منذ ولادتهن وحتى شيخوختهن، هذا عدا عن أنماط العنف الجنسي المتفشية، كزواج القاصرات وختان الإناث

وبعدما حاولت المرأة لفترة طويلة وبطرق مختلفة، إدراج نفسها لطلب مقاعد لها في الهياكل القائمة التي صُمِّمَت لتحكم حياتها؛ إلا إنّ ما فعلَته الحراكات الشعبية في السنوات العشر الأخير هي أنها منحت المرأة الفرصةَ لبناء هياكلها الخاصة، إذ عرفت المرأة

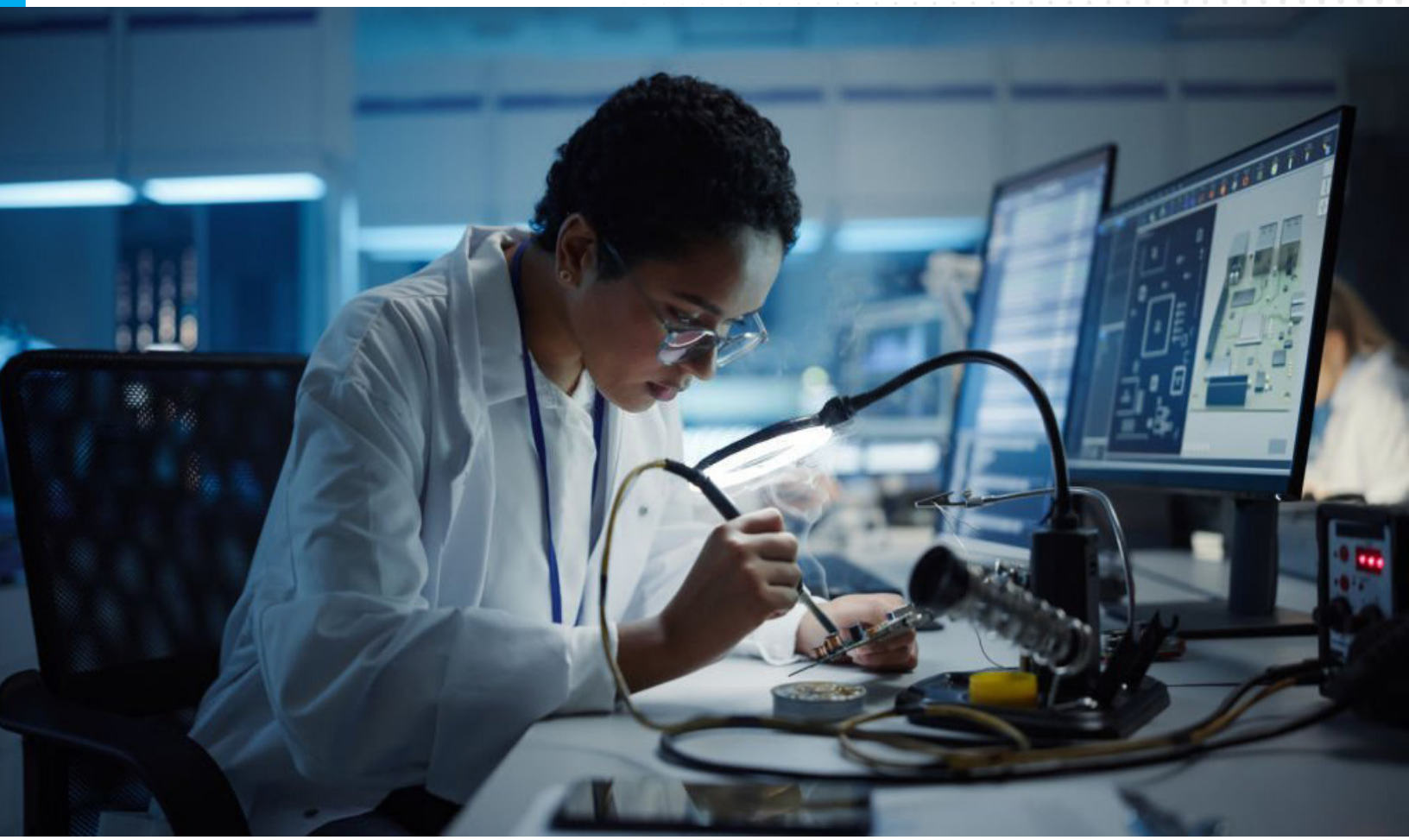

تماماً أنه يتعذر خوض أي نقاش، ما لم تضطلع المرأة بقيادة سرديته ووضع قضاياها أولاً، وبإنشاء الهياكل والمنصات التي تحملها وتحمل مشاكلها، وتولّي زمام قضاياها وقيامها هي بمعالجتها

وعليه فإن التحول الأبرز الذي أحدثته الحراكات الشعبية هو الانفصال العميق للمرأة عن الهياكل السياسية القائمة، وتصميمها على إرساء الأسس لهياكل جديدة، بالتالي فقد انتقلت المرأة من موقع المتفرجة والمدافعة إلى موقع الزعيمة والناهضة الأساسية بهذا التحول

كما تعلمت المرأة من تجارب شقيقاتها في أنحاء العالم أن مرحلة ما بعد الثورة قد تُهمِّش النساء والقضايا النسوية، فإذا ما خرجَت المرأة من الثورة فستجد أن حفنة من الرجال سيجتمعون سراً وسيحددون مستقبلها، وأنها بذلك ستكون هي الخاسرة، وعليه فقد توصلت إلى قرار يقضي بأنه قد حان الوقت لمأسسة هذه الخطوات، والانتقال من الاحتجاج إلى رسم السياسة النسائية الثورية الهادفة إلى بناء النظام النسائي كبديل جذري للنظام الذكوري المهيمن

لقد باتت المرأة تدرك تماماً من خلال نظرية المأسسة النسوية أن الرجال في المؤسسات الرسمية يتصرفون كحراس البوابات، ويجلبون النساء للتمثيل الشكلي، وليس الجوهري، وتدرك أن المرأة تتعرض للاحتواء ولاستثمار مطالبها في الترويج لنسخة من نسوية الدولة التي تصب في مصلحة رجال السياسة

بالتالي فإن دور المرأة في الانتفاضات والحراكات الشعبية الحالية يتجاوز ما يتم تسويقه إعلامياً عن بروز المرأة في الثورة، أو الشعارات المبسّطة على غرار «الثورة هي أنثى» ولكنها في الواقع دعوة إلى إصلاح النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الحالي القائم على السلطة الأبوية وإطاحته

وكخلاصة تظهِر لمحة سريعة على الجيل الجديد من النسويات اللواتي يشكلن الانتفاضات الحالية، أننا نشهد حالياً تطوراً ملحوظاً يبرز تقاطعاً في الحركات النسوية الفاعلة، والتي تؤكد استقلالية وحقوق النساء وسلامتهن، كما تظهِر هذه الحراكات فهماً دقيقاً ومعمقاً للروابط والصلات، وتستخدم استراتيجيات مختلفة غير مقيدة أو ملزِمة بحدود جغرافية أو موضوعية، وعلى القدر نفسه من الأهمية، تتنامى الروابط بين النسويات الشابات في المنطقة باستخدام شبكات ومنصات مختلفة

وأخيراً، وليس آخراً، لا يسعنا سوى القول: إنها مرحلة جد مهمة للنساء في المنطقة، ولكننا بالمقابل لا بد لنا من القول أن طريق النساء نحو استرداد حقوقها وحرياتها الأساسية المسلوبة ما يزال طويلاً وشاقاً، وأننا نحن النساء ما نزال على الدرجات الأولى من السلّم الاجتماعي، فهذا الجيل من الأخوّة النسوية والتضامن، ما هو إلا بداية متجلّية لثورة نسائية ثانية ستشهدها منطقة المينا (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) لتُعيد للمرأة مجدها العريق الذي تميزت به، والذي عليه تأسست الإنجازات والبدايات التاريخية للبشرية

قضية الإدارة وماهيتها وبنيتها الذهنية

فيصل غازي

رغم قيام الكثير من ثورات الشعوب والمجتمعات في المنطقة والعالم وحركات التحرر الوطنية، إلا أن الثورة المضادة هي من كانت تسود بعد فترة قصيرة مع ظن الثوار بانهم انتصروا، وذلك لأن الثورات والثوار لم ينقطعوا عن نفس نظام الإدارة القديمة ومن وسائل الحكم السلطوي المركزي، فهم إما تسلموا السلطة فتمركزوا وفسدوا وأضاعوا البوصلة المجتمعية أو أنهم لغوا الإدارة والحكم الطبيعي المجتمعي كلياً فتفردوا صوب الفوضوية، وعدم وجود اية إدارة وفتحوا الباب لكل التدخلات الغريبة عن المجتمع، وفي الحالتين فأن الهزيمة ظلت هي النتيجة ولو بعد فترة

تنبع أحد البنود الأساسية في القضية الاجتماعية من اعتداء السلطة المركزية ونظام الدولة على ظاهرة الإدارة واغتصابها باسم الثورية والوطنية والقومية، ذلك أنه ومن دون الاعتداء على الإدارة وتحريفها وتشويهها؛ لا يمكن للظواهر الأخرى من القمع والنهب والتبعية للخارج أن تتحقق، ولو تحققت فستكون مؤقتة نظرا لعدم التمكن من مأسسة القمع والاستغلال

أي أنه تتأسس آليات القمع والاستغلال والنهب على المجتمع، بالتناسب طردا مع مدى تحقق الانقضاض وإضعاف الإدارة المجتمعية الذاتية والتعدي عليها ومحاولة تصفيتها، وهكذا تصبح جميع الظواهر الاجتماعية في مستنقع القضايا الإشكالية المتأزمة بدون اية حلول

إن نظام المجتمع الطبيعي الذي تم إضعافه قد تفتت بالحكم الهرمي المركزي ومن يومها يواجه ذلك النظام الطبيعي القضايا الاجتماعية الداخلية في بنيته اساساً وكذلك القضايا القادمة من التفاعل مع المحيط الخارجي، وهكذا تفاقمت وازدادت ثقل القضايا وترسخها طردياً في ثنايا الثقافة المادية والمعنوية المجسدة والمعبرة عن المجتمع وتدفق الحياة فيه

ويمكننا القول أن النزاعات والصراعات بين الصيغ الاجتماعية المختلفة من المجتمعات البدائية والقبائل والعشائر والتجمعات المختلفة وصولاً لدول المدن والمدنيات والإمبراطوريات والممالك والسلطنات والسلالات تشير إلى البنية الإشكالية تلك والأفكار الميثولوجية والمصطلحات الدينية المختلفة البارزة وكذلك الأديان السماوية والعلمانوية الوضعية في العالم الذهني والتفكيري والمؤسساتي في مضمونها هو تعبير عن القضايا الاجتماعية المتزايدة تلك وتداعياتها وبمقدورنا رصد كل هذه الظواهر في المجتمع السومري وما تلاه، فالحروب الناشبة بين الآلهة وبأسمائهم وأماكنهم المختلفة ليست في حقيقة

الأمر سوى إشارة إلى علاقات الإنتاج وتنافر وصدام المصالح فيما بين السلالات الهرمية المتصاعدة وحكام دولة المدينة والمركزية التي ترسخت مع الصراعات والنتائج والتداعيات المرافقة لها، وكانت نماذج أولية من صراعات السلطة والنفوذ، والاحتكارات الاستغلالية، ورغبة النهب والسرقة والقضايا الاجتماعية للصراعات الجذرية الكائنة في أرضية واساس التناقضات والمشادات الطبقية بين المدينة والريف وكذلك بين الطبقات التي بدأت تتبلور بشكل فارق و تبلور علاقات الإنتاج والربح مع نظام الدولة والمركزية

ومع هذه الصراعات واشتدادها ظهرت الإدارة المركزية السلطوية أي حكم الدولة منتصراً وسائدا لأسباب عديدة، إلا أن المجتمع وطبيعته الإنسانية لم يتخلى أبداً عن رغبته في إدارة ذاته، بل كرر دوماً من مطالبه وحقه في الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية كحاجة أولية للطبيعية الإجتماعية في وجه الحكم السلطوي المركزي المصطنع، وظلت المجتمعات وببناها وهياكلها المختلفة من العشائر والقبائل والاتحادات والخصوصيات المختلفة والتجمعات العديدة تعيش وهي معنية ومعبأة بالوعي والإدراك العميق والمتنبه إلى أن التخلي عن الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية يعني التشرد والأسر وفقدان الهوية وقبول الخضوع والذل والمهانة وفقدان الحماية

ويمكننا رصد الكثير من حركات المقاومة للمجتمعات في سبيل صون هويتهم وعدم التخلي عن إرادتهم الحرة وإدارتهم الذاتية وذهنيتهم التشاركية، ونستطيع ملاحظة هذه الظاهرة بنحو واسع النطاق حتى يومنا الحالي، وكما أن المقاومات والهجمات التي واجهتها المدنية السومرية على يد الأراميت الذين هم قبائل صحراوية (القبائل العربية البدائية) غرباً، وقبائل الكوتيين و الهوريين (أسلاف الكرد) شمالاً وشرقاً، والتي يتم ذكرها في اللوحات السومرية على شكل ملاحم انما هي تعابير عن تلك الحالة من الإصرار على الحرية والإدارة المجتمعية وعدم القبول بالخضوع التام لمركزية الدولة السائدة مع السومريين وما تلاهم

قضية الإدارة الذاتية للخصوصيات وللبنى المجتمعية المختلفة وهياكلها وللاتحادات والتجمعات المجتمعية تتجسد وتتبلور في هيئة قضية الديمقراطية خلال مراحل التحول إلى قوم أو شعب أو أمة مع الإسلام وما تلاها منذ القرون الوسطى، لكن من المهم والواجب تعريف الديمقراطية بجانبين

١- احتواؤها العكس والتضاد لمأسسة وتدويل السلطة القسرية المفروضة على الشعب وتمركزها الشديد

٢- إعطائها المساحة وإضفاؤها المزيد من التوافق والتشاركية على الإدارة الذاتية المتبقية من المجتمع التقليدي، ومأسستها لثقافة النقاش والاجتماعات والحوار، معززةً إياها بتأسيس نموذج مصغر من البرلمان ومجالس النقاش والحوار، حيث تحقق الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية مشاركة جميع الوحدات الاجتماعية والاتحادات المعنية والخصوصيات المختلفة بوصفها ذاتية ديمقراطية إدارية، وتؤمن تمأسسها وترسخها

ومن المفيد ذكر بعض نماذج مهمة في المسار التاريخي للديمقراطية

١- ديمقراطية أثينا: لا تعتبر ديمقراطية أثينا ديمقراطيةً كاملة، كونها لم تتخط العبودية، وفي الوقت نفسه لا تعد دولةً أيضاً، كونها لم تقبل التدول الذي في نموذج أسبرطة (Sparta)

وهذا المثال اللافت للإنتباه على صعيد الانتقال من الديمقراطية التامة نحو الدولة، يمدنا بالعديد من الدروس التي تنطبق على يومنا أيضاً بشأن الديمقراطية الحقة، فالديمقراطية المباشرة، وانتخاب الإدارة بالانتخابات السنوية، وعدم امتلاك المنتخبين أية امتيازات تفوق على عامة الناس، وظاهرة الإدارة المؤطرة بالديمقراطية، وثقافة الاجتماعات التي تؤمن بمشاركة المواطنين في النقاشات الحياتية و السياسية، وبالتالي تحقق تعبئتهم بالتدريب والوعي؛ كل ذلك بقايا متبقية من إرث ديمقراطية أثينا إلى الحاضر

> وليس هناك نظام له القدرة على حل القضايا الاجتماعية دون اللجوء إلى الحرب، بقدر ما هي الديمقراطية والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية

٢- ديمقراطية زرادشت: وهي نموذج للمساواة بين المرأة والرجل وكذلك مثال على احترام الطبيعية والتشارك معها بوعي وتفاعل مثمر لبناء حياة طبيعية ديمقراطية ولعل هنا تم الوقوف على جوهر ومنبع كل القضايا والأزمات والسلطويات والسلوك الدولتي حيث أن كل ظواهر الاستبداد والقمع والنهب وتمأسسهم كانت أولاً على المرأة وإهدار وسلب حقوقها في الحياة وإدارتها وكذلك يشكل الاعتداء على الطبيعية والنظر لها فقط من منطق الربح والفائدة المادية هي أحد ملامح أي نظام مركزي سلطوي دولتي، وبهذا جسدت ورسخت الزرادشية مبدأ الأخلاق والمساواة في جوهر الديمقراطية بالإضافة إلى مبدأ التفكير العقلاني الثلاثي عبر ثلاثية الفكر والقول والسلوك الحسن

٣- الديمقراطية الليبرالية التمثيلية: وهي التي ليس لها علاقة بالديمقراطية الحقة المجتمعية وهي تعبير عن اسلوب مناورة للسيطرة على إرادة الناس والمجتمعات بشكل مضلل ومنحرف تحت إسم الصناديق والانتخابات الوهمية وهي تعبير عن مصالح فئة أو شريحة وبعض مئات من الأشخاص الذين يكذبون وينافقون في مسيرة هذه الديمقراطية التمثيلية الشكلية، ولكن للأسف ومع تعدد اساليب الهيمنة والسيطرة والنهب، ظن الكثير من المجتمعات والدول وحتى النخب والأحزاب والتيارات السياسية أن هذه التمثيليات الدولتية بأسم الديمقراطية والبرلمانات ودولة المواطنة وحقوق الإنسان هي صحيحة دائماً و لكن في الغالب ما هي الا ادوات لإضعاف المجتمعات وسلبها حقها في إدارتها الذاتية الديمقراطية وحقها في التنظيم

والحماية الذاتية والوعي الحقيقي المصاحب لمصالحها و المجسد لإرادتها الحرة وذهنيتها الديمقراطية

٤- الديمقراطية الشيوعية أو الاشتراكية السوفيتية

التي فشلت في النهاية ورغم الكثير من قيمها المجتمعية والإنسانية، حيث اعتقدت أنها بحلَ قضية السلطة والدولة عن طريق إنشاء سلطة ودولة مضادتين تستطيع بناء الاشتراكية والشيوعية، حيث لم تحسب حساب أن الدولة والسلطة رأس مال متراكم، وأنهما ستؤولان إلى رأس المال والرأسمالية كلما ازدادتا فعاليةً وعانت بذلك عمىً نظرياً جاداً في هذا الموضوع وانحرافا وتضليلاً كبيراً، وبينما ظنت الاشتراكية المشيدة (النظام الذي ساد في الاتحاد السوفيتي وما حوله ومن دار في فلكه) أنها ستصل الشيوعية بتضخيم الدولتية القومية المركزية بما يزيد على أمثلتها الليبرالية الكلاسيكية أضعافاً مضاعفة، لكنها باتت وجهاً لوجه أمام أكثر الكيانات الرأسماليةً وحشيةً وترويعاً، من هنا فتجارب الاشتراكية المشيدة غدت من أهم النتائج التي تدل على استحالة تحقيق الاشتراكية من دون ديمقراطية ومن دون إدارات مجتمعية ذاتية ديمقراطية

وعليه، علينا إدراك مميزات ظاهرة الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية، ومدى انتشارها حيث تعرف نفسها كشكل إداري مجتمعي لا يتحول إلى سلطة أو مركزية دولتية، وبالتالي لا يمهد السبيل أمام القضايا الاجتماعية، ولا يفتح المجال أمام ولادة القمع والاستغلال والنهب، ومن هنا فالشفافية والوضوح والصفاء دوماً هي من المزايا الأساسية للديمقراطية أو الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية، ويبقى الإصرار عليها وعدم التخلي عنها في وجه فساد وقمع الحكم السلطوي المركزي الدولتي؛ إنما يتسم بالأهمية والقدر الكبير، فتصيير الديمقراطية قناعاً لشرعنة السلطة أو الدولة أو المركزية، هو أفظع سيئة سترتكب بحقها، وينبغي عدم مطابقة الديمقراطيات مع السلطة أو الدولة أو المركزية الشديدة قطعياً، وخلط من هذا القبيل يعني استفحال القضايا الاجتماعية لدرجة عجزها عن إيجاد الحل

إن الديمقراطيات والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية التي تحافظ دوماً على النشاط والحيوية وانتعاش الوعي السياسي واليقظة الأخلاقية لدى المجتمعات، هي ساحة الحل الحقيقي للقضايا النابعة من السلطة والدولة والمركزية، وليس هناك نظام له القدرة على حل القضايا الاجتماعية دون اللجوء إلى الحرب، بقدر ما هي الديمقراطية والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية، وعندما تتعرض سلامة المجتمع وابنائه وأمنه ووجوده لخطر داهم وكبير على يد السلطة والدولة والمركزية، فحينها تخوض الديمقراطية وعبر كل المجتمع ومع إدارتهم الحقيقة الحرب والدفاع والمقاومة بحماس ورغبة كبيرة، ولا تخسر فيها بسهولة بل تكون لها النصر لأنها تكون في الحرب الشعبية الثورية

إن الخطر الأكبر الذي يهدد الديمقراطيات والإدارات المجتمعية الذاتية في عصر حداثة النظام العالمي الرأسمالية، يأتي من السلطات الدولتية القومية ومفهوم القوموية الضيقة والتي ضخها الاستعمار الخارجي لتفتيت المنطقة ووحدتها وتكاملها، فالدولة القومية التي كثيراً ما تموه نفسها بستار الديمقراطية، ترسخ المركزية الشديدة، قاضيةً بذلك كلياً على حق المجتمع وتكويناته المختلفة في الإدارة المجتمعية

الذاتية

وتعمل الهيمنة الفكرية والأيديولوجية الليبرالية المخادعة على إقناع الناس بكون خصائص الدولة القومية تلك التي في تضاد مع الديمقراطية بأنها عصر الديمقراطية، وتسمي دحض وتفنيد وتصفية الديمقراطية وتضيق ساحة النضال والسياسة من قبل الدولة القومية بأنه نصر النظام الديمقراطي ونجاحه، فالقضية الحقيقية للديمقراطيات إزاء النظام العالمي الرأسمالي المهيمن وحداثته، هي عرضها سماتها ومميزاتها التي تميزها، وعدم

> أن الجغرافيا التي كانت مهداً لبزوغ فجر الحضارة والمدنيات والثورات الإنسانية في السابق، يمكنها أن تشكل هذه المرة وبل أنها تشكل مهداً لإشراقة فجر الديمقراطية الحقيقية، وكما يقال كل شيء ينبعث من جديد على جذره وجذعه

التخلي عن خصائصها التي تتطلب المشاركة والسيرورة والتعاون والأخوة بين الشعوب وحرية المرأة وريادتها للحياة مع الشباب

إن الكثير من قضايا المجتمع المدني والإدارات المحلية وحقوق الإنسان وحقوق الأقليات والمساواة بين المرأة والرجل والأزمة الاقتصادية والإرهاب وغيرها، ومعظم القضايا القومية الكلاسيكية في راهننا؛ إنما هي نتيجة لقمع الدولة القومية المركزية للديمقراطية والإدارات الذاتية للمجتمعات والخصوصيات المختلفة ومحاولة تصفيتهم وإبادتهم، وحل هذه القضايا غير ممكن إلا بالتغلب على أرضية اغتصاب الحقوق المشروعة، والتي رصفتها الدولة القومية بممارساتها ومركزيتها الشديدة، وما الطابع الفيدرالي للولايات المتحدة الأمريكية وكذلك لدولة الإمارات العربية المتحدة من جهة، وتطوير الاتحاد الأوروبي لنفسه من الجهة الثانية تأسيساً على اللامركزية وإعادة القيم الديمقراطية المسلوبة ونقلها شيئاً فشيئاً إلى المجتمع المدني والأفراد والأقليات والإدارات المحلية؛ ما ذلك سوى مؤشر أنها راجعت النظريات والتكتيكات الدولتية القومية طيلة قرون مضت بأكملها، ذلك أن هذا السياق الممتد ثلاثة قرون بحالها، قد أفسح السبيل أمام حروب ونهب وسلب واستعمار وإبادات وعمليات صهر وتغيير ديموغرافي لا نظير له في أية مرحلة من التاريخ

ومن هنا فمثال الاتحاد الأوروبي خطوة تاريخية على درب العودة إلى الديمقراطية ولو بحدود ومستويات اقل، وواقع المنطقة والعالم وتخبطهم في الأزمات ومحاولة ترتيب الاولويات والبحث عن مشهد إقليمي وعالمي جديد يرجح العودة إلى الديمقراطية والإدارات المجتمعية الذاتية ولو بشكل جزئي وتوافقي مع هيكل ونظام الدولة في بعض المناطق

إن الفوضى الكبيرة والحروب والأزمات والقضايا في دول المنطقة وبين شعوبها ومجتمعاتها وهي من المناطق

الأم للمدنية المركزية، تظهر حقيقة إفلاس الدولتية القومية و السلطوية المركزية التي تم فرضها وبشكل قسري على المنطقة، بكل نواحيها وبكل مستوياتها، فهذه الفوضى والفراغات والحروب والمشاكل والإرهاب والاستبداد والعمالة والتواطئ أسقطت كافة الأقنعة والستائر عن الدول القومية والقوموية والسلطوية المركزية في دول المنطقة والعالم من تركيا وإيران وسوريا والعراق إلى فلسطين - ولبنان واليمن وليبيا والصومال وأفغانستان وباكستان والهند وروسيا وأوكرانيا، وأكدت بأن السلطوية الدولتية والقوموية الضيقة الإلغائية والمركزية الشديدة يشكلون المصدر والمنبع للقضايا والأزمات، ومن الواضح للجميع ومن جميع النواحي أن الإرهاب والحروب والمجازر والإبادات والدواعش والإنكشارية والعثمانية الجديدة وكل مشاريع الاحتلال والتوسع التي لا تعرف حدوداً، تتغذى على هذا المصدر وتهيج أدواتها ومجتمعاتها بهذا الأفكار الغريبة عن ثقافة شعوب المنطقة المتسامحة والمتعايشة والمتكاملة

في هذه الظروف والأجواء وفصول الحرب العالمية التي تفتح هنا وهناك وحالات الاصطفاف والتبلورات الجديدة للأمن القومي والغذائي وغيرها، تظهر للوسط قوة الحل لدى الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية أي الديمقراطية المباشرة أو الراديكالية والتحول الديمقراطي والكونفدرالية الديمقراطية، أي أن الجغرافيا التي كانت مهداً لبزوغ فجر الحضارة والمدنيات والثورات الإنسانية في السابق، يمكنها أن تشكل هذه المرة وبل أنها تشكل مهداً لإشراقة فجر الديمقراطية الحقيقية، وكما يقال كل شيء ينبعث من جديد على جذره وجذعه، فمن الوارد أن الديمقراطية أيضاً ستحقق ولادتها كاملةً وبنجاح على جذورها المخفية في الثورة النيوليتية في المنطقة، وكما أنه بمقدور هذا المهد الذي لا تبرح شعوبه تعاني من المجازر الجماعية والإبادات وتلحق به ضربات المدنيات المهيمنة المركزية، أن يعتني بولادة الديمقراطية أيضاً، أي أن أراضي ميزوبتاميا والجبال في سلاسل زاغروس وطوروس، التي خسرت منذ أمد بعيد قوتها في الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية ومهارتها في كينونة المجتمع الديمقراطي، قد تكون شاهداً على نهوض الكورتيين والهوريين من جديد والوقوف على أقدامهم مرةً ثانية

إن الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية والديمقراطية المباشرة والحقة، والأمة والكونفدرالية الديمقراطية، والعصرانية الديمقراطية والتي يقولون عنها (هي تعبير ممنهج عن جميع الظواهر هذه والتي بلغت مستوى وسياق تؤهلها للتكاثف ولتحقيق انطلاقتها في مهد الحضارة، وهي تباشر أداء دورها بوصفها بديلاً قادراً في وجه حداثة النظام العالمي الرأسمالي، ذلك أن العصرانية الديمقراطية بمجتمعيتها الديمقراطية وبحرية المرأة وثورة البيئة فيها يزداد أهمية وتألقاً وترسخاً تجاه ذلك النظام الذي يثبت إفلاسه ونهايته يوماً بعد يوم

ويمكن حل المشكلة الأساسية الكامنة في العلاقات بين السلطة والدولة والمركزية من جهة والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية من الجهة الثانية، وهي ما يتعلق بمساحة العمل والتعبير والتنظيم وبقدرة كل منها في الحفاظ على الفوارق والمميزات التي تميزها عن غيرها، وترتيبها حسب الأولويات

وبكيفية القدرة على حل قضية السلام الاجتماعي والاستقرار والسلام الحقيقي، ومن خلال الأمثلة التاريخية والراهنة نشاهد أن المواقف الصفرية وإفناء بعضها البعض كلياً، لا تؤدي إلا إلى تحول سلطة الدولة لوحش اجتماعي فتاك، وإلى استمرار سياق الفوضى الكبيرة وتعمقها، وكل تجربة في الحل ضمن هذا الإطار، تكتم أنفاس المجتمع أكثر، وتستهلكه أكثر

وعليه لم يتبق من الأزمة وحالة العقم السقيم سوى بشرية مضغوطة ومنحصرة في قوالب الاستهلاك، ومتنملة ومتأنثة تحت نير النفوذ المطلق للدولة، وقد تكون هذا الواقع توازياً مع الهجوم الشامل الذي شنته حداثة النظام العالمي الرأسمالية ضد المجتمع، أما نقاط ضعف الثورية القالبية الخيالية القاصرة عن تجاوز السلطوية، فتسببت وتسبب في تعزيز حداثة النظام العالمي الرأسمالية أكثر فأكثر كإدارة سلطوية مركزية نهبية

للإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية القدرة في التغلب على البنى الدوليتة القومية والسلطوية والمركزية الشديدة المتضخمة بأسلوبين: الأسلوب التغييري والأسلوب الإصلاحي، وبغض النظر عن الأسلوب المتبع والفترة الزمنية، في حل الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية التي لها القدرة في التغلب على البنى الدولتية القومية والسلطوية والمركزية الشديدة المتضخمة، فإن النتيجة التي ينبغي استنتاجها هي أن جوهر الأمر يتمثل في المثابرة على وضع الخيارات المؤسساتية والعقلية والذهنية التي ستطور نظام العصرانية الديمقراطية في النظرية والتطبيق العملي، والأرجح هو الاحتمال بأن يضطر نظاما كلتا الحداثتين الديمقراطية والرأسمالية على العيش سويةً كما هي الحياة، وتطوير الحلول الدستورية الديمقراطية، سواءً ضمن بنية الدولة القومية الأحادية، أو في ثنايا النظام العالمي العابر للقوميات والأثنيات والمناطق؛ وذلك كي يتمكن كلا النظامين من تذليل التناقضات وتعزيز العلاقات والتفاعل فيما بينهما، لأن الأسلوب التغييري الثوري والأسلوب الإصلاحي البرجوازي مع التجربة التاريخية لكليهما بينت أن الأسلوب المرتكز إلى الهدم الكلي لبنى حداثة النظام العالمي الرأسمالية عموماً والسلطة الدولتية القومية والمركزية الشديدة خصوصاً، تجسدت في المزيد من ترسيخ الدولتية القومية السلطوية المركزية، ولم تستطيع إحراز النجاح في تحقيق بنى المجتمع التي تطالب بالديمقراطية والحرية والمساواة والأخوة وحرية المرأة

بناء الذات، رفض للتطفل

لجنة التدريب في جبهة النضال الديمقراطي

من غير الممكن اكتساب شخصية واثقة الى ان يتم بناء اساس راسخ من الاعتماد على الذات، اذ ان كثير من الناس يعتقدون ان الشخص الذي يعتمد على نفسه لا بد وان يكون شخصا متحفظاً، وغير مبال بالاخرين او غير ودود معهم، وهذا مفهوم خاطئ كلياً، فعن طريق نفسه يمكنه الارتباط بالاخرين بعطف ومودة، بينما يحتفظ في الوقت نفسه بثقته بنفسه ورباطة جأشه، ولأنه سيتمكن من الوقوف على قدميه وحده، فسوف لن يشعر بالحاجة الى خداع الاخرين أو التلاعب بهم

ان العائق الرئيسي امام الاعتماد على الذات هو الاعتقاد الخاطيء بان الآخرين اكثر براعة أو اكثر حكمة او اكثر ذكاء منا، ربما يؤدي هذا الى التطلع للآخرين من اجل سعادتنا ورفاهيتنا، والشخص الذي يتكل على الآخرين بهذا المعنى يجب عليه دائما ان يتطلع الى شيء خارجي انه يريد من الناس، او الظروف والاحوال المحيطة، ان تقوم من اجله بما ينبغي عليه القيام به بنفسه، او يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يساعده دون ان يساعد نفسه، وهذا يؤدي الى الاتكال، اي عدم الوصول الى الارادة الشخصية الحرة، فيبقى رهنا بالآخرين وليس لديه جدوى في الحياة

ان الاعتماد على الذات ليس هو فقط الاعتقاد بانك تستطيع معالجة الامور وتحقيق نجاح، بل هو اكثر من هذا بكثير، انه امتلاك شجاعة الانصات الى دوافعك الداخلية لكي تحصل على تلميح بشأن نوع النجاح الذي ترغب فيه بحق، انه يعني الحصول على التلقين من نفسك وليس الانصات لشيء او شخص خارج نفسك كي تحصل على فكرة حول ما ينبغي ان تكونه او تفعله او تمتلكه، وعندما نبدأ في تعلم قراءة وفهم تلك الاشارات الداخلية بشكل صحيح واتباع حدسنا، يمكننا البدء في الثقة بانفسنا وعدم اتباع دقات طبول شخص آخر

فهم وادراك، وتحطيم عادة الاتكال

الاتكال هو عبودية باتقان مشترك، انه حط من شأن الشخص المتكل وذلك الذي يتم الاتكال عليه، فكلا الطرفين يفتقران بشكل متساوي للاعتماد على الذات، وتزدهر مثل تلك العلاقة على الاستغلال المتبادل

واكثر جوانب الاتكال سوءا وشؤماً هو انك عندما تعتقد انك متكل على شخص آخر، فانك تكون كذلك بالفعل! انك تهمل تطوير الاعتماد اللازم على الذات من اجل مواجهة وحل مشكلاتك

واحدى العلامات الاكيدة على الاتكال هي ان تتعود على التطلع للاخرين على انهم اكثر اهمية واعلى قيمة ومنزلة، وفي اللحظة التي تبدأ عندها مقارنة نفسك مع

اي شخص، تعرض نفسك للعبودية النفسية

ان عادة الاتكال والاعتماد على الآخرين مغروسة بعمق لدى بعض الافراد لدرجة انهم يتنازلون عن كل حق شخصي لهم من اجل شخص آخر، انهم يشعرون بانهم سيكونون في أمان اذا استطاعوا العثور على شخص يعتمدون عليه

والشخص المتكل المعتمد على غيره يضع نفسه تحت رحمة من حوله، ولأنه يظن ان الآخرين اكثر شطارة ومبادرة من نفسه، فانه دائما يبحث عن شخص ليستند عليه وخاصة عندما تواجهه مشكلة جديدة، لانه خاضع لاؤلئك الذين يتكل عليهم، فان نصائحهم تصبح اوامر يشعر بانه مجبر على تنفيذها وكثيرا ما يكون هناك اكثر من ناصح واحد، لذا فانه يكون دائما في حالة من التمزق والانهاك

وحقيقة ان قبول النصيحة من شخص غير مؤهل لتقديمها يشبه الذهاب الى السباك لعلاج اسنانك، فكيف يجوز لهم اذن ان ينصحوك بعمل ما لم يتمكنوا هم انفسهم من انجازه؟

اذن للتغلب على التبعية والاتكال يمكن ان يكون عن طريق استيعابها بشكل جيد والتعرف على اضرارها في الحياة العملية، يتم بالوصول الى مواجهة المصاعب لبناء الشخصية على اساس متين وقوي

لا احد يستطيع ان يخذلك ما لم تكن متكلاً عليه بطريقة ما

لا احد يستطيع ان يجرح مشاعرك أو يجعلك تعيساً أو وحيداً أو غاضباً ما لم تكن معتمداً عليه في تزويدك بالرفاهية أو الالهام أو الحب

لذا فان الشخص الذي يعتمد على ذاته ليس بحاجة الى الاخرين من الاساتذة الغير المؤهلين، انه قادر على مواجهة تحديات الحياة بثقة وقوة عن طريق النظر الى كل موقف في ضوء الواقع

وكثيرة هي الاحزاب والمنظمات والحركات التي استندت الى الدول الخارجية في نضالها، ولكن كان نصيبها الفشل الذريع بالنتيجة، وخير دليل على ذلك الخذلان الذي تعرضت له ومنيت به القضية الكردية عندما سحب شاه ايران دعمه للملا مصطفى البارزاني اثر اتفاقية الجزائر في عام ١٩٧٥ مما تسبب في انهيار تلك الحركة ولجؤوئها الى ايران منزوعة السلاح تاركة الشعب الكردي يواجه مصيره بايادي عزلاء فى مواجهة اعتى نظام ديكتاتوري غاشم عرفه تاريخ العراق الحديث

فالخلاصة هنا هي ان الاعتماد على الذات وتطوير التجارب الذاتية والتمكن من فن اسلوب المخاطبة هو المفتاح الى النجاح الاكيد

الاسلوب والخطابة

لجنة التدريب في جبهة النضال الديمقراطي

كثيرة هي المعاني والتعاريف بصدد مصطلح الاسلوب والخطابة، و لكن التعريف الأقرب إلى الصواب هو التعريف الذي طرحه علماء القرن الواحد والعشرين: وهو بأن (الاسلوب هو الطريق المختصر للوصول الى الهدف والحقيقة) وبقدر معرفة الاسلوب كان الوصول الى الهدف والحقيقة اسهل ومختصر.

بعضهم قالوا: بأن الاسلوب هو طريقة التعامل بشكل وثيق

لذا فان إعطاء المعنى الصحيح للأسلوب يقربنا من الوصول إلى إيجاد الحلول لمشاكل المجتمع والتعرف على حقيقة العلم والأديان والسياسة والثقافة بأشكالها المتنوعة الفكرية التاريخية والثورية، بالتعرف على الأسلوب يمكن التعرف على عدة مسائل وأمور معقدة لذا فتعريف الأسلوب بهذا المعنى مهم جدا

اذا الأسلوب كمفهوم مرتبط بالحقيقة والحقيقة مرتبطة بالأخلاق هذه الأمور الثلاثة مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطا وثيقا | الأخلاق – الحقيقة – الأسلوب

يمكننا وضع حقيقة الكون والعلم والفيزياء والذرات وغيرها ضمن الحقيقة، الأخلاق هو أسلوب التعامل وان بين حدود الطاقة وبين اسلوب التعامل توجد الأخلاق اي اننا عندما نقوم بإفناء طاقتنا للاخر نكون قد جانبنا الاخلاق بقدر ما، يجب أن نكون أصحاب طاقة دون أن نفني بعضنا البعض عندها نستطيع القول بأننا أصحاب أخلاق

وقال اخرون: بان الاسلوب ليس طريقة التعامل انما الحركات بحد ذاتها يمكن ان تكون اسلوباً

والاسلوب الصحيح هو الوصول الى حقيقة الانسان والمعنى الاساسي للاسلوب مرتبط بالجوهر والحقيقة اي ان الحقيقة والاسلوب مرتبطين مع بعضهما البعض

ولوصول الأسلوب بشكل أسرع للحقيقة فأننا بحاجة

لطريقة التعبير (الخطابة) فالخطابة هي اللسان لذا فالأسلوب والخطابة مرتبطين مع بعضهما البعض، وان الأسلوب له معنى أوسع والخطابة هي طريقة التعبير

النتيجة: فان الاسلوب هو الصفات والخصوصيات المعاشة مع الانسان، ويمكن بواسطة هذه الخصوصيات يكون التأثيرالمباشر على المجتمع الذي يعيش معنا سلبا او ايجاباً

والخطابة هي وصول نفس الرسالة الى المجتمع الذي نعيش فيه ولكن هذه المرة لفظياً

ويمكن القول بان الاسلوب والخطابة يحملان نفس الهدف ولكن الخطابة لفظياً والاسلوب حياتياً، ويتطلبان المعرفة والاجتهاد والحاكمية على النفس لأجل الوصول الى مستوى الحياة الحقيقية

وهناك الكثير من الاشكال الخاطئة في الاساليب ضمن انظمة الدول القومية والطائفية والنزعات الشوفينية والليبرالية، فيجب تحليلها وعدم التأثر بها، والبحث عن الاشكال العلمية والموضوعية لتفسير العلاقة الجدلية بين الاسلوب والخطابة

المال وتأثيره على الاعلام

علي إبراهيم التميمي

جميعنا نعلم ان الاعلام الصحيح والهادف يساعد الدولة على بناء افق جديدة للمجتمع وتصحيح مسارات ربما تكون خاطئة لدى البعض، لذلك يعتبر الاعلام من اهم وسائل الربط بين المواطن والحكومة، حيث يمكن للمسؤولين الاطلاع على مشاكل المجتمع وتطلعاته من خلال البرامج والاخبار التي تذاع عبر التلفاز او المذياع وبنفس الطريق يستطيع المواطن التعرف على مستجدات الاوضاع في بلده أو خارجه

لذلك يتوجب على المؤسسات المسؤولة في القطاع الاعلامي احترام المسؤولية المهنية التي يجب ان تكون محمية بضمير حقيقي يتطلع للحقيقة والمصداقية في كشف الحقائق مهما كانت قبل التفكير بالمكاسب المادية التي قد تاتي من خلال اخفاء الحقائق والوقائع الصحيحة

فجميعنا نعلم ان العمل الاعلامي سواء كان مرئي او مقروء هو عمل غير ربحي واغلب امواله تأتي من خلال الاعلانات أو مدعوماً من قبل شركات لترويج منتجاتها وهذا يعني ان العمل في الاعلام سيكون بين مد وجزر يتقلب نشاطه حسب وضعه المادي والاعلاني

لذلك نرى ان الكثير من وسائل الاعلام مدعومة اما ان تكون من قبل متنفذين او جهات حزبية او حكومية وهذا الدعم سيستغل لتنفيذ اجندات خاصة بتلك الجهات ما يتسبب بفقدان المصداقية في العمل الاعلامي الذي يتاثر بتسلط اصحاب الاموال عليه ما يفقده الحيادية بنقل الخبر او الحدث

هذا الوضع لا يشمل مناطقنا الاقليمية فحسب بل جميع دول العالم التي تعاني من تحيز وسائل الاعلام للجهات الداعمة فالمال يلعب دوراً اساسياً وحساساً في تشكيل شكل الاعلام ان كان محليا او عالميا، كما يحدد ما يمكن كشفه او اخفائه عن الشعوب، فمن الممكن ان يغير حقائق او يختلق امور اصلا لم تحدث او بنشر الشائعات لخلق الفوضى بين المتلقين لتلك الحقائق والشائعات

نرى هنا ان اغلب المحطات العالمية والعربية لا تتأثر بالحقائق ولا تملك الحيادية او اظهار الحقيقة ان كانت تتعارض مع سياسة الداعم المالي او الممول، وهذا يمكن ان نلمسه حتى في المحطات الاعلامية المرئية والمقروءة الرسمية التابعة للدولة غالبا ما تكون صوت السياسة التي تتبعها الدولة وتعاقب كل من يحاول ان يروج او ينشر ما لا تريده الدولة الحاكمة، مع ان كشف الحقيقة هو جزء من حقوق المواطن المشروعة وله الحق الاطلاع على ما يدور حوله

من هنا نستنتج ان الاعلام في جميع دول العالم مهما كانت الدولة ديمقراطية وعالية المستوى من حيث

الثقافة والوعي لا يمكن ان تتمتع باعلام حر وحقيقي وحيادي الا اذا تمكن اعلامها من الاستقلال المادي والابتعاد عن التفكير المتطرف والميل الى جهات معينة كانت سياسية او اجتماعية وخلق جو لابداء الراي وطرح افكار جديدة لتطوير العمل الاعلامي والنقاشات المتبادلة بصورة شفافة

أهمية البلديات في النظام اللامركزي

تغريد اكرم قاسم

إن منطقتنا التي تتميز بالتعدد والتنوع العرقي والديني والمذهبي، كانت في طوال مراحل ومحطات حياتها المختلفة ورغم اختلاف الأنظمة السياسية الحاكمة بين السلالات والسلطنات والإمبرطوريات تستند إلى التعايش والأخوة والعيش المشترك وكذلك في الحفاظ على المساحة الخاصة لكل خصوصية في التعبير والتنظيم وإدارة شؤونها الخاصة ضمن الدولة العامة، ومن هذه المبادئ الأخلاقية والتقاليد الديمقراطية المجتمعية كانت القوة والإرادة الجامعة التي تحتضن كل أبناء المنطقة وكانت قادرة في كثير من المراحل على مواجهة التحديات الخارجية ومشاريع الهيمنة

وقد كانت المجتمعات والشعوب المختلفة وبهياكلها الاجتماعية المناسبة لكل زمان وعصر من القبائل والعشائر وتجمعات المدن والقرى والأرياف والمراكز السكانية وكذلك التركيبات الاجتماعية فوق العشائرية والمناطق والأقاليم المختلطة، لها إدارات في المستويات الدنيا تجسد فعلياً الديمقراطية المباشرة كأعراف وتقاليد وأخلاقيات كانت تربط بين أبناء المجتمع والتجمع الواحد وكذلك كان هذه الإدارات المجتمعية انما هي حالة تعطي للهياكل المجتمعية الحرية والمساحة الكافية حتى تعيش كل الاختلافات والخصوصيات بكرامة وبثقافتها الشعبية التي تجسد أصالتها وموروثها التاريخي ومصالح أبنائها

ولكن بعد التقسيمات الإدارية وحاجة المدن والمراكز السكانية والأقضية والأرياف إلى خدمات أساسية حياتية تؤمن حياة معقولة وكريمة لهذه المجتمعات، كانت البلديات ومجالس المحافظات وعند البعض المقاطعات والبرلمان المحلي والحكومات المحلية كون النظم المركزية والتي كانت تستند إلى النمطية والتجانس من أسوء الأنظمة ولم تحقق سوى مصالح سلطوية لفئات قليلة كانت تعيش على مصالح الشعوب والمجتمعات، ومع التفكير في التخفيف والتخلص من المساوئ كانت الأنظمة اللامركزية والتي أثبتت الكثير من الدراسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أنها تستطيع العودة إلى الحياة الطبيعية

المتنوعة والغنية وبذلك فأن هذه الأنظمة اللامركزية هي حالة تجسيد وتعبير عن الحياة المتعايشة والتي

كانت في منطقتنا حتى قدوم الاستعمار الغربي وبأفكاره الاستشراقية التي أرادت تطبيق المركزية الشديدة والدول القومية الأحادية والأقصائية لتكون هذه الدول وبأنظمتهم الإقصائية أدوات لتحقيق هيمنة ونهب المنطقة لصالح القوى الخارجية في النظام الرأسمالي العالمي الذي يبحث عن الربح عبر الأنانية والقوموية وسياسة فرق - تسد

وأحد أعمدة النظام اللامركزي هو البلديات كونها تعبير مباشر وديمقراطية مباشرة للمجتمعات والاتحادات والمدن والقرى والحارات الشعبية حتى يكون لهم إدارة منهم وقريبة وعلى احتكاك مباشرة بالاحتياجات الحياتية والاساسية للمجتمعات، وكون إنتخابات الإدارات المحلية والبلديات هي الانتخابات الأقرب للمواطن فعادة تكون إن تمت بظروف وأجواء صحية هي التعبير المجتمعي الديمقراطي، حيث أن متطلبات الحياة الكريمة من التعليم والصحة والخدمات الأساسية وكذلك احتياجات المواطنين الاقتصادية والجمعيات الاجتماعية التي يمكن للبلديات العمل عليها وكذلك المشاريع التي يمكن أن تقوم بها البلديات لتحسين البنية التحتية والطرقات أضافة إلى التعبير السياسي والمجتمعي للمجتمعات والتشكيلات الإدارية في النقاش الحر والديمقراطي للبحث على الحلول للمشاكل والأزمات والاحتياجات الأساسية إضافة إلى المساحة التي توفرها هذه البلديات لبرامج اللغة وتطوير وتمكين المرأة في المجالات المختلفة وعلى رأسها المجال الاقتصادي والإداري للمرأة تجعل البلدات والمدن تجسيد وإنعكاس للإرادة الحرة والديمقراطية، وبذلك تكون البلديات ومجالسها وجمعياتها وحتى كومينياتها هياكل حقيقة إدارية وسياسية ومجتمعية وذلك أدواة ووسائل للديمقراطية وللنظام اللامركزي الذي كان مطبق في مناطقتنا منذ آلاف السنين

وكما أن للبلديات أو الإدارات المحلية أو حسب ما يقوله البعض الحكم المحلي هو يوازي في أهميته التواجد في السلطات المركزية وأجهزتها وحتى أنها تضاهي الكثير من الدساتير والقوانين المختلفة لما لها تأثير مباشر على مستويات المجتمع الدنيا التي غالباً ما تكون وجهاً لوجه مع مختلف المصاعب والتحديات

وكما أنها السلطات المحلية أو الإدارات الذاتية التي هي توسيع لمفهوم البلديات والحكم المحلي والبناء المجتمعي الحر والديمقراطي تستطيع حل معظم المشاكل والقضايا الوطنية وغياب العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية وكذلك لها دور في توعية الشعب وزيادة الفهم والإدراك للمواضيع الحياتية الاقتصادية والسياسة وحتى الأمنية عبر اشراكهم في القرار والانجاز عبر المجالس المحلية وكذلك عبر التواصل والحوار والنقاش الحر مع المواطنين وتواجدهم في اللقاءات الاسبوعية والشهرية والسنوية ووقت اللزوم للتوقف والحوار والنقاش حول معظم القضايا والمشاكل التي تكون موجودة في المجتمعات وفي مستويات لا يقترب منها عادة الأنظمة المركزية السياسية ونخبها الذين يكونوا في أبراج عاجية بعيدين عن الشعب

والتلامس مع قضاياه ومعاناته

كما ان نظام المقاطعات وانتخاب حاكم المقاطعة أو أنتخاب المحافظ مباشرة من الجماهير وكذلك توسيع صلاحيات البلديات في الأمور الخدمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية يمكن أن يكون الحل للكثير من القضايا التي يعاني منها مجتمعاتنا وشعوبنا وخاصة في ظل الأنظمة المركزية والعقليات والذهنيات التي ما زالت تتكلم عن الاكثرية والأقلية والمركز والطرف والقومية السائدة واللغة الواحدة والدين الواحد والمذهب الواحد في ظل تخبطهم وعدم قدرتهم على تحقيق حالة التعايش والعيش المشترك والأخوة بين الشعوب

وعليه نقول أن البلديات وبذهنية وسلوك ديمقراطي وحر وتجسيد وإنعكاس مجتمعي متعدد ومتنوع، تستطيع أن تكون أحد الأعمدة الأساسية في إرساء الاستقرار والسلام القائم على احترام الخصوصيات المختلفة وتعدد الألوان واللغات والعرقيات و الأديان والمذاهب، وكذلك في تأمين الأمن والسلام الحقيقي القائم على حفظ وصيانة حق المجتمعات في التعبير والتنظيم والدفاع الذاتي والسياسية الديمقراطية كون السياسة الديمقراطية والدفاع الذاتي أو الأمن الذاتي هما شرطين لتكون العلاقة الجدلية التاريخية بين القوى المجتمعية من جهة والقوى السلطوية الدولتية من جهة أخرى في حالة توازن واعتراف متبادل وذلك ضمن دساتير ديمقراطية تأخذ تعدد وتنوع مجتمعاتنا وشعوبنا بعين الإعتبار حيث أن إدارة التنوع والتعدد في منطقتنا ودول المنطقة بشكل لامركزي مستند لمنظومة بلديات وإدارات ذاتية محلية ضمن دساتير عامة تراعي الخصوصية المحلية كالمجتمع الإيزيدي ورغبته في العيش بخصوصيته وحقه في إدارة وحماية نفسه ضمن منظومة الدولة العراقية وبالمثل مراعاة مختلف احتياجات المحافظات والأقضية والمراكز الأخرى بما يحقق تماسك المجتمع وتحقيق الإنتماء الوطني عبر إشراك المواطن والمجتمعات المختلفة في مراكز القرار ورسم السياسات فعندها سيكون المواطن الحر والمجتمعات الحرة التي ستكون المدافع الأول ضد كل أنواع الفساد والتخريب والإرهاب والتحديات المختلفة

الحرب الخاصة

محمد ماجد -لجنة الشباب

معاناة الشباب

لماذا لا يحضى الشاب العراقي بالامتيازات والامكانيات التي يجب ان يحصل عليها في بلد ينعم بالخيرات والامتيازات الجيدة؟ وما هي اهم المشاكل التي يعاني منها الشاب العراقي؟

جميعنا نتفق على ان ازمة التوظيف وفرص العمل وغياب الخدمات واهمال الدولة وغيرها من اسباب كثيرة اخرى تشكل في مجموعها عوامل للمعاناة

ولكن هل الشاب العراقي يستطيع ان يسأل نفسه الى اين انا ذاهب في ظل هذا النظام الفاسد والانفلات الامني وسوء المستوى المعيشي والتدخلات الخارجية التى وضعت البلاد فى زاوية حرجة لا تحسد عليها؟

والمفارقة هنا بأن الشباب يدركون ويعرفون بأن هناك مشروع تخريبي يستهدف الشباب قد أعد له من قبل قوى خارجية وبأساليب مختلفة مثل مواقع التواصل الاجتماعي او عن طريق الفن والرياضة التي هي لغة الشعوب التي بدأوا يستخدمونها للتأثير على الشباب بشكل سلبي وهدام، اضافة الى عمليات الترهيب والتخويف لكي يكمموا افواهنا وان لا نتكلم للمطالبة بحقوقنا المسلوبه خلاف أرادتنا ورغماً عنا ولكي يتمكنوا من السيطرة على افكارنا وبلادنا واستغلال ثرواتنا بدون اي جهد او خسائر بشرية او مادية، اذن لا بد لنا ان نفهم بان هناك قوى خارجية استعمارية تدعم هذا التضليل الذى تمارسه تلك القوى والوسائل ضد الشاب العراقي ومن هنا نعرف السبب الرئيسي

الكامن وراء هذه المشكلة التي تحتاج جهود حكومية لحلها

وهناك أيضاً اساليب عديدة اخرى، فعلى سبيل المثال هم يشرحون لك نمط العيش في بلادهم وزعمهم توفير ما يلزم للمواطن والشاب من ضمانات ودعم وغيرها ومقارنة ذلك مع انماط العيش في بلادنا التي لا تتوافر فيها ابسط الضمانات والممكنات التي تدعم الشباب وتوفر لهم فرص العمل والخدمات للعيش بكرامة

ان المشكلة الاكبر تتمثل في فهم الشباب لما يحصل في بلادهم حتى يتمكنوا من ايجاد الحلول للمشاكل التي تسببت بها القوى الاستعمارية واذنابهم من الخونة والعملاء ومن يفهم ما حل وحصل في بلادنا من قبلهم سوف يبقى ويناضل من اجل التغيير والتحول الديمقراطي الذي يتناسب وموروثنا الحضاري والتاريخي، اما من انطلت عليهم اساليب القوى الاستعمارية الخبيثة فسوف لا يجدون مفراً من محاولات الهروب الى المجهول مخاطرين بحياتهم لكي يصلوا الى مبتغاهم فى بلاد الغرب ليمتهنوا المهن المهينة التي لا تتناسب مع مؤهلاتهم العلمية فضلا عن شعورهم بعدم القدرة على الاندماج فى تلك المجتمعات لاختلاف العادات والتقاليد ما يجعلهم يعانون من التمييز العرقي والديني الذي يخدش ضمائرهم ويفاقم شعورهم بالفردية

لذلك يجب ان نفهم ونستوعب ما الذي يحدث لنا وما هي الاساليب الخبيثة والقذرة المستخدمة من قبل القوى الاستعمارية والخارجية التى نناضل من اجل التصدي لها وفضحها والكشف عن النوايا المبيتة التي تضمرها ضد شبابنا وشاباتنا لكي نساهم فى خلق حركة وعي تجعل من الشباب قوة التغيير الطليعية في المجتمع، فلنعمل معاً ونناضل لحماية مستقبل واعد لعراق حر وشباب واع ومثقف

الرياضة اسلوب حياة ولغة الشعوب

يوسف اسعد - لجنة الشباب

الرياضة هي من اهم الانشطة التي يجب على الجميع ممارستها كأسلوب حياة لاننا نعلم ان ممارسة الرياضة هي وقود للجسم والعقل ويمكن ممارستها في الاماكن العامة والخاصة، اذا يمكن ان نمارس الرياضة بشكل يومي عن طريق المشي او الجري او القيام ببعض الحركات البسيطة وبطرق مختلفة وممتعة، فالرياضة جزء مهم في النشاط اليومي وتمنح الجسم فوائد كثيرة ايجابية، حيث تمنح الرياضة الرشاقة واللياقة للجسم ومن الممكن وبالامكان للجميع ممارستها بكل بساطة، وكما ان الرياضة تنشط الجسم وتمنحه الطاقة الحيوية وتزيد من الطاقة الايجابية وتخفف من الطاقة السلبية، الاطباء ينصحون بشكل عام بممارستها لتحفيز الجسم وتقوية جهاز المناعة وتحفيزه على العمل

الرياضة طريق للتنافس والابداع

اصبحت الرياضة في وقتنا الحالي مفتوحة للمنافسة والابداع والتطور بين المتسابقين عن طريق الالعاب الفردية كـ «التنس و الملاكمة وبعض من العاب القوى» وغيرها من الالعاب الرياضية التي تعتمد على المجهود الفردي، والالعاب الجماعية مثل كرة القدم والسلة والطائرة

حيث يتنافس الجميع بطريقة احترافية ويصلون بها الى مراكز متقدمة من حيث تحطيم الارقام القياسية والشهرة وتحقيق العديد من المكاسب وهذا يعني ان الرياضة في وقتنا الحالي ليست مجرد هواية فقط وانما يمكن استغلالها حيث تصبح وسيلة للفوز وتحقيق المكاسب المادية، وهناك رياضيون يعتبرونها مصدرا للحصول على المال من خلال الاحتراف او التدريب

والجميع يتفق انه مهما اختلفت ممارسة الرياضة فان فوائدها هي الاهم وهي الهدف المراد الوصول اليه

الفساد الرياضي وتاثير القوى السياسية فيه

في وقتنا الحالي اصبحت الرياضة عبارة عن متجر للمواهب الرياضية حيث يقوم اصحاب النادي الغير مهنيين بشراء وبيع اللاعبين وتزوير الاعمار من اجل المكاسب المالية التي يسعون لتحقيقها من خلال الرياضة وللاسف الشديد هذا هو الجزء الاهم في تدمير الرياضة والرياضيين الذين يفترض ان تكون مواهبهم الرياضية هي لغتهم للاتصال بشعوب العالم الاخرى وهي المدخل لسعادة الشباب والمتنفس للتعرف على بعض البلدان ومساعدة شبابها وشاباتها الذين عانوا الامرين من الحروب والدمار والتخريب الذي حل باوطانهم حيث وجدوا في الرياضة المتنفس الوحيد الذي من خلاله يحققون ذواتهم والاتصال بالعالم من حولهم مما يساهم في عملية البناء البدني والمعرفي والمساهمة في بناء مجتمعاتهم

لكن القوى السياسية الراسمالية سعت وباستمرار الى تدمير هذا الارتباط والشغف للجمهور الرياضي والرياضي نفسه، حيث ان الرياضة في مجتمعنا لم تعد تعتمد على المواهب او على الاشخاص الاكثر كفاءة، فأن هناك الكثير والعديد من المواهب الفذة التي لم تجد فرصتها او مكانها المناسب الذي من خلاله يستطيعون ان يحققون الانجازات الرياضية لانفسهم وبلادهم وذلك بسبب الفساد المالي والاداري الذي هو امتداد ثقافي لفلسفة القوى الرأسمالية في مجتمعاتنا الشرق اوسطية، فلم نعد نستطيع ان ننافس دول العالم الاخرى كامريكا واوربا على سبيل المثال، وعندما تظهر موهبة رياضية في مجتمعاتنا تبادر مافيات الاتجار بالمواهب لشراء هذه المواهب مستغلين فقر وحاجة الموهوب وعائلته واصطحابه الى بلدانهم واستغلاله من خلال الترويج لبيع التذاكر والاعلانات التجارية واستغلال محبة الجمهور لهذه الموهبة واستثمارها باعتبارها وسيلة مدرة للربح وفق الذهنية الراسمالية الجشعة

لكن الطرف الاخر (الموهوب) سوف يصدق بان ما يحصل له هو استغلال مشروع طالما انه سوف يتمتع بالشهرة والمال متناسياً ما فعلوه في بلاده من دمار وخراب وتدمير وان ذلك واحد من الاسباب التي ادت بمجتمعاتنا في الشرق الاوسط ان تتراجع على المستوى الرياضي بسبب عدم رعايتها واحتضانها للمواهب الشابة وجعل هؤلاء الشباب فريسة سهلة للمتاجرين في الدول الرسمالية الذين يستغلون الشباب بوسائل قذرة تسيء لكرامة هؤلاء الشباب وتطور الحياة لديهم من خلال سياسة التضليل التي تمارس ضد بلدانهم وخصوصا مجتمعات الشرق الاوسط وبلدان العالم الثالث الاخرى

وللاسف الشديد اصبحت الرياضة وسيلة لتشويه واستغلال الطاقات البشرية والمواهب واستغلال شغف الجمهور ابشع استغلال من حيث لا يعلم، ولابد ان نعرف انه ليست الرياضة فقط هي التي تستثمر وتستغل من اجل الاهداف الربحية، بل هناك جهود مثابرة من اجل استغلال المواهب الاخرى في مجال الفن والعلوم المختلفة والاعلام ايضا، وعلينا ايضا ان نتعرف على ما يحصل لنا وبلادنا من تدمير واستغلال لكل شي يتصل بالمواهب الشابة التي تزخر بها بلادنا والتي لا تلقى الاهتمام الكافي من حكوماتنا الامر الذي شكل هدرا لتلك الثروات التي من المفترض ان يتم استغلالها لصالح الشباب انفسهم وبلادهم باعتبارهم من الطاقات البشرية الخلاقة التي يعتمد عليهم في بناء اوطانهم وازدهارها

وتبقى النشاطات الرياضية هي لغة الشعوب الاكثر فهما والاسلوب الاكثر تاثيرا في الحياة بين تلك الشعوب

دۆخی سیاسی عێراق لەنێوان دەست تێوەردانی نێودەوڵەتی و هەرێمیەکان

ئارام ئیبراهیم ئەحمەد

دیارە دروست بونی دەوڵەتی عێراق لە٢٥ ئۆکتۆبەری ١٩٢٠ ڕەنگدانەوەی جەنگی یەکەمی جیهانی بوو، هێنانی مەلیک فەیصەڵی یەکەم کەلە بنەماڵەی هاشمیەکانی مەککە بوو.دەتوانرێت بەیەکەم موداخەلاتی وڵاتانی هەرێمی و جیهانی لەسەر عێراق بەدیارکەوت

بەبۆچونی ئەوکات ئەمە باشترین مەلیک دەبێت بۆ عێراق چونکە وڵاتی عێراق زۆرینەیان موسڵمان بوون مەلیک فەیصەڵیش لەبنەماڵەی پێخەمبەری ئیسلام بوو، هەموو پێکاتەکان لەبەر پاشخانە میژوویەکەیان قبوڵیان کرد

سەرەتا سنوری دەوڵەتی عێراق پێک دەهات لەویلایەتی بەسرەو بەغداد، دواتر لەکۆنگرەی قاهیرە بڕیار درا ویلایەتی موسڵ بخرێتە سەر عێراق تا ئەوکاتەش زۆرینەی بڕیارەکان بەبێ گوێ گرتن لەداواکانی گەلی عێراق جێبەجێ دەکرا، بۆنمونە چارەنوسی ویلایەتی موسڵ لە ئەنقەرە یەکلای کرایەوە تاکو بخرێتە سەر عێراق تاکو ١٩٣٢ڕژێمی ئینتدابی بەریتانی کاریگەری مەزنی لەسەردۆخی عێراق هەبوو سەربەخۆی عێراق سنوردار کرابوو

تاکو ئەو بەروارەش سامانی ژێرزەوی و سەرزەوی لەلایەن بەریتانیاوە دەبرا بەشێوەیەکە سەدا ٢٥ی بۆفەرەنسا سەدا١٠ی بۆ تورکیا بۆماوەی ٢٥ساڵ تاکۆتایی ڕژێمی پاشایەتی سامانی عێراق و پەروەردەو فەرهەنگی عێراق لەژێر ڕکێفی داگیرکاری بەریتانیادابوو.لەدوای مردنی مەلیک فەیسەڵ کە گومانی ئەوە دەکرا دەستی بەریتانیای تێدابێت بەڵام لەسەر ئەوبابەتەش بەڵگەکان بەشارەوەیی مایەوە، مەلیک غازی بوە جێگرەوەیی بەریتانیەکان هاتنی مەلیک غازی دڵ خۆش بوون چونکە خوێندنی لەبەریتانیا تەواو کردبوو پێیان وابوو دەبێتە کارەکتەرێکی باش بۆیان تاکو پلانەکانیان لەعێراقدا جێبەجێ بکەن بەڵام ئەویش ملکەچی داواکانیان نەبوو

بەهەمان شێوەی باوکی دژایەتیانی کرد.کودەتایی بەکر سدقی لە١٩٣٦بەسەرپەرشتی بەریتانیا بەڕێوە چوو بەڵام بێ ئەنجام کۆتایی هاتو کوشتنی خۆی بەدواداهات، گیان لەدەستدانی شاغازی بەکارەساتی ئۆتۆمۆبێل دیسان گومانی دەست تێوەردانی بەریتانیابوو، دیسان ئەمەش بەشارەوەیی مایەوە

دوای کۆچی دوایی شاغازی مەلیک فەیسەڵی دووەم کرایە پاشایی عێراق کە ئەوکات تەمەنی تەنها ٤ساڵ بوو بەڵام بەهۆی تەمەنەکەیەوە عبدوللیلایی خاڵی کارەکانی حکومەتی بەڕێوە دەبرد ئەویش واناسرابوو کەزیاتر نزیک بوو لەبەریتانیا واتەراستەوخۆ کارەکانی ئەنجام دەدا لەبەرژەوەندی ئەو وڵاتە.تاکو ١٩٥٣بەم شێوەیە بەردەوام بوو دواتر مەلیکە بچکۆل تاجی لەسەر نرا، بەڵام دیسان هەرعبدوللیلای خاڵی کەسی یەکەمی دەوڵەت بوو بەهۆی پەیوەندییەکانی لەگەڵ بەریتانیا هەوڵی دەدا هەموو ئەو کەسانە بێ کاریگەر بکات کەدژی داگیرکاری بەریتانیا بوون ١٩٣٩تاکو١٩٥٨جگە لەهەوڵەکەی ڕەشید عالی گەیلانی کەزووبێ کاریگەر کرا هیچ هەوڵێکی تر دژی حکومەت ئەنجام نەدرا

لەسێدارەدانی سەرکردەکانی حزبی شیوعی لەوانە حازم و سارم وفەهد هەر لەچوارچێوەی ئەو پلانەدابوو کەبەریتانیا دژی ڕژێمی شوعیەت و سۆسیالیستیەکان لەعێراقدا گرتبویەبەر کە لە١٩٤٩هەرسێکیان لەسێدارە دران
ڕژێمی بەریتانیا سەرپەرشتی هەموو ڕێکەوتنەکانی دەرەوەی دەکرد کە عێراق لەگەڵیاندا هەیبوو لەوانە .پۆرتسمۆس. سەعد ئاباد

پەیمانی بەغدادی ١٩٥٥لەنێوان عێراق وتورکیا، بەریتانیا زۆربەی کاتەکان عێراقی بەکاردەهێنا بۆململانێی یەکێتی سۆڤیەت، هۆکاری ئەودەست تێوەردانە مەزنەی بەریتانیا لەسەر دۆخی سیاسی عێراق بەشێکی زۆری پەیوەندی بەدۆزینەوەی سامانی سروشتی عێراق هەبوو کە لەنەوت پێک دەهات ئەو هۆکارانەی تری بەریتانیا لەعێراقدا

پێش خستنی زهنیەتی سەرمایەداری و تێک دانی کەلتورو چاندی وڵاتی عێراق بوو کەمێژوویەکی دێرینی هەزاران ساڵەیی هەیە کەکاریگەری لەسەر میژووی هەموو

مرۆڤایەتی هەیە، دروست بونی کۆماری عێراق دیسان وەچەرخانێکی مەزن بوو لەمێژووی عێراقدا

زۆربەی چاودێرانی مێژووی عێراق دەڵێن ئەو ڕووداوە بۆ ئەوەبوو دەستی بەڕیتانیا بەتەواوی لەعێراقدا نەهێڵێت چونکە زیاتر لەژێر کاریگەری شۆڕشەکانی هیندستان و چین و قێتنامدا بوو .لەوسەر دەمەدا بیری شوعیەت بەرەو پێش چوونی چاکی هەبوو ئەمەش کاریگەری گەورەی لەسەر وڵاتی عێراق هەبوو بەتایبەت ئەفسەرانی ئازادی خوازوو عبدولکریم قاسم

سەرئەنجام لە١٥ی تەموزی ١٩٥٨کۆتایی بەڕژێمی پاشایەتی لەعێراقدا هێنرا.کودەتایی عبدولسلام عارف وبەعسیەکان کەدیسان بەدەستی دەرەکی ئەنجام دراوە لە١٩٦٣.بەیارمەتی ئەمریکاو بەریتانیا دژی عبدولکریم قاسم و پشتگیری کردنی بەعسیەکان و بەکوشتنی عبدلکریم قاسم کۆتای هات

قۆناغی جێگۆڕکێ لەناو لەناو حزبی بەعسدا کەبەکودەتایی شۆڤێنیەکان ناسراوە بەسەرپەرشتی ئەحمەد حسن بکر ئەنجام دراوە .مومکن نیە بەبێ هاوکاری وڵاتانی هەرێمی و جیهانی ئەنجام درا بێ .سەرانی بەعس هەرگیز ئەو هێزەیان نەبوو بتوانن ٣٥ساڵ حوکمی عێراق بکەن ئەگەر یارمەتی دەرەوە نەبوایە، هێنانی سەدام حسێن بۆدەسەڵات لەمانگی تەممووزی ١٩٧٩کرا بەسەرۆک کۆمار بەفەرمی هەرچەندە پێشتریش هەرخۆی خاوەن

بڕیاربوو دیسان بەدەست تێوەردانی دەرەکی ئامانجی گرت بەتایبەت ئەمریکا لەماوەی نزیکەی نیو سەدە لەحکومڕانی ئەو هێزەی هەیان بەیارمەتی سیستەمی سەرمایەداری جیهانی گۆش دەکرا، ئەنجام دانی هەشت ساڵ جەنگ لەگەڵ وڵاتی ئێراندا شەڕی بەوەکالەتی ئەوان بوو بەسەر عێراق و ڕژێمی پێشوودا سەپاندوبیان

تێچوی هەموو شەڕەکەش لەڕووی تەکنیکی و پێداویستیەوە لەلایەن ئەوانەوە دابین دەکرا، چونکە ڕژێمی پێشوو هەرگیز بەتەنها توانایی بەڕێوەچوونی ئەوجەنگەی نەبوو

لەناوبردنوو کاول کردنی هەزاران گوندوئەنفال کردنی گەلی کورد و کیمیا باران کردنی شارو گوندەکان بەهەمان شێوە لەدەستی دەرەوە بەدەرنەبوو، بەتایبەت پێدانی چەکی کیمیایی لەلایەن وڵاتی ئەڵمانیاوە، کوشتنی بەهەزاران کەس لەمەزهەبی شیعەی باشوری عێراق لەلایەن ئەو ڕژێمەوە بەبێ بەهاوکاری ویارمەتیدانی وڵاتانی دەرەوە ئەنجام دراوە

دوای ئەوەی هێندە مەزنیان کرد و کارەکانی خۆیانیان پێ ئەنجام گەیاند لەمانگی ٤ی ٢٠٠٣ بەتەواوی لەنێویاندا. لەدوای لەناو چوونی ڕژێمی بەعس و دروست بوونی سیستەمی نوێی سیاسی کەبەعێراقی فیدراڵ بەناو دەکرێت، دیسان دەست تێوەردانی دەرەکی لەپێشوو زیاتربوو بوو ئەمریکا ڕاستەوخۆ سەرپەرشتی دروست بونەوەی پرۆسەی نوێی سیاسی عێراقی دەکرد بەڵام نەئازادی ونە دیموکراتی بۆگەلانی عێراق نەهێنا بەڵکو زۆرترین نەهامەتی توشی گەلانی عێراق کرد هەرولاتێک پرۆژەی خۆی لەسەر عێراق جێبەجێ دەکات

هەموو پرۆژەکانی دەوروبەر دژی ئازادی و دیموکراتی بوونی گەلانی عێراقە بەڵکو هەموو بەکارهێنانی سامانی عێراقە بۆخۆیان بەتایبەت ئەمریکاو بەریتانیا ڕاستەوخۆ سەرپەرشتی دروست بوونی حوکمەتەکان دەکەن بەڵام سەر ئەنجام هەمووی پرۆژەی خراپ و بێ ئەنجام بوە، چونکە تێدا خواستەکانی گەلانی عێراق بەبەما ناگیرێت

باسی سنورەکان بکەین دەوڵەتی تورکیا ڕۆژانە سنورەکان دەبەزێنێت وهیچ ڕێزێک بۆ سیادەی عێراق دانانێت، بەڵکو وەکو بەشێک لەجوگرافیای وڵاتەکەی خۆی تەماشای دەکات، ئەمەش دژی هەموو ڕێکەوتنە نێو دەوڵەتیەکانە لەسەر جوگرافیایی وڵاتان، بەڵام بەهۆی سودمەندی ئەمریکاو بەریتانیا لەبەرامبەر سنور بەزاندنەکانی دەوڵەتی تورکیا بێ دەنگن و یارمەتی دەرن بۆی

بۆ چارەسەری هەموو ئەو دەست تێوەردانە هەرێمی و جیهانیانە لەسەر عێراق یەک خستنی ئیرادەی گەل و هێنانە پاڵ یەکیانە بەبێ جیاوازی نەتەوەیی و دینی و مەزهەبی، ئەوکات دەتوانرێت لەچوارچێوەی پرۆژەیەکی دیموکراتی گشت گیر کە یەکسانی و مافی پێهاتەکانی تێدا پارێزراو بێت ئەوکات دەتوانرێت ڕێگە لەهەر دەست تێوەردانێک بگیرێت کەلەسەر وڵاتەکەمان هەیە، بێگومان وڵاتی داگیرکەر هیچ کات نایانەوێت گەلان یەکگرتوو بن و ڕێکخستن کراوبن چونکە یەکگرتن و ڕێکخستنی گەلان بەمەترسی سەرخۆیان دەبینن، بۆیە دەبێت گەلانی عێراق هەرگیز ڕێگە بەو دەست تێوەردانانە نەدەن. سنوریان بۆدابنێنن و بێ مارژینالیان بکەین.دەبێت گیانی پێکەوەژیان و یەکتر قبوڵ کردن بکرێتە بنەما بۆکارکرن لەپێناو پارستنی جوگرافیاو کەلتورو زمان و چاندو ئەخلاقە بەرزەکەی وڵاتەکەمان کەڕەگێکی مێژووی

هەزاران ساڵەی هەیە

بۆیە دەبێت هەرچی بتوانرێت گەلان زیاتر بێنە لای یەک و بنەمای کارەکانیان ئازادی و سەربەخۆی وڵاتەکەمان بێت، پاراستنی بێت لەدەست دەست تێوەردانی دەرەکی کەئەمەش بەیەکسانی ڕەگەزی و نەتەوەیی ویەکتر قبوڵ کردنی زهنێتە جیاوازەکان لەنێوان کۆمەڵگەی عێراق. وڵاتەکەمان خاوەن مێژوویەکی دێرین و دەوڵەمەندە، بەدیهێنانی ئاشتی و دیوکراتی ئازادی یەکسانی دەبێتە وەڵامی ئەو دەست تێوەردانە دەرەکیانە لەسەر وڵاتەکەمان

میللیگەرایی سەرەتایی وبەنەتەوەبوون

عادل عوسمان

میللیگەرایی سەرەتایی کەلەسەر خێڵ بنەماڵە دامەزراوەو، ناسنامەکەی لەکوردبوون وەرگرتوە، هەرگیز نەیتوانی وناتوانێت، نەتەوەبوون و دەوڵەت بۆ کورد دروست بکات، ئەویش بە سێ هۆکار؛

١- نەیتوانیوە کۆمەڵگەی کوردی بخوێنێتەوە

٢- خواستی نیەو لە هاوکێشە نێودەوڵەتیەکاندا ڕێگەی پێ نادەن

٣- نەیتوانیوە چەمکی میللیگەرایی سەرەتایی تەسک تێپەڕێنێت بۆئەوەی ئەو میللیگەراییە بکاتە فیدراسیۆن، یان دەوڵەت – نەتەوە، یان هەرناوێکی ترو بەسیستەم و بەدەزگای بکات

ئەم میللیگەراییە، پەیوەستە بەهێڵێکی داگیرکاری کوشندەوە کە بەدرێژایی چەند سەدەو بەتایبەت دوو سەدەی ١٩ و ٢٠ کاری لەسەر کراوەو کاری تێدەکرێت. کوردان هەمیشە لەناو تێکۆشانێکی خێڵەکی، بنەماڵەیی، هۆزەکیدا ژیانیان کردوەو خۆیان بەڕێوەبردوە

کوردان لەسەردەمە درەوشاوەکانی بوون و هێزیشدا لەقەڵەمڕەوی خۆیاندا، لە ئەنجامی پێکەوەبوون و لێکگرێدانی تیرە، خێڵ، هۆز و بنەماڵەکاندا بەڕێوەچوون و بونەتە هێزی کاریگەر، جایان بونەتە فیدراسیۆنی هۆز و بنەماڵەکان، یان وەک هۆزو قەڵەمڕەوێکی گەورە دەرکەوتوون و گەشاونەتەوەو لە دواییدا کۆتاییان هاتوە، ئەم ڕەوشە لەلای کوردان نەبوەتە سیستەم و یەک بیداتە دەست ئەویتر

لەنەبوونی بەسیستەم بوونداً لەسەر ئاستی فیدراسیۆن، لایەنێکی تریشی هەیە کە کوردان، نەبونەتە نەتەوە، بەبۆچونی من هۆکارەکەی بۆ سروشتی بوون و خۆژیانی ئابوری، بەڕێوەبەری، پاراستنی و ژینگەیی کوردان دەگەڕێتەوە، بەهۆی کەشی سەختی جوگرافیای کوردستانەوە کوردان ئەو هێزەیان لەخۆیان نیشان نەداوە کەلەبەرامبەر هێرشی دوژمندا ببنە هێزێکی یەکگرتوو، هەروەها کوردان دەستیان لە جیاوازیەکانیان بەرنەداوەو سیستەمێکی یەک ڕەنگیان بۆخۆیان دروست نەکردوە. کەبەنەتەوەبوون و دەوڵەت بووندا تێپەڕێت

دەوڵەت بوون و نەتەوەبوون، بە کۆکردنەوەی دەسەڵات لەدەستی بەشێک و دروستکردنی یەک ڕەنگیدا تێدەپەڕێت. بۆیە پێی دەڵێین، دەوڵەت و نەتەوە. چونکە خودی دەوڵەت بەپێی پێناسەی مۆدێرنیتەی سەرمایەداری، پێویستی بە بازار، جوگرافیا، نەتەوە، مێژوو، زمان و دەسەڵاتی یەک ڕەنگ هەیە. لێرەوەیە، کە کوردان بەهۆکاری دەسەڵات نەویستی و سروشتی بوونی ناوچەکەیان و خودکەفاییان، نەبونەتە دەوڵەت و نەتەوە، بەڵکو بە سیستەمی خۆبەڕێوەبردنی بنەماڵەیی، میرایەتی، شێخ و تێرە و هۆز خۆیان بەڕێوە بردوەو تەسلیمی فکری یەک ڕەنگی و پێکەوەیی نەبوون. گرنگی جوگرافیای کوردستانیش جارێکیتر، ئەوەی بەهێزە هەژمونیەکانی مۆدێرنیتە نیشانداوە، کە کوردان بۆ ئەو سیستەمە گونجاونین. بۆیە کاریان لەسەر دەستێوەردان و کۆنترۆڵ کردنیان کردوە. کوردان لەبری گەشە کردنیان بە ئاراستەی نەتەوەبوون و هۆمۆژەن (لێکچوون) بووندا، پێچەوانەی ئەوە گەشەیان بەخۆیاندا کە دوو دیوی هەیە. هەروەها گەلی کورد خاوەن پێگەو ڕەگی مێژووی و کلتوری شارستانیەتی سروشتی دایکە. کە بە ئاسانی مل نادات بەهێزی پاوان

یەکەمیان: مانەوە لەچوارچێوەی پەیوەندیە خێڵەکی، عەشایەری و بنەماڵەییەکاندا کە ئەوە بوە هۆکاری دەستێوەردان ودروستکردنی ناکۆکی و تەقینەوەو کۆنترۆڵ کردن

دووەمیان: گەشەکردن بەئاراستەی بەگەلبووندا. بەڵام لەسەرخۆو بەپێی پێویستیەکانی سەردەم و گەشەکردنی دەوڵەت نەتەوەکان و فشارەکانی پاکتاوو خۆپاراستن ئەمەش کێشەکانی بە فیدراسیۆن نەبوون بەسیستەم نەبوونی هەیە

دەوڵەت، کۆبونەوەوە ڕێکخستن بوونی دەسەڵاتە لەدەستی چینی سەرمایەدار، بازرگانی قۆرخکاردا، کە سیستەم بە ئاراستەی باڵادەستی و لە قاڵبداندا دەگوزەرێنێت چین و توێژە جیاوازەکانی دەسەڵات لە هەر سەردەم و کاتێکدا یان

پێکەوە یان بەجیاواز دەوڵەتیان بەڕێوەبردوە. دەوڵەتیش بۆئەوەی چوارچێوەیەک بەخۆی بدات و ڕەوایەتی مانەوەی درێژە پێبدات، دەبێت چوارچێوەیەک بەخۆی بدات ئەویش نەتەوەیە. بۆیە لەڕێگەی دەوڵەتەوە، نەتەوە دەئافڕێنرێت و لەهەندێ کاتیشدا بەپێچەوانەوە

بەڵام ئافراندنی نەتەوە لە ڕێگەی هۆمۆژەن کردن و وەک یەک لێکردن و بەشێوەی خۆلێکردن دەبێت بۆیە نەتەوە، گۆڕستانی کوشتنی هەبون و جیاوازیەکانە. جائەگەر نەتەوە گۆڕستانەکەی بێت، ئەوا دەوڵەت تابوتەکەیەتی. بۆیە گەلی کورد، دەستی لەگەل بوونی خۆی بەرنەداو بەجیاوازیەکانیەوە مایەوەو خۆی تەسلیمی هۆمۆژەنی واتە یەک ڕەنگی نەکرد. سیستەمی ئاواکراوی دەوڵەت نەتەوەش کە هێزە دەرەکیەکان ئاوایان کردبوو، دەیانویست لەڕێگەی هەژمونیەتی خۆیانەوە پێشکەشی ناوچەکەی بکەن. لەگەڵ پێکهاتەی گەلەری کوردانداا نەدەهاتەوەو لەوێوە سیستەمی هەژمونی جیهانی تێگەیشت کە کوردان بەکەڵکی سیستەمی دەوڵەت نەتەوە نایەن و وەک تەنێکی نەگونجاو وان بۆیە خرانە دەرەوەی سیستەمەکەیان و بێ ناسنامەیان کردن و لە ئەنجامدا سیاسەتی پاکتاویان لەسەر پەیرەو کردن

بۆیە هەریەک لەو دوو لایەنە کە پێویستی بەلەسەر ڕاوەستان و شیکردنەوەو هەڵوەستە لەسەرکردن هەیە

لایەنی یەکەم: میللیگەرایی سەرەتایی؛ کە پێکهاتەی سەرەتایی کۆمەڵگەی کوردی بە خێزان، بنەماڵە، خێڵ و عەشیرەت دەست پێدەکات و درێژە بە ژیانی خۆی دەدات، مێژووی ئەم کۆمەڵگەبوونە لەسەر بنچینەی ئەم شێوە ڕێکخستنە دروستبووە، بۆیە کۆمەڵگەی کوردی هەتا ئێستەش ئەم شێوە پەیوەندیە کۆمەڵایەتی و ڕێکخستنیانەی لەخۆیدا فڕێنەداوە، لەگەڵ تەقینەوەی ژمارەی دانیشتوان و بڵاوبوونەوەو زۆربوندا، ئەم پەیوەندیانە فراوانترو پانتایی خاک و نیشتمان گەورەتربوو. بۆیە لە ئەشکەوت وشاخەکانەوە هاتنە خوارەوە بۆ پێدەشت وتەختاییەکان، ئەم دابەزینە ڕێکخستنەکانی کۆمەڵگەی فراوانتر دەکردو پێکدادنی هێزە نوێیەکانی بەدوای خۆیدا دەهێنا، ئەم ڕێکخستنە سەرەتاییانە بەهۆی سەختی ناوچەکان و چڕی سروشتەکەیەوە توانیویانە خۆیان بپارێزن و بەڕێوە ببەن. بەبێ ئەوەی چاو لە خاک و قەڵەمڕەوی کەس بکەن. بەڵکو هەمیشە خاک و نیشتیمان و زێدی کوردان لەبەر چاو تێبڕین و هێرشی داگیرکاری و شەڕدابوە

ناوی ئەم قەڵەمڕەوانە، زۆرتر لە سروشتی ناوچەکە یان خێڵەکەوە دیاریکراوە بۆیە هۆری، گۆتی، میتانی، میدی، کاردۆخی وهەروەها ناوەکانی خۆیان پاراستوەو قەڵەمڕەویان هەبوە. ئەم هۆزو بنەماڵانە بەپێی گەشەکردنی ژمارەیان زیادیان کردوەو بەرەیان لێبوەتەوە واتە بنەماڵەی جیاوازیان لێ دروستبوەو بەسەر بەرەباب و بەرەدایکدا دابەشبوون لەناوکورداندا کەمتر کاریگەری جیاوازی بەرەبابو دایک هەبوە

بۆیە ئەم بنەماڵانە کاتێک زانیویانە دەکەونە ژێر هێرشی پاکتاوو کوژەرەوە، یەکیان گرتوەو لەشێوەی فیدراسێونەکانی خێڵ و بنەماڵەدا، بەپاراستنی سەربەخۆیی هەر خێڵ و بنەماڵەیەک بەرامبەر هێرشکاران وەستاونەتەوە هەریەک لەم بنەماڵەو خێڵانەش سەربەخۆیی و ڕەمز و نیشانە پیرۆزەکانی خۆیان هەبوەو ڕێز لێگیراو بوون

لەمێژووی کورددا، فیدراسیۆنەکان دەوری دەرەوشاوەیان لەمێژووی کورددا نەخشاندوەو کاریگەریان لەسەر ڕەوتی مێژوو هەبوە

لەهێرش و شەڕەکانی سەردەمی کۆندا توانیویانە قەڵەمڕەوی خۆیان هەم فراوان بکەن هەم بپارێزن. بۆیە قەڵەمڕەوە گەورەکانی سوبارتۆییەکان، ئێزدیەکان، ئیلامیەکان، میدیەکان و زۆریتر هی ئەوسەردەمەن بەڵام کەمووکوڕی ئەم سەردەمە مێژوویە ئەوەیە کە نەبوە هۆشمەندیەک کە ئەم فیدراسیۆنانە بکەنە سیستەم و داموەزگاو بەشێوەی بەردەوام پەرەی پێبدەن بەهۆکاری ناکۆکی و بااڵدەستبوون و کێشەکانی ناو هۆز، بنەماڵەو خێڵەکان ئەم ئاراستەی بەسیستەم بوونەی بەخۆوە نەگرت

بەهۆی ئەو کەمووکوڕیانەی پێشوو، لەنەبوونی بەسیستەم بوونی فیدراسیۆنەکاندا، کۆمەڵگەی کوردی بەڕێگەی، هۆز، بنەماڵە خێڵ درێژەی بەژیانی خۆیدا. لەئەنجامی ناکۆکیەکانی ناو ئەم شێوە ڕێکخستنەوە، ڕێکخستنە جیاوازەکانی تری وەک تەریقەتەکان، میرایەتیەکان و شێخایەتیەکانەوە کۆمەڵگەی کوردی درێژەی بەتەمەنی خۆی داوەو ژیاوەو شەڕی مان و نەمانی کردوە، تاگەیشتوە بە سەردەمی ئاواکردنی دەوڵەت نەتەوەو هەژمونیەتی سیستەمی سەرمایەداری

لێرەوە دەچینە سەر باسی دووەم: کە سەردەمی دەوڵەت نەتەوەیە

کوردان بۆچی لەسیستەمی دەوڵەت نەتەوەدا جێگەیان

نەبوەوە، چ هۆکارێک بوە هۆی لێدان لەکوردان و بێ ناسنامە هێڵرانەوە، بێ ناسنامەیی چ کاریگەریەکی کردە سەر هەبوون و مانی گەلی کورد، دەوڵەت چیەو، نەتەوە چیە؟ بۆچی کورد وەک کێشە لەناوچەکەداو لەسیستەمی جیهانیدا دەستنیشان کران؟ بۆچی تێکۆشانی کوردان لەهەر کوێیەک هەبوبێت بەتیرۆریست ناسێنران و بەهەموانەوە لەدژی وەستان؟ بۆچی سیاسەتی نکولی پەیرەوکراو ئامانج لێی چی بوو؟ ئەوانە ئەو پرسیارانەن کە پێویستە وەڵامیان بدرێتەوە:

لێرەوە دەچینە سەر سیستەمی ئاواکراو؛ کە سیستەمی دەوڵەت نەتەوەیە. ئەو سیستەمە لە ئەنجامی گەشەی سەرمایەو پیشەسازیدا هاتەبوون. پێویستی بە بازاڕی گەورەو بازرگانی بوو. هێرشەکانی ئیمپراتۆریەتە گەورەکانی وەک ئیسپانیەکان، پورتوگالیەکان بۆسەر ئینگلیزو هۆڵەندە، وای کرد بۆ پاراستنی خۆیان لەو گوشارو هێرشانە بەرگری لەخۆیان بکەن و سیستەمێک بەگوێرەی خۆیان ئاوا بکەن. بۆیە یەکخستنی تواناو هێزەکانی کە وەک خۆیانبوون و ئامانجیان وەک یەکبوو. ئەو دەرفەتەی پێدان، کە دەوڵەت ئاوابکەن و ناوەرۆکی ئەو دەوڵەتەش بە نەتەوەوە ببەستنەوەو بنەماکانی ئەو دەوڵەتەی لەسەر دابمەزرێنن

هەوڵەکانی سەدەی ١٦ تا١٨ بناغەدانانی ئەوسیستەمەبوو. سەدەکانی ١٩ و ٢٠ جێگیرکردن و بەجیهانی کردنی بوو. دەوڵەت شێوەی ڕێکخستنی دەسەڵاتی چینە باڵادەستەکانە کەخۆیان لە سەرمایەی پیشەسازی، بازرگانی و پوڵیدا دەبینیەوە، ئەم سێ لایەنە بەگوێرەی پێویستی کارەکەیان سیستەمێکیان ئاوا کردو کردیانە سیستەمی سەپاندن و پێ قبوڵ کردن. ئەو گەل و نەتەوانەی کە ئەم سیستەمەیان قبوڵ نەبوو. تووشی پاکتاوو لەناوبردن بوون و تیاچوون، یان بەشێوەیەکی کەمینە مانەوەو لە گۆڕەپانی ژیان و مان و سیاسەتدا کاریگەرییان نەما، هندیە سورەکان، گەلانی کۆنی مەکسیک، کلدۆ ئاشورەکان، ئەرمەنەکان و دەیان گەل و نەتەوەی تر، سەرەڕای ئایین و ئاینزای جیاواز

ئەوگەلەی کە توانی بەدرێژایی مێژوویەکی دوورودرێژ خۆی بپارێزێت گەلی کوردبوو. بۆیە بوە دۆزێک کە تەواوی سیستەمی سەرمایە لەسەری بوەستێت و بڕیاری لێبدات، ئەویش سیاسەتی ئینکارو سڕینەوەو بێ ناسنامە هێشتنەوەیە

جائیتر ئەو ناسنامەیە گەلەری، یان کلتوری، یان سیاسی بێت، بۆیە لە دوای شەڕی یەکەمی جیهانیەوە، کە هەژمونیەتی سەرمایەداری فراوان بوو دەستی بەم ناوچانە گەیشت، دیاریەکی وێرانکەری پێشکەشی ناوچەکە کرد. کە ئەویش دەوڵەت نەتەوەبوو. ئەم دەوڵەت نەتەوانەی ناوچەکە لە ئەنجامی دەستێوەردان، لێکۆڵینەوەو شرۆڤەی جوگرافیا، پێکهاتە، ئایین و کلتوری ناوچەکەوە هەڵسەنگاندنی بۆ کرابوو بڕیاری لێدرابوو جێبەجێ دەکرا. لە ئەنجامی کەوتنی ئیمبراتۆریەتی عوسمانی و دۆڕانی سوێندخۆران، لەشەڕی جیهانی یەکەمدا، دەرفەت بۆ ئینگلیزو فەرەنسیەکان ڕەخسا کە دەستێوەردانەکانیان بکەنە ڕاستی و پێکی بێنن

بۆیە بەگوێرەی خۆیان کەوتنە گەمەی دروستکردنی دەوڵەت نەتەوەکان و دارشتنی جوگرافیاکانیان و دیاریکردنی سنورەکان و نەخشاندنیان. لەو نێوەندەدا کۆمەڵێک دەوڵەت دروستکرا، کە لەسەر باڵادەستی نەتەوەیەک، ئاینزایەک و گرێدراوبوون بە زلهێزی دروستکەرەوە دارێژراو بڕیاری لێدرا. ئەم گەمەیە بە دڵی پێکهاتەو هەبونە خۆجێیەکان نەبوو. بۆیە کەوتە ناو کێشمەکێش و شەڕو پێکدادانەوە. سیستەمی سەرمایە کەوتە ناو گێژاوو خۆ ئامادە کردن بۆ سەپاندن و جێگیرکردن

بۆیە لەناو پێکهاتە جیاوازەکانی ناوچە کە لە هۆزەکان، عەشیرەتەکان، بنەماڵە ئایینیەکان پێکهاتبوون کەوتنە دەستێوەردان و نانەوەی ناکۆکی و ئاژاوە نانەوە، بەو هۆیەوە کە ئامانجیان خوڵقاندنی کەشی یەک ڕەنگی بوو، سودیان لەو بوونە جیاوازانە وەرگرت و تاسااڵەکەنی ١٩٣٠ کەوتنە پاکتاوی هێزە بەرخۆدێرەکانی بەرامبەریان. لەو کاتە بەدواوە سیستەمی دەوڵەت نەتەوەی یەکڕەنگ شێوەی پێدراو ڕەنگڕێژکرا

کوردان کە گەلێکی جیاوازو فرە پێکهاتەو سروشتی بوون، ملیان بە چەمکی یەک ڕەنگی نەدەدا. بۆیە وەک سەرئێشە دەست نیشانکران و ناسنامەکەیان لەسیستەمی جیهانیدا جێگەی نەبوەوەو بە ترسناک پێناسەکران. لێرەوە، کوردان بەپێی نەخشەی نوێ دابەشی سەر چوار دەوڵەتی دروستکراو، کران، لەنێو ئەو چوار دەوڵەتەدا بەشێوەیەک دابەش و ڕێکخران کە بتوانێت ئەو سیستەمە ئاواکراوە ناکۆکە بە ناوچەکە بەڕێوەببات، بۆیە بۆکوردان، باسی بونی کورد لەعیراق کراو هەندێ مافی کلتوری و ڕۆشنبیری و زمانیان بۆ کوردان ناساندو سێ بەش و پارچەکەی تریان کردە قوربانی بۆ ئەم بەشەی کە پێی دەڵێن عیراق. بۆیە دەوڵەتەکانی تورکیا، ئێران و سوریا بەهیچ شێوەیەک باسی کوردی تێدا نەدەکرا

لێرەوە ئامانج لەم نەخشەیە دوو شت بوو
١- کوردان وەک تەڵەزگەیەک بۆهەڕەشە بۆ دەوڵەت نەتەوەکان نیشان بدەن و هەروەها وەک سەرچاوەیەکی مەترسیش بۆ گرێدانەوەی بەخۆیانەوە بەکاریان بهێنن
٢- بۆئەوەی بتوانن سیاسەتی ئینکارو سڕینەوە بەسەرکەوتن بگەیەنن، لەبەش و پارچەکانیتر. ئەوا باشور وەک کوردستانێکی بچوکی دەستەمۆ دەستنیشان دەکراو، کوردانی تێ دەخزێنران و دەخەڵەتێنران
ئەم سیاسەتە لەلایەن کوردانەوە قبوڵ نەدەکراو، لەدژی بەرخۆدان و تێکۆشانی مەزن کراو، سیستەمی مۆدێرنیتەش دەیزانی و بۆی خوێندراوە بوو، کە کوردان بەئاسانی تەسلیمی سیاسەتی پاکتاوو سڕینەوە نابن. بەچەند هۆکار؛
١- کوردان خاوەنانی ڕاستەقینەی زێدو خاکی خۆیانن
٢- خاوەن کلتورێکی سروشتی و خۆژیانین
٣- پێگەی جوگرافی و هەڵکەوتەی شوێنەکەیان وسەختی ناوچەکەیان دەتوانرێت بۆ خۆپاراستن بەکاربهێنرێت
٤- ئەوبەرگەی دەوڵەت نەتەوە بۆکوردان نابێت و کورد گەلەو پێکهاتەی جیاوازی تێدایە
بەرخۆدانی کوردان بەرامبەر دەوڵەت – نەتەوە بەرخۆدانی گەلێکە کە لە قاڵبدان و سڕینەوەی ناوخۆیی نازانێت. چونکە نەتەوە دیوی دوەمی دەوڵەتە. کەلەسەر پاوان وسڕینەوەو یەک ڕەنگ کردن دامەزراوە

بۆیە کوردان هەمیشە ڕەنگاو ڕەنگی و فرەییەکانی ناوخۆیان پاراستوەو تەسلیمی هۆمۆژەنیەت، وەک یەکی نەبوون و بەرخۆدانیان بەرامبەر سیستەمی دەوڵەت نەتەوە کردوە. بەڵام کەمووکوڕی ئەم بەرخۆدانە ئەوە بوە کە نەیتوانیوە بە یەکیەتی بەرخۆدان و سیستەمێکی سیاسی گەلەری و دامەزراوەیی بگات، بۆیە ترسی سیستەمی سەرمایە هەمیشە لەهەستانەوەی ئەم گەلە هەبوەو لەڕێی دەستێوەردانەوە خواستویەتی ئەم تێکۆشانە بۆ ئازادی بەلاڕێدا ببات و لە ناوەڕۆکی خۆی دایماڵێت، بۆیە هێڵێکی داگیرکاری لەناو گەلی کورددا دروست کردوە، کە پشت بەستەیە بە خێڵ بنەماڵە و بە چەمک و ئایدۆلۆژیای میللیگەرایی سیخناخە

ئەم میللیگەراییە هەمان چەمکی هزری داگیرکاری و لێدانە لە خواست و خەونی ئازادی گەلی کورد، لەسەردەمی نوێدا ناتوانیت باسی میللیگەرایی کوردان بکەیت، بەدوور لە داگیرکاری، دەستێوەردانەکانی وواڵاتانی زلهێزی جیهانی بۆ ڕاگرتنی هاوکێشەی هێزی نەخشەکانیان، پێویستی بەم دەستێوەردانەبوو لە کۆمەڵگەی کوردیدا

دروستکردنی دەوڵەت نەتەوەکانی تورکیا، عیراق، ئێران و سوریاو دابەشکردنی کوردان بەسەر ئەم چوار دەوڵەتەدا، پێویستی بە دروستکردنی هێڵێکی گرێدراوی ناو کوردانیشەوە هەبوو بۆ ڕاگرتنی ئەم سیستەمە، بۆیە زلهێزەکان بەڕێککەوتن لەگەڵ دەوڵەت نەتەوە تازە ئاواکراوەکاندا، دەستێوەردانی ناوماڵی کوردانیان کردوو. ئەو میللیگەراییەیان بە دواکەوتووی ڕاگرت و پێگەی خۆیان تێدا چاند

ئەم میللیگەرایە، لەسەر پاوان، پێشخستنی باڵادەستی، سەرۆک عەشیرەت و پێشخستنی عەشیرەت، بنەماڵەیەک و لەناو ئەویشدا پێشخستنی سەرۆکێکی پیرۆز لەناو ئەو بنەماڵەیەدا، بۆیە لەبری پێرۆزیە سروشتی و کۆمەڵایەتیەکان، پیرۆزی دەستکردو دور لەقبوڵکردنی خەڵک دروستکراو سەپێنرا

کێشمەکێشەکانی ناو کۆمەڵگەی کوردی بۆ تەسلیم نەبوون بەو کەشە چ لەناوخۆی و چ لەدەرەوەی خۆیدا کەم نەبوون. بۆیە گەلی کورد بە هەلومەرجێکی سەختدا گوزەری کردوە. ئەم میللیگەراییە خاوەنی پڕۆژەو گوتارێکی ڕاگەیەنراو، سیاسی کۆمەڵایەتی وتەنانەت خاوەنی پەیمانێکی کۆمەڵایەتیش نیە، تەنانەت لەسەر دەوڵەمەندیەکانی کۆمەڵگە خاوەنی پڕۆژەیەکی ئابوری نیە

بەڵکو هێزێکی گرێدراوی دەرەکیە، کە کار لەسەر تێکدانی کۆمەڵگەو تاکی کوردی و کوردستان دەکات، گەشە بەبێ بەرەنامەیی وناهۆشمەندی وبێسەرەبوون دەدات، لەبیرو هزر دەدات وبێ بەهایان دەکات. ڕێکخستن و سیستەم و بەدەزگابوون ڕەت دەکاتەوەو بنەماڵەو بڕیاری سەرۆک و لەهەندێ کاتدا حیزب دەکاتە بنەمای بەڕێوەبردن و بڕیارگرتن

بڕیار بڕیارەو دەبێت قبوڵ بکرێت. لێرەوە چەمکی وەک خۆلێکردن، بەگوێ کردن و ملکەچبوون بۆ بڕیار دەست پێدەکات. ئەوەی ڕێبەری ئەم چەمکەوتی واتە هەموان وتویانە

ئەگەر قبوڵ نەکرا، ئەوا دوژمنیت، سیاسەتێ ڕەشکردن، لێدان و گرێدان بەدوژمنی دەرەکی دروست دەکرێت بۆی، لەکاتێکدا ئەم میللیگەراییە نەک سەرەتایی بەڵکو تاک گەراییە خۆی بەرهەمی دەستێوەردان و گرێدراوبوونی دەرەکی و بەکرێگیراویە

چەمکی بەکرێگیراوی، دەکرێتە سیمایەکی ئاسایی و نیشتیمانپەروەری نامێنێت، دەسەڵات -پارە دەکرێتە بنەمای هێزو پەرە بەکاری سیخوڕی، دەوڵەمەندی و بەرژەوەندی تایبەت دەدرێت

هەردەسکەوتێکی ئابووری و دەوڵەمەندبوون، بەگرێدراوبوون بەبەرژەوەندی دەوڵەت نەتەوە داگیرکەرەکانی کوردستانەوە دەناسێنرێت. ئەم چینەی کە لەسەردەستی میللیگەرایی بنەماڵەیی دروست دەبێت، خاوەنی ئابووری و دەسەڵاتێکی ئاسایی نین، بەڵکو لە ئەنجامی پێدانی ئیمتیازو بەرتیل و بەرژەوەندی خراپەوە بونەتە خەوان دارایی و دەسکەوت، هەمیشە لەناوخۆشێاندا لەشەڕو کێشمەکێشی خۆفرۆشی و ووڵات فرۆشیدان کێ زیاتریان پێ بدات و پێویستی تێیان بێت، ئەوان دەستەو نەزەر لە خزمەتیدان

بۆیە چەمکەکان بەگوێرەی ئەم سیستەمە داگیرکاریە دادەڕێژرێت، دەوڵەتەکانی داگیرکەری کورد بەهێزن، بەرژەوەندی ئابوریمان پێکەوە هەیە، دەروازەی پەیوەندی دەرەکیمان ئەوانن، پێویستە پاراستنی سەروەری ئەوان و سنورەکانیان بکەین، کوردانی بەش و پارچەکانی تر نەبنە سەر ئێشە بۆ ئەوانی ترو بەتایبەت بۆ ئەم هەرێمە دروستکراوە ئەو چەمکانەن کە مرۆڤی کورد دەبێت هەڵوەستەی لەسەر بکات و وەڵامی جدی پێبداتەوە

بۆیە سیستەمی داگیرکاری لەڕێگەی ئەم هێڵەوە لەناوکوردانداً درێژە بەتەمەنی داگیرکاری خۆی دەدات و کوردان پارچەو نامۆو تەسلیم و یەک ڕەنگ دەکات. بۆیە دەوڵەت نەتەوە بۆکوردان ئەو بەڵایەیە، کە کوردانی هەڵلوشی و بۆ کوردانیش بوە هێڵێکی کۆنەپەرستی و کوژەڕ

دەوڵەت نەتەوە، ئەمڕۆ بەسەرچوەو خاوەنە ڕاستەقینەکەی دەنێژێت. کەچی خاوەنانی هێڵی میللیگەرایی کورد، دەیانەوێت لەتەوەری دروستکردنی دەوڵەتی کوردیدا سیاسەتی خۆیان بکەن و کۆمەڵگەی کوردی بەو ناوەوە هەڵقرێنن ئەمە لە کاتێکدا کە بەسەرچوەو کاتێک تۆ بەدەستیەوە دەگریت واتە لەسەر گۆڕی مردویەک شین بۆ ناشتنی دەکەیت، سەرەڕای ئەوە کۆنەپەرستانەو دواکەوتوانەیە و بۆخۆی بەرهەمهێنەری فاشیزم و کۆنەپەرستی دەبێت

سەرەڕای ئەوەی بەرگێکی کۆنە، بۆبەری فرەیی کوردانیش نابێت. چونکە کوردان فرە ڕەنگ و فرا پێکهاتەن چ لەسەر ئاستی کۆمەڵایەتی، چ لەسەر ئاستی ئایین و ئایینزایی، چ لەسەر کاریگەرییە جوگرافی و سروشتیەکان و چ لەسەر پێکهاتەی ڕەگەزی. لەبەر ئەوە ئەم جیاوازیە یەک ڕەنگی قبوڵ ناکات و بەهۆی ڕێکنەخستن و بەدەزگانەبونیشیەوە بۆ کوردان بوەتە بەڵای تەفرەقەیی و پارچەبوون

زلهێزان وداگیرکەران بەدەستێوەردانیان لەم جیاوازیانە، ناکۆکیەکانی ناوکوردانیان بۆ پێکدادان وکوشتار وخزمەت بەخۆیان بەکارهێناوەو، بۆیە دۆزی کورد بوەتە کێشە بۆ کوردان و بۆ سیستەمی ئاواکراوی مۆدێرنیتەی سەرمایەداری، ئەوسیستەمە لەسەر ئینکاری گەلی کورد بەهەر جۆرە ناسنامەیەکەوە دامەزراوە، بۆیە هەر تێکۆشانێکی کوردان هەرچەند بچوکیش بێت بە ناڕەواو تێکدەری سیستەمی ئاواکراوی مۆدێرنیتەی سەرنایەداری دەزانن و بەهەموان لەدژی دەوەستنەوە بۆیە پێویستە هەستیارەکانی کوردان لە ئاستی خوێندنەوەی قوڵی ئەو داگیرکاری و ئینکارەی مۆدێرنیتەی سەرمایەدارێدا بێت

بەهەست و سۆز لەم سیستەمە ناگەیت. پەیماندانی بەشێک و لەدژبوونی بەشێکی تر گەمەیەکە لەسەر بەکارهێنانی هەست و سۆزی کوردان دامەزراوە، نەک خوێندنەوەی قوڵی کوردان بۆ سیستەمی مۆدێرنیتەو دیاریکردنی دۆست و دوژمنی درۆیینەوە ڕاستەقینە. هەر هەوڵێک لەو پێناوەدا درابێت. کە هوشیاری تێکۆشانێکی حەقیقەت سەر ڕێ خرابێت، هەمویان پێکەوە گەمارۆیان داوەو لەناویان بردوە

بۆیە سەردەمانێک لەژێر کاریگەری تێکۆشانی کورداندا، دانیان بەبوونی کێشەی کورددا دەنا، بەڵام دیتیان لەگەڵ پێوانەکانی ئینکارو پاکتاودا نایەتەوە. چونکە کێشەیەک ئەگەر هەبوو ئەوا دەبێت چارەسەر بکرێت، ئەمەش لەدەرەوەی پێوانەکانی سیستەمەکەیانە. بۆیە هاتن و چەمکی تیرۆریان بۆ دۆزیەوەو دارشت. ئەو چەمکە هێندە گشتی، ئاڵۆزو گوماناویە، کە لەژێرهەر بیانویەکدا دەتوانیت بەکاری بێنێت و هێرشی بۆسەر نەیارەکانت پێ بکەیت. بێگومان ئەو چەمکە لەڕوانگەی سیستەمی داگیرکاری، باڵادەستینو لەبەرامبەر کورداندا دامەزراوە. بۆیە تێکۆشانی کوردان بەهێڵی میللیگەرایی کۆتانەبوەو بەسی نەکردوە.

بەڵکو کوردان تێگەیشتن کە ئەو هێڵە (کەقورساییەکی زۆری کردوە)، تێری تێکۆشانی کوردان ناکات و ئازادی و سەرکەوتنی تێدا بەدیناهێنێت. بۆیە کەوتنە ڕەخنەکردنی و لەو پێناوەدا تێکۆشان، زەنج و قوربانیەکی گەورە دراو بەرئەنجامەکەی دەرخستنی جیهانبینی، دید، ئایدۆلۆژیا، ڕێبەری، ڕێکخستن، سیستەم و بەدەزگابوونی هێڵی تێکۆشانی دیموکراتیک، کۆمەڵگەییە

هێڵی تێکۆشانی دیموکراتیک چیە؟

لەپاش ئەو هەموو ساڵە لەتێکۆشان و بەردەوامی قوربانی و شۆڕش، کەچێ سەیردەکەیت لەبری ئەوەی بەسەرکەوتن و دەسگەوتێک بۆ گەلی کوردو بەدەستهێنانی ئازادی بگات، شکست، بێهیوایی و لەحەسرەتدا مانەوە بوەتە پیشەی کۆمەڵگەو دروست بوونی چین و تویژێکی کۆمپرادۆر، سەرمایەداری بەرژەوەند پەرست، ئەم چینە لەبری ئەوەی ڕێبەری تێکۆشانی ئازادی گەلی کورد بکات و دونیابینی شۆڕشی ڕزگاری پەرەپێبدات وچەمکە شۆڕشگێڕی دیموکراسیەکان پەرەپێبدات وکارلەسەر بە سیستەم بوون وبەدەزگابونی تێکۆشان وسازیەکەن بکات

پەرەپێدەری کۆنەپەرستی، فاشیزم، توندوتیژی، کاردانەوەو خۆخستنە باوەشی داگیرکەرو هێزە پیلانگێڕەکانەوە دەکات، لەبری کارکردن بۆ دەرهێنان و ڕێکخستنی توانا شاراوەکانی گەنج، ژن و کۆمەڵگەی کوردی، ئەو توانایانە دەکوژێت و چێنە پیرە پەککەوتە مردوە کۆنەپەرستەکە دەکاتە بەڕێوەبەری کۆمەڵگەو، لەهەوڵی پێشخستنێ خێڵ و دروستکەری بنەماڵەی پیرۆزدایە

تەواوی کایەی ئابوری، بازرگانی کۆمەڵگە دەخاتە ژێردەستی خۆی و بنەماڵەو نەوەکانیەوەو، لەبواری پیشەسازیدا نەک ئاوەدان ناکاتەوە، بەڵکو ئەو پیشەسازیەشی لەوەپێش هەبوە، دەیکوژێت و لەناوی دەبات. ئەویش لەبەرخاتری دەوڵەتەکانی تورکیاو ئێران، بەهۆکاری ئەوەی کوردستان سەرچاوەیەکی گرنگی سەرچاوەی سروشتی ئاو، نەوت، غاز و خاکی بەپیتە، سود لە ئاوو خاک وەرنەگیراوەو تەنیا بواری وزەی نەوت و غاز سودی لێوەرگیراوە، ئەویش بەسات و سەوداو فرۆشتنی بەداگیرکەران لەپێناوی مانەوەی خۆیان، بنەماڵەو لەزۆرکاتیشدا مانەوەی تاکەکەسی سەرکردە یان گەورەی بنەماڵەدا. ئەم بزوتنەوە پاوانخواز دەستبەسەرداگرەدا، هیچ کات و ساتێک لەخزمەتی تێکۆشانی گەلی کورددا نەبوە. بەڵام بنگەکەی لەسەر کوردو کورداییەتی دامەزراوە، بەڵام هیچ نەبوە جگە لەهێڵی دەستێوەردەری داگیرکاری و خزمەت بەمانەوەی زوڵم لەسەر گەلی کوردو جێبەجێکردنی سیاسەتی پاکتاوو قڕکردن

لەسەرئەو هۆکارانەی سەرەوەو ناکام بوونی تێکۆشانی گەلی کورد. ڕەوتێکی ڕەخنەگری لەناو کوردانداپێش کەوت و دەستی دایە لێکۆڵینەوەو بەدواداچونی هۆکاری شکستەکانی کوردەکان و شۆڕشەکانیان. قۆناغەوەی لەمێژووی کۆن و نوێی کورداندا کرد. هۆکارەکانی شکستی تێکۆشانەکانی کوردان و داگیرکاری کوردانی لەیەک دێردا بەرجەستەکرد، ئەویش « کوردستان داگیرکراوێکی نێودەوڵەتیە» و دەبێت بەگوێرەی ئەو داگیرکراویە نێو دەوڵەتیە خۆ بەڕێکخستن بکرێت، ئەو چەمکە پڕ لەمانەو قوڵیە بوە مانیفێستۆی شۆڕشی کوردستان و خوێندنەوەی پێکهاتەکەی. بۆیە بەو ئاکامەگەیشت، تێکۆشان بەبێ بەشداری هەموان و بەبێ دونیابینێ و دیاری کردنی ئامانجی شۆڕش و تێکۆشان ناکرێت ونابێت

بۆیە ئامانج بوە دونیابینی، دنیابینی بوە ئایدۆلۆژیاو ڕێکخستن و پەروەردەو خۆئامادەکردن بۆ سەرکەوتن. ئەم تێکۆشانە بەقوڵی سەختێەکانیەوە بەردەوامەو خۆی لەکاردانەوەو توندوتیژی پاراستوە. لەتێکۆشانیدا بەبێ ئامانج هەنگاوی هەڵنەهێناوە

پشت بەستەبە کۆمەڵگەو بەشداری هەموان بوە، بەتایبەت گەنج وژن. بۆیە ئەم تێکۆشانە بوەتە مۆتەکەو لێشاوێک کە تەواوی کۆمەڵگەی کوردی و دانیشتوانی کوردستان، بەنەتەوەو پێکهاتە جیاوازەکانیشیەوەی لەخۆگرتوەو هێڵی داگیرکاری – نۆکەر و داگیرکەری تەنگاو هەناسە لێبڕاو کردوە. ئەم هێڵە لەتێکۆشانیدا بنەما هزری، سیاسی، کۆمەڵایەتی و جیاوازیەکانی کۆمەڵگەی لەبەرچاوگرتوە. پێش هەرشت، بالادەستی و خۆ بەزلزانی ڕەخنەکردوەو هەر مرۆڤ و بونەوەرو پێکهاتەیەکی وەک یەک وەرگرتوەو قبوڵ کردوەو لە تێکۆشانەکەیدا پێگەو جێگەی خۆی پێداوە

بۆیە ئەو ڕەخنەگرییەی لە ئەنجامی مێژووی تێکۆشانی کۆنەوە کردینبوە ڕێنمای تێکۆشان و سەلەنوێ دارشتنەوەی ئامانجەکانی تێکۆشانی گەلی کورد بۆ ئازادی و عەشق بەسەرکەوتن. ئەو تێکۆشانە لەبری کاردانەوەو توندوتیژی، سەبری شۆڕشگێرانەی پێشخست. پەروەردەی کردە بناغەی تێگەیشتن و پێکەوەبوون، ڕێکخستن و پراکتیکی لێک گرێداو خواست و ویستی تێکۆشانی بە کردەیی دەرهێنا، دەستی پاوانخوازی، باڵادەستی و چینایەتی بڕی و شکاندیەوە. هەموو چین و توێژەکانی کۆمەڵگەی وەک یەک بەرپرسیاری بەدیهێنانی ئامانجەکانی تێکۆشانی ئازادی کرد، پێشەنگی بەستەوە بە کارکردن و بەردەوامی تێکۆشان و تێگەیشتنەوە. ئیتر ئەو مێژوەی کۆن لەگۆڕنرا. ژن و گەنج، چین و توێسە نوێیەکان بونە بەشدارو بەڕێوەبەری شۆڕش و ڕێکخستن

پێکهاتەی جیاواز، ئایین و ئایینزایی جێگەو پێگەی شیاوی خۆیان پێدرایەوە. لەبری شەڕکردن لەدژیان، سەرلەنوێ پێناسە کرانەوە. لەکۆندا عەشیرەت، خێڵ، ئایین و ئاینزا نکۆڵیان لێ دەکراو دەخرانە دۆخی نەمان و هەناسە لەبەربڕین و لەکۆتاییدا خستنە ژێردەستی هەژمونیەتی داگیرکاری و هێزەباڵاکان. بەڵام لەتێکۆشانی نوێدا هەموان لەژێر ئەو هەژمونیەتەدا ڕزگارکران و خرانەوە سەر ڕەوتی تێکۆشانی کۆمەڵایەتی و وەک ناسنامەی فرەڕەنگی کۆمەڵگە بەژیان ناسناکرانەوە. پێگەی خۆیان لەکۆمەڵگەی ئازاددا پێدرایەوەو لەو چەکەی کەدوژمن لەدژی گەلی کورد بۆ پارچەکردن بەکاردەهێنرا، دەرهێنراو بوە سیستەمی بەڕێوەبردنی خۆ لەپاڵ ئەوانی تردا

تاکی ئازادی بەرهەمهێنا کە خاوەن خۆو بڕواو ئامانجی کۆمەڵایەتی بێت و دور لە باڵادەستی خێڵ، بنەماڵەو خێزانی پیرۆز، بفکرێ، بڕیاربدات و بەشداربێت. تێکۆشان بکات و گیانبازی بکات. کۆتایی بەپارچەبوون و یەکڕەنگی هێناو ئەو بەهانەو شەڕە تایبەتەی کەلەژێر یەکریزی هۆمۆژەن و یەکپارچەیی بەهانە پێگیراودا لەدژی کوردان بەکاردەهێنرا تێکشکاندو لەبری ئەو شەڕەتایبەتەی کەڕەشکردنی یەکترو لەکۆتاییدا تێکشکانی بەرهەم دەهێنا. تێکۆشانی کۆمەڵایەتی، سیستەمی خۆسەرخۆبەزێوەبەرو تێکۆشانی گەل و گەلانی پێشخست. لەبری سیستەمی چەکداری تۆندوتیژو کوشتن و پارچەبوو حیزبی و بنەماڵەیی و کەسی. سیستەمی پاراستنی گەلی پێشخست و لەشەڕو پێکدادانی ناوخۆو ناوماڵی کورد ڕزگاری کردو بەوە خەوی دوژمنانی زڕاند. یەکێک لەچەکە کاریگەرەکانی داگیرکاری لەدوای زهنیەتەوە، شەڕی ناخۆی کوردان و ناکۆکیە ناوخۆییەکان بوو

بەو ناکۆکیە ناوخۆییانە هەمیشە حیزب و بنەماڵە کوردیەکانی لەبەرپێ و دەرگای بابی عالی ڕادەگرت، بە ڕێکخستنەوەی ناکۆکی ڕێگرتن لە پێکدادانی چەکداری

دەرگای بابی عالی داخست و کوردانی کردە هێزی گۆڕەپان و حساب بۆکراو بەوە لەو داگیرکراویە بابەتیەی دا، کەکوردان خۆبەکەم زان و تەسلیمبووی کردبوون، کەسێتیەکی بەرهەم هێها بەخۆباوەڕ پشتبەستوو بەخۆی و کۆمەڵگەکەی، کەخۆی لەوانیتر بەکەمتر نەزانێت. ئەگەر تادوێنێ و ئێستەشی لەگەڵدابێت، تاک و کۆمەڵگەی کورد شەڕی لەگەڵ کەسێتی خۆی دەکردو لەخۆی دەدا، وەک چۆن دەڵێت (کورد کورتە)، ئێستا ئەو چەمکە لێی دراوەو کوردێکی ئازادو خۆسەر دروست و پەروەردەکراوە. کەنەک لەگەڵ کەسێتی تەسلیمبوو شەڕ دەکات، بەڵکو لەگەڵ سیستەمی جیهانی مۆدێرنیتەی سەرمایەداری لە شەڕدایەو هیوایەکی بەمرۆڤایەتی بەخشیوەتەوە. کەلەگۆڕەپانی تێکۆشانی جیهانیدا هیوابەخشەو دەهێنرێتە زمان

لەبارەی گەردون، سروشت و پێکهاتەکانیەوە، دەوری مرۆڤ، زانست و بیرە پێشینەکانەوە لێکۆڵینەوەی کردو پێناسەی هەموو ئەوانەی کردەوەو پێگەی هەربوونێکی لەسوڕی گەردونی ژیاندا پێناسە کردەوە

ئەگەر لەباوەڕیەکان و فەلسەفەکانی پێشودا، مرۆڤ، یان خوداوەند چەقی گەردوون سروشت بوون و هەرشت لەخزمەتی دەستێوەردان و بڕیاری ئەواندابوو. ئەوا لە شرۆڤەو پێناسەی نوێدا هەریەک لەوانە پێکهاتەو هەبوونی وەک یەکی ناو کایە گەردونی، سروشتی و کۆمەڵایەتیەکانن و هەریەک لەوانە لەسوڕی ژیان و بەشداری و بەڕێوەبردندا خاوەن پێگەو جێگەی خۆیانن. نەکەم نەزیاد. لە بیروڕاکانی تردا بەمارکسیزمیشەوە، مرۆڤ چەقی بڕیارو بەڕێوەبردن بوو، بەوە تەواوی سروشت کۆمەڵگە بەبڕیاری ئەو بەڕێوەدەچوو

بەهۆی ئەوەی سیستەمی دەسەڵات دەوڵەتیش هەبوو کۆمەڵگە چینایەتی بوو، هێزی پاوانخواز، پاوان

بەڕێوەبەربوو. بەوهۆکارە سیستەمی سەرمایە بوبوە دڕندەو کاریگەری لەسەر ژینگە، سروشت دەکردو بەوە هەرشتی دەخستە خزمەتی کەڵەکەی سەرمایەو قازانج و لەڕێگەی پیشەسازیەوە دەیکردە کاڵاو بەرهەم و سود. بۆیە سیستەمی سەرمایە تەنانەت مرۆڤیشی گرێدایەوە بەخۆیەوە، وەک بەش و پێکهێنەرەکانی سودو قازانج. بەڵام ئەم تێکۆشانە دیموکراتیکە بە سەر ڕاستکردنەوەی ئەو هەڵە کوشندەیە، کەمرۆڤ چەقی هەبونەو گۆڕینی بەگەردون چەقی هەبوونەو مرۆڤیش وەک ئەوانی تر یەکێک لە پێکوێنەرو بونەکانە. سیستەمی بیرکردنەوەو مافی خستەوەسەر ڕێگە ڕاستەکەو مۆدێرنیتەی سەرمایەداری خستە ژێر پرسیارو تەنگەتاویەوە، بەوەی کەوەک مرۆڤ و سیستەمی قازانج دەسەڵات مافی نیە دەستێوەردانی بون و ژینگەو سروشت بکات و لەپێناوی قازانجدا وێرانکاری بکات

چەمکەکانی هۆشیاری سۆزداری و شیکەرەوە (ئەنالیتیک) ی شیکردەوەو سەرلەنوێ پێناسەی کردنەوەو ئەو مافەی لەمرۆڤ سەندەوە، کەبەناوی بەشی هۆشمەندی بونەوەرەکانەوە، خۆی کردوەتە سەروەری هەموان و جیهان و پێگە گەردونیەکەی خۆی لەبیرکردوە، بۆیە بیرکردنەوەی سۆزداری کە فیترەتێکی مرۆڤە و بوەتە ناسنامەی تەواوی، نەیبینی، بەڵام بیرکردنەوەی بەجوان بینی وەک دەسکەوتی بیرکردنەوەو هۆشمەندی لای مرۆڤ کەلەگیانەوەرەکانی تر جیای دەکاتەوە

ئەوەی مرۆڤی تێکداوە ئەو سیستەمە چیانەیەتیەی سودە کە دەستی بۆ هوشیاری سۆزداری بردوو، تێکەڵی کرد لەگەڵ بیرکردنەوەی دەستێوەردراو. واتە ئەو بیرکردنەوەیەی کە شت لە پێناوی قازانج و سوددا ببینێت. بۆیە پەیوەندی سروشتی هەستی سۆزداری وشیکەرەوە (ئەنالیتیک) تێکدراو خرایە خزمەتی قازانج سەرمایە

هێڵی تێکۆشانی دیموکراتیک، گەلی کوردو گەلانی ناوچەی ڕزگار کرد، لە بێ چارەیی گیرخواردن لەناو پێکدادان و شەڕو خوێنڕژی و هەتا ئێستاش بەردەوامی بەو تێکۆشانە دەدات، میللیگەرایی سەرەتایی کۆمەڵگەی لەبێ ئاسۆیی و بێ بەرنامەییدا دەهێشتەوەو سەرگەرمی دەکرد بە ژیان و سیاسەتی ڕۆژانەو دەسکەوتی مادی و بازرگانی نەشیاوەوە، سیخوڕی و نۆکەری درێژە پێدەداو ڕونکردنەوەشی نەبوو.

تەواوی کۆمەڵگەی لە بەها ئەحلاقیەکان دادەماڵی بەوە مرۆڤەکانی دەستەمۆو تەسلیم دەکردو خێڵ و بنەماڵە، خێزانی پیرۆز و سەرکردەی کاریزمای دەخستە پێش و پیرۆزیە دەسکرد، دروستکراوو ئامادەکانی دەخستە پێش بەهاو نرخە کۆمەڵایەتیەکان

ئەم تێکۆشانە دیموکراتیکە لەپێش هەرشتدا، بەهای بۆ هزرو ئەخلاق گەڕاندەوەو بەوە گورزی کاریگەری لەهێڵی داگیرکاری وداگیرکەران دا وتێکۆشانی ئازادی کردە خاوەن پرۆژە، هزر، ڕێبەری و کۆمەڵگە، ئەگەر بمانەوێت لەسەر دەسکەوت وکارکردی هێڵی دیموکراتیک قسەبکەین زۆری دەوێت لێرەدا کۆتا دەکەین و دەڵێین «تێکۆشان بێ مێشک، بێ ئەقڵ، بێ ڕێکخستن، بێ پێویستیەکانی ئامادەکردنی «ئازادی، بەهیچ کوێ ناگات

بێگومان تێکۆشان بەو هەموو پێویستیە بنەڕەتیانەوە بۆ تاک و کۆمەڵگەیەکی ئازاد بە گوڕەوە بەڕێوەدەبرێت

لێرەوەیە کە تێکۆشانی دیموکراتیک پشت بەستە نیە بەباڵادەستی و هۆمۆژەنیەت. بەڵکو لەسەر سیستەمی خۆسەر، خۆبەڕێوەبەر و پێکەوەژیان دامەزراوەو ژیان دەکات. کە پێی دەڵێن کۆنفیدراڵیزمی دیموکراتیک. جیاوازی ئەم چەمکەو لکاندنی دیموکراتیک پێیەوە دەگەڕێتەوە بۆ بەشداری ڕاستەوخۆی تاک، پێکهاتەو هەبوونە جیاوازەکان لە بڕیار، بەڕێوەبردن و بەشداریدا، لە ئابوڕیدا ئابوڕی هەرەوەزی، لەژینگەدا دۆستایەتی، لەهەموو بوارەکاندا ئاسودەیی و ئارامی

عێراق بەرەو کوێ

ئەحمەد عەزەدین

درێژدان بە سیستەمی دەسەڵاتی کۆن ؟ یاخود بونیادنانی سیستەمی دیموکراتی نوێ؟
وەکو دەوترێت (هەر کاتێک لە تاکدا مێژوو شرۆڤە بکرێت باشترە ، چونکە تاک بەرهەمی مێژووە)
ئەمە بۆ دۆخی ئێستای عێراقیش ڕاستە و بەهەمان شێوەیە تا نەگەڕێینەوە بۆ مێژوو لە عێراقی ئێستا تێ ناگەین، هەڵبەتە جوگرافیای ئێستای عێراق میزووبۆتامیا بووە لە ڕابردوو ، ئەم جوگرافیایە شوێنی سەرهەڵدانی یەکەمین کودەتا و شێوەی دەسەڵات و دەوڵەت لەهەمان کات شوێنی کۆمەڵگای سروشتی (نیولەتیک) بووە، کۆمەڵگایەکی پێشکەوتوو بوو، نموونە وەکو هاوسەنگی ژەگەزی و پێشەنگایەتی ژنان و گەنجان و یەکسانی و دادپەروەری نێوان ئەندامانی کۆمەڵگا

دوای سەهۆڵ بەندی چوارەم نزیکەی ٢٠ بۆ ٢٥ هەزار ساڵ پێش ئێستا ، و دەرکەوتنی مرۆڤایەتی لە ڕۆژهەڵاتی ئەفریقیا و کۆچ کردن بەهۆی نەبوونی کەش و هەوای جێگیر و نەبوونی ژینگەیەکی گونجاو بۆ ژیان کردن، میزووبۆتامیا سەرو واتا چیاکانی زاگرۆس و تۆرۆس دەبنە شوێنی نیشتەجێ بوونی مرۆڤایەتی ، دواتر لە ئەنجامی زۆربوونی مرۆڤەکان، گوند و شار دروست دەبێت واتا مرۆڤایەتی ڕوو لە خواروو میزووبۆتامیا دەکەن کە دەکاتە ناوەراست و باشووری عێراق

عێراق دەبێتە شوێنی یەکەمین شارستانیەت و سەرهەڵدانی دەسەڵات ، ئەویش لە نموونەی دەوڵەتی سۆمەر کە مێژووەکەی دەگەڕێتەوە بۆ نزیکەی ٣٥٠٠ ساڵ پ.ز لێرەوە شەڕی دوو عەقلیەت دروست دەبێت و تا ڕۆژگاری ئەمڕۆماندا بەردەوامە شامانیزمەکان پیاوانی خاوەن ئەزموون یاخود پیاوانی ڕیش سپی ، یەکەمین کودەتای مێژوو ئەنجام دەدەن ، دەرئەنجامی ئەم کودەتایە ئەوەیە بۆ لە ناو بردنی عەقلیەتی بەڕێوبردنی کۆمەڵگای سروشتی کە ژن پێشەنگی بووە عەقلیەتێکی گوندیە و کشتوکاڵی و کاری هەرەوەزیە، بەڵام عەقلیەتی پیاو جیاوازە عەقلیەتێکی ڕاوکردن و کۆمەڵگا بە دوو چین دەبینن
شەڕی ئەم دوو عەقلیەتە شتێکی سروشتیە چونکە لە بنەڕەتدا لەناخی مرۆڤدا شەڕی باشە و خراپە هەیە و هەمیشە بەردەوامە، لەناو مرۆڤەکانیش بە هەمان شێوەیە ئەو شەڕە هەیە و بەردەوامە

هەر لە سەردەمی ئەکەدی و ئاشوریەکان و بابلیەکان .... هتد هەمیشە کۆمەڵگای عێراقی دوو خەت ودوو چین بوونە، چینێکی دەسەڵاتدارە و چینێکی ئازادیخواز و دیموکراتی خوازن، لە ئەنجامی ئەو شۆڕش و یاخی بوونەی دیموکراتی خوازان دەسەڵات چەندەها گۆڕانکاری و نەرم بوونێکی نیشانداوە بەڵام ئەمە هێشتا چارەسەری ڕیشەیی نیە ، بەڵکو چارەسەریکی کاتیە وەک دەرزیکی ئازارشکینە، بۆیە ئەگەر مێژووی عێراق بخوێنین دەبینین هەمیشە شەڕ و کوشتار و بەردەوام گۆڕانکار تیایدا بەدی دەکرێت

نموونەی مێژوویەکی نزیک باس بکەین چرکەساتی دروست بوونی دەوڵەتی عێراق تا ئێستا ، دەبینین چەندەها شۆڕش و یاخی بوون ڕوویداوە نموونە وەکو شۆڕشی تشرین و یاخی بوونی شیعەکان و کوردەکان ، لەئەنجامدا چەندەها دەسەڵات گۆڕاوە وەک پادشایەتی و عەبدولکەریم قاسم و تا دەگاتە سەددام حوسێن ، دوای ٢٠٠٣ نموونەی وێنەی حوکمڕانێکی باش نیشان نەدراوە، شێوەی هیچ دەسەڵاتێک بە درێژایی مێژوو وەکو ئەوەی کاتی دروستبوونی دەوڵەتی عێراق نیە، چونکە چرکە ساتی دروستبوونی عێراقی نوێ مۆدێلی دەوڵەت نەتەوەی عێراق ، هیچ کات بە ئەندازەی ئێستا میللەت پەرش و بڵاوی بەدی نەکراوە
بۆیە دەوڵەت نەتەوە خراپترین شێوەی دەسەڵاتە چونکە دەوڵەت نەتەوە واتا دەوڵەتی یەک نەتەوە و یەک زمان و یەک

ئاڵا ، جوگرافیای عێراقیش جوگرافیایەکی فرە ڕەنگە ، کە تیایدا چەندها ئاین و ئاینزا و نەتەوەی جیاواز دەژین

لە هەر کات و ساتێک دەرفەتی لایەنێک هەبێت ئەوە تۆڵەی خۆی دەکات یاخود لایەنی بەرامبەر لەناو دەبات، نموونە سوننە و شیعە، کورد و عەرەب، چونکە داڕێژەرانی دەسەڵاتی دەوڵەت نەتەوە هەمیشە بەدوای شەڕ و ئاڵۆزین لە پێناو قازانج کردن، هەمیشەش دەسەڵات دەدرێت نەتەوەی کەمینە ئەمەش لە پێناو درێژەدان بە ڕەوشی شەڕ، چونکە نەتەوەی کەمینە، کەمینەن و بە پێویستی دەبینن دەنگی ناڕازی کپ بکەن و لەناوی بەرن و هەروەها هەمیشە پێویستان بە پاڵپشتی دەرەکی هەیە بۆ لەناوبردنی دەنگی ناڕازی، ئەمەش بۆ خۆی پلان و مەبەستی دروستکەری دەسەڵاتی دەوڵەت نەتەوەیە، نموونە لە عێراق دەسەڵات دەدرێتە سوننە و لەئێران دەدرێتە فارس و لە تورکیا دەدرێتە تورک کە ئەم سێ نەتەوەیە هەر یەک لە وڵاتی خۆی کەمینەیە

ئێستاش دوای سەد ساڵ لە دروست بوونی دەوڵەت نەتەوە لە ڕۆژهەڵات ناوەراست، سیستەمی سەرمایەداری هەنگاوەکانی چڕکردووە لە پێناو ڕیفۆرم و سەرلەنوێ دیزاین کردنی ناوچەکە، واتا ئەم دەوڵەت و سنورانەی سەد ساڵە هەیە نامێنێت و سنورێکی نوێ دیزاین دەکرێت
ئەمەش بۆ خۆی مەترسێکی تر بەرۆکی ڕۆژهەڵات ناوەراست گرتەوە، ئەگەر لە دەوڵەت نەتەوە وڵاتانی عەرەبی دابەش کران بەسەر ٢٢ دەوڵەت و کوردستان دابەشی چوار پارچە کرا، ئەوە لە سەرمایەداری دەبێت چاوەڕوانی دابەش بوونێکی زیاتر بکەین، چونکە سیستەمی سەرمایەداری شەڕ بە چەک و ئاڵۆزکردن ناکات بە تەنها بەڵکو شەڕی هەرە گەورەی سەرمایەداری شەڕی ئابوریە ، دەتوانین نموونەی ئەو ڕیفۆرمە و شەڕی ئابوریە ببینین وەک ئەو شەڕەی لە ئۆکراینا دەگوزەرێت، ڕووسیا چۆن توانێتی بە گازی سروشتی تەنگی بە ئەورووپا هەڵچنێ، هەروەها ئەو شەڕانەی سوریا و یەمەن و لیبیا و عێراق ، بەتایبەت ئەو ڕیفۆرمە لە عێراق بەدی دەکرێت وەک هەڵبژاردنی ساڵی ڕابردوو کە چۆن شیعە و سوننە و کورد و هەموو نەتەوە وئاین و مەزهەبەکان کران بە دوو بەش، و شەڕی هەر دوو لایەن شەڕێکی ئابوریە کە وڵاتانی زلهێز و وڵاتانی ناوچەکە بەسەریان فەرزکراوە ، ئەمەش ئەوە دەسەلمێنی ڕیفۆرمی سەرمایەداری لە دەوڵەت نەتەوە بەتایبەت لە بابەتی ڕەهەندی ئابوری چڕ بووە
بۆ تێگەیشتنی زیاتر دەربارەی ڕیفۆرمی سەرمایەداری لە دیزاینی کۆنی ڕۆژهەڵات ناوەڕاست کە وڵاتانی دەوڵەت نەتەوە دابەشیان کردووە، پێویستە بگەڕێینەوە بۆ ساڵی ١٩١٦ ڕێکەوتنامەی سایکس - بیکۆ، کە لەئەنجامی ئەم ڕێکەوتنامەیە ڕۆژهەڵات ناوەڕاست بەگشتی و عێراقی نوێ بەتایبەت دروست بوو، وڵاتانی دەوڵەت نەتەوە واتا وڵاتانی قەوارە کۆن پارێز وەکو وڵاتانی بەریتانیا و فەرەنسا و ئەڵمانیا و ئیسرائیل، بەڵام لەگەڵ گۆڕانکاری کات بەریتانیا و ئیسرائیل بە ڕێکەوتنیان لەگەڵ وڵاتانی وەکو ئەمریکا و ڕووسیا و چین ئێستا نوێنەرایەتی وڵاتانی سەرمایەداری دەکەن، کە بە پێشەنگایەتی ئەمریکا ڕیفۆرم سەرمایەداری لە دەوڵەت نەتەوە ماوەیەکە دەستی پێ کردووە و ئێستاش چڕتر بووە
ئێستاش پرسیارە گرنگەکە و ناوڕۆکی بابەتەکەمان ئەوەیە عێراق بەرەو کوێ؟

عێراق هەر وەکو چۆن شوێنی کۆمەڵگای سروشتی و ژیانی ئەخلاقی بووە هەروەها سەرەتا دەرکەوتنی شارستانیەت و دەروست بوونی یەکەمین دەسەڵات بوو، ئێستاش بۆتە ناوەند و چەقی شەڕ و ئاڵۆزیەکانی جیهان و ڕۆژهەڵات ناوەراست ، پێک نەهێنانی حکومەت ساڵێک دوای هەڵبژاردن باشترین بەڵگەیە بۆ ئەو شەڕ و ڕیفۆرمەی سەرمایەداری لە دژی دەوڵەت نەتەوەیە دەستی پێ کردووە، هەر دوو لایەن هەوڵدەدەن عێراق بەلای خۆیانەوە ڕابکێشن بەڵام لە کۆتاییدا ئەوەی بڕیاردەدات گەل و میللەتی عێراق خۆیەتی کە چارەنوسی چی بێت

پێویستە لەم کات و ساتە گرنگ و مێژوویە گەلی عێراق خۆی بڕیاردەری چارەنوسی خۆی بێت و چاوەڕێ وڵاتانی زلهێز نەکات ئەم کێشەیەی بۆ چارەسەر بکەن، چونکە وڵاتانی زلهێز بە دوای بەرژەوەندی خۆیان هەوڵدەدەن، و عێراق بەرەو ئاڵۆزی ناوخۆیی دەبەن چی سەرهەڵدانی خۆپیشاندان و سەرلەنوێ و هەڵوەشاندنەوەی پەرلەمان یاخود ئەگەری شەڕی ناوخۆیی هەیە، ئەمەش مەبەستی وڵاتانی زلهێزانە لە پێناو قازانج کردنی خۆیان، ئەوەی گرنگە بکرێت ئەوەیە هەوڵبدرێت لەناو میللەت بەرەیەکی جەماوەری دروست بکرێت تا ڕەنگ و دەنگی جەماوەر بێت لە گۆڕانکاریەکانی داهاتوو و عێراق بەرەو وڵاتێکی دیموکراتی و پێشکەوتوو پێش بخرێت

ئەنجام

لە کات و ساتێکی گرنگ و لە هەمان کات مەترسی دار تێپەڕ دەبین، بۆیە پێویستە هەمووان بە ڕوحیەتێکی بەرپرسیارانە ڕەوشەکە بخوێنین و هەڵسوکەوت بکەین، دروست بوونی بەرەی تێکۆشانی دیموکراتی لە ئەنجامی ئەو کێشە و گرفتانە کە لە ناوەوە یان دەرەوەی وڵات کە بەرۆکی عێراقی گرتووە، هەروەها وەڵام دەرێکە بۆ مێژووی عێراق چونکە وەکو لە سەرەتا باسمان کرد ئەم جوگرافیایە شوێنی کۆمەڵگای سروشتی بووە، بەرەی تێکۆشانی دیموکراتی ئامانجی سەرەکی گەڕانەوەی کۆمەڵگای عێراق بۆ ئەو سەردەمە زێڕینە، هەروەها شەڕ لە دژی عەقڵیەتی دەسەڵات داری کە هەموو مەبەستەکەیان پارچە کردن و لاوازکردنی وڵاتە لەوە زیاتر، دروشمەکانی بەرەی تێکۆشانی دیموکراتی (ئاشتی - ئازادی - دادپەروەری) هەروەها هاوسەنگی ڕەگەزی و کۆمەڵگایەکی ڕوحی دوور لە ماددە

بەرەی تێکۆشانی دیموکراتی نوێنەرایەتی خەتی ئازادیخواز و دیموکراتی خواز دەکات، دووبارە پێشەنگایەتی دەداتە دەستی ژنان و گەنجان و مافی هەموو ئاین وئاینزاکان و نەتەوە و مەزهەبەکان دەپارێزێت بەرەی تێکۆشانی دیموکراتی تاکێکی ئازاد و کۆمەڵگایەکی ئازاد بونیاد دەنێت، هەروەها ژینگەیەکی پاک و پارێزراو دەخوڵقێنێت یەکێک لە ئامانجەکانی بەرە ئەوەیە تاکێکی تەندروست لە پێناو کۆمەڵگایەکی تەندروست بەدی دەهێنێت، بەرەی تێکۆشان دیموکراتی کار بۆ دیموکراسی بەشداربوونی زۆرینە دەکات نەک کەمینەیەک نوێنەرایەتی زۆرینە بکەن

ئەوەی لە کۆتاییدا پێویستە بوترێت ئەوەیە دروست بوونی بەرەی تێکۆشانی دیموکراتی لە ئێستادا لە ئەنجامی ئەو هەموو نا ئومێدیە کە بەرۆکی میللەتی گرتووە بەرەی تێکۆشانش وەکو چارەسەریکی ڕیشەیی دەبێتە وەڵامدەری ئەو کێشە و گرفتانە کە میللەت بە دەستیان دەنالێنێت

کۆنگرەی بەرەی تێکۆشانی دیموکراسی چۆن بەڕێوەچوو

هناء محمد نوری
ئەندامی دەستەی سەرۆکایەتی

دروشمی کۆنگرە
(بەرەو پێکەوەژیانی ئاشتیانەوهاوبەشی لەنێوان پێکهاتەکانی گەلی عێراق)

بەرەی تێکۆشانی دیموکراسی تاکە هێزی سیاسیە کەپرۆژەکەی لەزاخۆوە تاکو فاوە.
بەرەی تێکۆشانی دیموکراسی وەکو تاکەبەرەیەکی گشتگیر کەلەهەموو پێکهاتەکانی عێراقی تێدا بێت کۆنگرەی خۆی ئەنجامدا .سەرەتا دەمانەوێت ئەمە ڕوون بکەینەوە بەرەی تێکۆشانی دیموکراسی بۆچی تاکە ئالتەرناتیفی دیموکراتیە لەزاخۆوە تاکو بەسرە

بەرەکەمان نوێنەرایەتی هەموو پێکهاتەکانی عێراق دەکات بەبێ جیاوازی .هەرلەسەرەتایی دەمەزراندنیەوە باوەڕی وابوە برایەتی نێوان گەلانی عێراق تاکە چارەسەرە لەنێوان پێکهاتەکاندا بەتایبەت .دووگەلی ڕەسەنی ناوچەکە کەخۆی لەکوردو عەرەبدا دەبینێتەوە لەگەڵ هەمانکاتتدا گەلانی تورکمان و کلدو ئاشوری و سابئی مەندائی ئێزیدو زەردەشتی و فەیلی هەموو پێکهاتە ڕەسەنەکانی تری وڵاتی نێوان دووڕووبارن

مێژووی پێکەوەژیان لەوڵاتی ڕافدەین هەزاران ساڵی تێپەڕکردوە بۆیە یەکێک لەوخاڵانەی کەبۆتە هۆی جوان کردنی ئەم وڵاتە مێژوویە .ئەم فرە پێکهاتەیە کەلەم ناوچەیەدا هەیە شاهیدی ئەوە دەدات کەنمونەیەکی گرنگی دیموکراسیە .بەیەکگرتن و هاتنەلای یەکی ئەم پێکهاتانەی وڵات دەبێتە نمونەیەکی گرنگ بۆ ناوچەکەو جیهان، لەئەنجامی هاتنەلای یەک و یەکتر قبوڵ کردنی ئەم گەلە ڕەسەنانەی ئەم ناوچەیە لەچوارچێوەی بەرەی تێکۆشانی دیموکراسی کۆنگرەی یەکەمی بە ئەنجام گەیاند .کۆنگرە بەئامادەبوونی ژمارەیەکی بەرچاو لەپێکهاتە جیاوازەکانی وڵات کەخۆی لەکوردوعەرەبو تورکمان و ئێزیدو کاکەیی و ئاشوری دەبینیەوە دەستی بەکارەکانی کرد.لەناو ئەو پێکهاتانەدا ڕێژەی گەنجان و ژنان بەرچاو گیرا ڕێژەیەکی زۆرباش لەژن کەڕێژەیی٤٠٪ بەشداربوون لەکۆنگرە، لەدیوانی کۆنگرە ژنان و گەنجان بەهاوبەشی ئیدارەی کۆنگرەیان دەدا لەکۆی پێنج کەسی دیوان دووانیان ژن بوون

لەکۆی گشتی هەردوو ڕەگەز لەکۆنگرەدا زۆرینەی لەچینی گەنجان پێکهاتبون هەر لەبەڕێوەبردنی کۆنگرە تاخزمەت کردنی ئامادەبوان . سەرەتا بەدەقیقەیەک وەستان بۆگیانی پاکی شەهیدانی وڵات و لێدانی سرودی نیشتیمانی عێراقی بەگوێی ئامادەبوان کۆنگرە دەستی بەکارەکانی کرد. دواتر کاروبەرنامەی کۆنگرە خوێندرایەوە لەلایەن دیوانەوە. لەپرگەی یەکەمی کۆنگرە پەیامی سیاسی کۆنگرە خوێندرایەوە کەزیاتر ئاماژەکردن بوو بەدۆخی سیاسی و کۆمەڵایەتی و ئابوری عێراق وپێش کەش کردنی پرۆژەیەکی سیاسی و ئابوری کۆمەڵایەتی گشتگیر بۆ هەموو پێکهاتەکان.
دواتر پەیرەو بەرنامەی بەرەی تێکۆشانی دیموکراسی خوێندرایەوەو خرایە بەردەم ئامادەبوانی ئەندامانی کۆنگرە دواتر خرایە دەنگ دانەوە بەدەنگی گشتی ئەندامانی کۆنگرە تێپەڕکرا . دواتر هەڵبژاردنی سەرۆکی بەرە خرایە ڕوو تاکو دەرگای خۆپاڵاوتن کرایەوە بۆهەموو ئەندامانی کۆنگرە .دواتر بەکۆی گشتی دەنگی ئەندامانی ئەندامانی کۆنگرە کەلەپرۆسەیەکی دیموکراتی ڕۆشن بەڕێوەچوو سەرۆکی بەرە هەڵبژێردرا .دواتر دەرگای خۆپاڵاوتن بۆدەستەی

بەڕێوەبەرایەتی کرایەوەو بەدەنگی ئەندامانی بەشداربوو دەستەی بەڕێوەبەرایەتی کە لە١٢کەسی سەرەکی و ٣کەسی یەدەگ هەڵبژێردرا

دواتر هەڵبژاردنی دەستەی سەرۆکایەتی ئەنجام دراو بەدەنگی ئەندامانی کۆنگرە چوار کەس کەدوو ژن و دوو پیاو کەدوانیان وەک جێگری سەرۆک ئەرک دربوون کەهەردوو جێگرەکەی سەرۆک ژن بوون هەڵبژێردران. لەکۆی هەردوو هەڵبژاردندا واتە سەرۆکایەتی و دەستەی بەڕێوەبەرایەتی ڕەچاوی ڕێژەی ژنان و گەنجان کرا

وەبەیەکسانی لەنێو پێکهاتەکاندا هەڵبژاردن بەڕێوەچوو

دوایی تەواو بونی هەڵبژاردنەکان و وەرگرتنی ئەرک لەلایەن ئەندامانەوە کۆنگرە بەرەو کۆتایی چوو لەکۆتاییدا سەرۆکی هەڵبژێردراوی کۆنگرە وتاری کۆتای پێش کەش کردو سوپاس و ستایشی ئامادەبونی کرد لە سەرتاسەری وڵات

دواتر باسی گرنگی پێوەژیان و هاتنەلای یەکی پێکهاتەکان دەبینیەوە، باسی گرنگی ڕۆڵی گەنجان و ژنان و یەکسانی ڕەگەزی لەکارەکانی بەردا باس کرا، گرنگی ڕۆڵی مامۆستایان و ڕۆشنبیران و پیاوانی ئاینی کەلە کۆنگرەدا بەشداربوون بۆ پێش خستنی ئاستی ڕۆشنبیری هۆشیاری کۆمەڵگە بەرزنرخێندرا

كلمة الختام

الاخوات و الاخوة الافاضل قراء مجلة (العراق الديمقراطي)، وانتم تتصفحون العدد الاول من المجلة ندعوكم ان تولوا مواضيع هذا النتاج الفكري اهتمامكم والذي نفخر جميعا ان نقدمه لكم بكونكم الحاضن الثقافي المتقدم والذي نعول عليه في عملية البناء الحضاري والتكامل الانساني الذي نطمح ان نكون مساهمين فاعلين في هذه الممارسة.

مجلة العراق الديمقراطي هي نافذتكم المتقدمة ومنبركم الحر الذي يمكننا معا من توسيع منظومتنا الثقافية والمعرفية والتي تسهم بالارتقاء الفكري والعقلي لمجتمعنا.

وتمثل المجلة اطلالكتم المميزة باتجاه فاعليات ثقافية وفكرية والتي قد تسهم في عملية الانسجام والتكامل بين مختلف المستويات المعرفية والعلمية والتجارب المحلية والاقليمية والدولية.

ان من دواعي سرورنا بمكان ان نسهم في عملية السير الحثيث نحو الممارسة الحقيقية للتحول الديمقراطي الذي نضعه نصب اعيننا كهدف رئيسي وسامي بما تمليه المعطيات التاريخية لهذه الارض المباركة والتي ارست اللبنات الاولى للفكر الانساني المتقدم.

ندعوكم ان ترفدونا باراءكم وملاحظاتكم القيمة ونقدكم البناء لاثراء هذه التجربة والتي تهدف لمناقشة القضايا الوطنية الراهنة وتسلط المزيد من الضوء على استقراءاتنا للشأن العراقي المستقبلي.

السيدات والسادة أبناء وبنات شعبنا الغالي لمزيد من المعلومات

راسلونا على الايميل

jabhat.al-nedhal@gmail.com

مجلة العراق الديمقراطي

ما يجري من تطورات في العالم ومنطقة الشرق الأوسط يشير بوضوح إنه اذا ما تم التدقيق فيها وقراءتها بتمعن فأننا سنجد انفسنا أمام إعادة ترتيب للمشهد الإقليمي أو بداية لفصل من الهيمنة العالمية وبأدوات ووسائل أقل تكلفة وأكثر تأثيراً وأوسع بعداً بعد تخبط الأدوات الإقليمية كالدول القومية في سياساتها ومقاومتها للتغيرات الواجبة التي يجب أن تحصل فيها تزامناً مع جيل جديد من أدوات التأثير وعصر الأنترنت ومحاولة تضليل العالم في أن عصر الأيدولوجيات قد ولى وأن القوة والحياة تكمن فقط في الاقتصاد وفي جوانب معينة وليس في الفكر والمعلومة والإرادة الحرة وأن الحرية الشخصية أو الفردية هي الأساس وليست الحرية المجتمعية وهذا بحد ذاته إيدولوجية ليبرالية دولتية.

مما لاشك فيه أن الأفكار والذهنيات ومعها سلوكياتها المرافقة والمعبرة عنها، تعيش وكأدوات للحكم والسيطرة والدولتية مراحل تجديد مختلفة وعبر كل الأزمنة حتى تضخ دماء جديدة وتعطي استمرارية لنظم الهيمنة والنهب التي لم ترفع عن كاهل المجتمعات والشعوب منذ أن بدأت مسيرة المدنية والحضارة المركزية في تاريخ البشرية وهي على خلاف وتضاد مع الحياة الثقافية والتقاليد الديمقراطية المجتمعية بعد أن تلاقت الثقافتين الأرية والسامية ممثلتين بثقافة تل حلف وثقافة آل عبيد في ميزوبوتاميا وتبلورهما في سياق الحضارة المركزية ودول المدن

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد ٢٥٧٩/ ٢٠٢٢